



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

حاضنات الأعمال الجامعية ودورها في مرافقة

وتحسين أداء المؤسسات الناشئة

دراسة حالة حاضنة الأعمال بالوادي ومؤسسة HB Tronics الناشئة بالوادي

تحت إشراف الأستاذ:

مسعودي زكرياء

إعداد الطلبة:

العايب عبد العزيز

رحال سفيان

جوان سفيان

نوقشت يوم: 2024/06/06

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
خالد مدخل	أستاذ محاضر أ	رئيسا
مسعودي زكرياء	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
مصعب بالي	أستاذ محاضر أ	مناقشا

الموسم الجامعي 2023-2024



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

حاضنات الأعمال الجامعية ودورها في مرافقة وتحسين أداء المؤسسات الناشئة

دراسة حالة حاضنة الأعمال بالوادي ومؤسسة HB Tronics الناشئة بالوادي

تحت إشراف الأستاذ:

مسعودي زكرياء

إعداد الطلبة:

العايب عبد العزيز

رحال سفيان

جوان سفيان

نوقشت يوم: 2024/06/06

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
خالد مدخل	أستاذ محاضر أ	رئيسا
مسعودي زكرياء	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
مصعب بالي	أستاذ محاضر أ	مناقشا

الموسم الجامعي 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه حاضنة الأعمال الجامعية بالوادي في مرافقة وتحسن أداء المؤسسة الناشئة **HB Tronics** بالوادي ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف تم اعتماد المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات وتحليلها الخاصة بكل من حاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسة الناشئة بالوادي. وخلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أن حاضنة الأعمال بالوادي تسعى لدعم وتطوير المشاريع المبتكرة من طرف الطلبة والمتكويين في مجالات متعددة، ودمجهم في الميادين، كما أن حاضنة الأعمال بالوادي رافقة المؤسسة محل الدراسة في جميع المراحل منذ أن كانت كفكرة إلى غاية خروجها كمؤسسة ناشئة، وبداية عملها في السوق.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال الجامعية / المؤسسة الناشئة/ **HB Tronics** بالوادي

الملخص باللغة الأجنبية

This study aims to learn about the role played by the University Business Incubator in the valley in accompanying and improving the performance of the emerging institution HB Tronics in the valley. In order to achieve this goal, the prescriptive curriculum was adopted through the collection and analysis of data for both university business incubators and the emerging institution in the valley. The study found several findings, including The Valley Business Incubator seeks to support and develop innovative projects by students and constituents in various fields and integrate them into the fields. The Wadi Business Incubator is accompanied by the institution, which has been under consideration at all stages from the time it was conceived until its exit as an emerging institution, and its start in the market.

Keywords: University business incubators/startup/HB Tronics el-oued

الفهارس

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	التصنيفات المتعددة للحاضنات	11
2	بطاقة فنية لحاضنات الأعمال بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	72

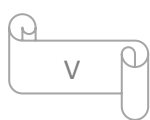
فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أهمية حاضنات الأعمال	17
2	آلية عمل حاضنات الأعمال.	22
3	عوامل نجاح حاضنات الأعمال	28

فهرس المحتوى

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الأجنبية
	الفهارس
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس المحتوى
1	مقدمة
الفصل الأول الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال و المؤسسات الناشئة	
6	تمهيد :
7	المبحث الأول : حاضنات الأعمال و علاقتها بالمؤسسات الناشئة
7	المطلب الأول : مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال
7	اولا : ماهية حاضنات الأعمال
12	ثانيا : أنواع حاضنات الأعمال
15	ثالثا : أهمية و أهداف حاضنات الأعمال
19	رابعا: مراحل تأسيس حاضنات الأعمال وآلية عملها
26	خامسا: معايير نجاح حاضنات الأعمال والمشاكل التي تواجهها
31	المطلب الثاني : الإطار النظري للمؤسسات الناشئة
31	اولا : تعريف المؤسسات الناشئة
32	ثانيا : خصائص المؤسسات الناشئة
34	ثالثا : أنواع المؤسسات الناشئة
36	رابعا : أهمية المؤسسات الناشئة

38	خامسا : دورة حياة المؤسسات الناشئة
40	سادسا : أسباب نجاح وفشل الشركات الناشئة
43	سابعا: التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة
45	المطلب الثالث : دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة
45	اولا : مراحل احتضان المؤسسة الناشئة
48	ثانيا : الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال
	ثالثا:
51	رابعا: معوقات حاضنات الاعمال
53	خامسا: التحديات التي تواجه حاضنات الأعمال
54	المبحث الثاني: محل الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
54	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
60	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
65	المطلب الثالث: محل الدراسة الحالية من الدراسة السابقة
67	خلاصة الفصل
الفصل الثاني	
حاضنات الأعمال وعلاقتها بأداء المؤسسات الناشئة	
69	تمهيد
70	المبحث الأول: حاضنات الأعمال بالوادي ودورها في تحسين أداء المؤسسات الناشئة
70	المطلب الأول: التعريف بحاضنة أعمال جامعة الوادي
72	المطلب الثاني: تطور عمل حاضنات الأعمال بجامعة الوادي
76	المبحث الثاني: مؤسسة HB TRENICK الناشئة وعلاقتها بحاضنة الاعمال بالوادي
76	المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة H.B Tronics الناشئة
79	المطلب الثاني: علاقة حاضنات الأعمال بالوادي بالمؤسسة H.B Tronics
83	خاتمة
87	قائمة المصادر والمراجع
95	الملاحق



مقدمة

حظي موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر باهتمامات واسعة في السنوات الأخيرة وبر بشكل كبير في ساحة الأعمال، وأصبح الكثير من الشباب يتطلعون إلى إنشاء مشاريع ريادية تساعدهم على خلق مناصب عمل لهم ولغيرهم، ويساهمون من خلالها في التنمية الاقتصادية.

إلا أن هذا النوع من المؤسسات لا يزال في الوقت الحالي يواجه العديد من العراقيل نظرا لحدثة عهده في الجزائر من جهة، ومن جهة أخرى انطوائه على العديد من المخاطر، سواء ما تعلق بالبيئة الاقتصادية أو القانونية أو حتى المجتمعية، وهو ما يدفع البنوك لتوخي الحذر في تمويل هذا النوع من المشاريع.

ومن هنا نأخذ هذه الدراسة لإبراز دور حاضنة الأعمال بالوادي في مرافقة وتحسين أداء المؤسسة HB

Tronics. بالوادي

الإشكالية:

تتمثل اشكالية الدراسة في التساؤل الآتي :

ما مدى مساهمة حاضنة الأعمال بالوادي في مرافقة وتحسين أداء المؤسسة الناشئة (HB Tronics)

بالوادي ؟

➤ الأسئلة الفرعية:

وعلى ضوء ما يلي نطرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هو واقع نشاط حاضنة الأعمال بالوادي؟

- ما العلاقة بين حاضنة الأعمال بالوادي والمؤسسة الناشئة (HB Tronics) بالوادي؟

- كيف مرت مراحل احتضان مؤسسة (HB Tronics) بالوادي الناشئة من قبل حاضنة الاعمال

بالوادي؟

➤ الفرضيات:

- العلاقة بين حاضنة الأعمال بالوادي والمؤسسة الناشئة (HB Tronics) بالوادي بحيث أنها تعمل في دعم

وتكوين الطلبة أصحاب الأفكار التي لها نفس مجال عملها.

- يكمن واقع نشاط ودور حاضنة الأعمال بالوادي في دعم فكرة أصحاب المشاريع المحتضنة وتسهيل الطريق أمام أفكارهم وذلك بطرح أفكارهم أمام .

- مرت حاضنات الأعمال بالوادي ابتداء من مرحلة الدراسة والتخطيط وتنتهي بمرحلة تخرج المشروع.

➤ أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها بصفة عامة من تناولها لموضوعين مهمين وهما حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، حيث تساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه حاضنات الأعمال ومساعدتها في تحديد الهدف الأساسي الذي انشأت من اجله والخطط المالية والاستراتيجية والتسويقية في أوساط المجتمع وبناء شبكات متعددة من العلاقات التي يحتاجها أصحاب المؤسسات الناشئة إلى جانب جودة الخدمات التي تقدمها والتي تساهم بالشكل كبير في تحقيق نجاح هذه المؤسسات وانطلاقا من هذا فان أهمية هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

- تلعب حاضنات الأعمال دورا حاسما في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال دعم وتطوير المؤسسات الناشئة وخلق فرص عمل جديدة.
- تشجع دراسة حاضنات الأعمال على تطوير ثقافة الابتكار، مما يساهم في تحفيز الأفراد على بدء مشروعاتهم وتحسين فرص نجاحهم.

- تساهم دراسة موضوع حاضنات الأعمال في تنمية مهارات رواد الأعمال من خلال توفير فرص للتعليم والتدريب

➤ أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على دور حاضنات الأعمال من خلال الخدمات التي تقدمها في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، عن طريق احتضانها للمشاريع الناشئة وتقديمها لخدمات فنية إدارية مالية استشارية تسويقية، سكرتارية لأصحاب هذه المشاريع ومساهمتها في اطلاقها إلى السوق المحلي كما أن الدراسة تهدف إلى:

- التعرف على اهم تأثير حاضنات الأعمال على تعزيز ومراقبة وتسيير المؤسسات الناشئة .
- التعرف على دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر .
- التعرف على واقع حاضنات الأعمال في الجزائر من خلال الخدمات التي تقدمها .
- قياس أثر حاضنات الأعمال على ريادة الأعمال في الجزائر.

➤ مبررات اختيار الموضوع

أولاً: المبررات الشخصية

الرغبة في معرفة طرق وأليات عمل حاضنات الأعمال في الجزائر .

ثانياً : المبررات الموضوعية

يعتبر موضوع حاضنات الأعمال من مواضيع الساعة والتي تحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين وصناع القرار في الدولة الجزائرية على حدا سواء .

تسليط الضوء على موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر ومدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها.

- تسليط الضوء على المهام التي تقوم بها حاضنات الأعمال والمصاعب والتحديات التي تواجهها.

- التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر يفرض علينا تكثيف الجهود الدراسة وتحديد كافة الجوانب التي بإمكانها التأثير على عملية النهوض بهذا المجال.

➤ صعوبات الدراسة

● صعوبة التواصل مع مدير حاضنات الأعمال من اجل تسهيل عملية الوصول إلى المشاريع المختزنة من قبلهم.

● التحفظ الشديد لبعض مدير الحاضنات فيما يخص إيصالنا لأصحاب المشاريع.

● عدم استجابة أصحاب المؤسسات الناشئة بالإجابة على بعض الاسئلة الموجهة لهم.

● انشغال العديد من مدير الحاضنات بتنفيذ مشروع قرار 1257 مما جعل أمر التواصل معهم صعب جدا.

➤ منهج الدراسة:

على ضوء الإشكالية التي تم طرحها والاهداف التي تم تحديدها عن طريق الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تستند عليها هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على دراسة واقع الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وذلك بالتعبير عنها.

➤ هيكل الدراسة

وقد اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وفصلين، حيث جاء الفصل الأول بعنوان الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، حيث قسم على ثلاث مطالب جاء المطلب الأول بعنوان مفاهيم

أساسية حول حاضنات الأعمال، في حين تناولنا في المطلب الثاني الإطار النظري للمؤسسات الناشئة، وفي المطلب الثالث دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة.

في حين جاء المبحث الثاني بعنوان الدراسات السابقة، حيث قسمناه إلى ثلاثة مطالب الأول تناولنا الدراسات باللغة العربية، والمطلب الثاني الدراسات الأجنبية، في حين جاء في المطلب الثالث محل دراستنا الحالية من الدراسة السابقة.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان حاضنات الأعمال وعلاقتها بأداء المؤسسات الناشئة وقسم إلى مبحثين، المبحث الأول التعريف بمحاضنة أعمال جامعة الوادي، اما المطلب الثاني تطور عمل حاضنات الأعمال بجامعة الوادي، في حين تناولنا في المبحث الثاني حاضنات الأعمال بالوادي ودورها في مرافقة وتحسين أداء المؤسسات الناشئة ، جاء المطلب الأول بتعريف مؤسسة H.B Tronics، والمطلب الثاني علاقة حاضنات الأعمال بالوادي بالمؤسسة

وفي الأخير خاتمة تناولنا فيها أهم النتائج النظرية والتطبيقية الشاملة لهذه الدراسة

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

و المؤسسات الناشئة

تمهيد :

تعتبر المؤسسات الناشئة مصدرا للإبداع وتطوير الأفكار، وذلك عن طريق خلق مناصب عمل ، حيث أصبحت السبيل الأساسي لدعم التنمية، نظرا لأهميتها الاستثمارية والتنموية الناتجة عن تكلفة إنشاءها المنخفضة ومرونتها ومشاريعها المبتكرة وسهولة انتشارها جغرافيا، ومساهماتها في رفع معدلات النمو الاقتصادي، ونتيجة تبنيتها أفكار جديدة ومبتكرات إبداعية، وعلى ذلك ظهرت مؤسسات وجهات مختصة في ذلك، ولعل من أبرزها ما أطلق عليها حاضنات الأعمال، والتي تعتبر برامج صممت خصيصا لتطوير المؤسسات، حيث تتمثل مهامها في توفير المتطلبات الضرورية لتنمية وتطوير المشاريع ، وذلك من خلال الدعم الشخصي لأصحاب الأفكار والمشاريع المبتكرة.

وعلى هذا الأساس ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين وهما:

المبحث الأول : حاضنات الأعمال و علاقتها بالمؤسسات الناشئة

المبحث الثاني: محل الدراسات الحالية من الدراسة السابقة.

المبحث الأول : حاضنات الأعمال و علاقتها بالمؤسسات الناشئة

في ظل التطورات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، أصبحت ريادة الأعمال وتأسيس المؤسسات الناشئة من بين أبرز الركائز التي تشكّل أساساً للاقتصادات الحديثة. يتطلب نجاح المؤسسات الناشئة بيئة داعمة ومناسبة تسهم في تعزيز قدراتها على النمو والاستمرارية.

ومن بين العناصر الحاسمة التي تلعب دوراً محورياً في تطوير المشاريع الناشئة هي "حاضنات الأعمال".

المطلب الأول : مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال

تعرف الحاضنات على أنها عملية تنسيقية كأنها آلية مشابهة للحاضنات الطبية للأطفال، يتم من خلالها توفير الآليات والخدمات المساندة خلال فترة زمنية حتى تتم عملية التأهيل والبدء في عملية الإنتاج والعمل الفعلي، وتبنت المؤسسات الحكومية والخاصة الحاضنات بوصفها أداة لتقليص احتمالية الفشل، فضلاً عن كونها أداة لتسريع عمليات الابتكار في الأعمال وذلك باحتضانها للطاقات البشرية القادرة على العمل والإبداع، ومن هذا المنطلق سيتم التعرف على ماهية حاضنات الاعمال من خلال هذا المطلب.

اولا : ماهية حاضنات الأعمال

1. نشأة حاضنات الأعمال

تعود بدايات ظهور حاضنات الأعمال سنة 1959م في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ ظهرت لأول مرة متمثلةً بما يعرف بـ: (مركز صناعات باتافيا)، لتتبعها العديد من دول العالم وبالأخص دول الاتحاد الأوروبي التي استفادت من تلك التجربة وأقامت أول حاضنة أعمال في أوروبا عام 1986م. أما على المستوى العربي فتعد مصر أول دولة عربية تقيم حاضنة تكنولوجيا تابعة لوزارة الصناعة وذلك في عام 1998م. وتشير الإحصائيات إلى وجود 7000 حاضنة تكنولوجيا في الوقت الحاضر في العالم منها ما يقارب الـ 500 حاضنة في الولايات المتحدة الأمريكية لوحدها.

ولقد شهدت الفترة الزمنية التي تلت نشوء هذه الحاضنات تطورات متلاحقة، ففي الثمانينات وبدايات التسعينات من القرن الماضي أضحت الحاضنات الأداة المجتمعية الملائمة لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مساعدة منظمات الأعمال الصغيرة على النمو والاستمرار، بوصفها عامل أساسي ومهم للنمو الاقتصادي في المنطقة التي نشأت فيها.¹

ومنذ ذلك الحين بدأت وكالات التنمية الاقتصادية المحلية، والمؤسسات الحكومية والخاصة بتبني الحاضنات بوصفها أداة لتقليص لاحتمالية الفشل، فضلاً عن كونها أداة تسريع عمليات الابتكار في الأعمال.

¹ محمد صالح الحناوي وآخرون، حاضنات الأعمال، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص26.

ولكن ما شهده العالم في النصف الثاني من التسعينات والذي يعرف بثورة تكنولوجيا المعلومات وما أسهمت به تلك الثورة من تغيير في القواعد الأساسية السائدة في الأسواق وفي صناعة الحاضنات والمتمثل بسرعة الوصول إلى السوق والبقاء فيه كان العامل الرئيس لنجاح الحاضنات في عصر الإنترنت، فنشأت المشاريع المشتركة، وتزايدت جاهزية رأس المال وبرزت أحداث كثيرة استدعت الحاجة إلى الإدارة أكثر من الحاجة إلى الجانب الفني والخبرة. تلك التغيرات السوقية استدعت إعادة إنعاش أو إحياء ومن ثم إعادة تحديد مفهوم الحاضنات.

كما يشير البعض إلى أن ما شهدته حاضنات الأعمال بدءاً من العام 1998م يعد نقطة تحوّل جوهريّة تعبر عن التحوّل نحو العمل في عصر العولمة، ويطلق البعض على حاضنات هذه المرحلة بحاضنات الجيل الثالث، إذ تمّ التحول إلى إنشاء حاضنات تهدف إلى الربح مستفيدة من التطورات الحاصلة في مجال المعلومات والاتصالات لتقديم الدعم والإسناد الذي أسهم في خلق نوع جديد من الحاضنات يعرف بالمشاريع المستندة إلى المعرفة وقد أسهمت بعض تلك الحاضنات في تحقيق النمو الاقتصادي، وأدت هذه التطورات كذلك إلى ظهور ما يعرف بالحاضنات الافتراضية أو ما يعرف بالحاضنات عديمة الحدود¹.

ولكن عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال زاد عدد الحاضنات، وانتشرت الفكرة من الولايات المتحدة الأمريكية حتى أوروبا، و تهدف هذه الجمعية إلى تنشيط و تنظيم صناعة الحاضنات لمساعدة المؤسسات الصغيرة المبدعة وتهدف هذه الجمعية إلى:²

- تنظيم المؤتمرات و دورات التدريب الخاصة باحتضان المشاريع؛
- جمع المعلومات و الإحصائيات حول حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية؛
- نشر وتوفير المعلومات حول صناعة الحاضنات.

¹ عبد السلام أبو قحف، أسمايل السيد وآخرون، حضنات الأعمال، فرص جديدة للاستثمار وآليات لدعم المنشآت الدار الجامعية للنشر، 2001، ص12.

² سايب الزيتوني، دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الجزائر أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2016، 2017/3، ص27.

2. تعريف حاضنات الأعمال

تعددت التعاريف حول حاضنات الأعمال من باحث إلى آخر ومن بلد إلى آخر ونوجزها في مايلي:

تعد حاضنات الأعمال مؤسسات أو برامج تهدف إلى دعم وتشجيع المبتكرين والمقاولين على تطوير مشاريعهم الخاصة وبدء أعمالهم، توفر هذه الحاضنات الموارد والتوجيه اللازم لتحويل أفكارهم إلى واقع ملموس.

حيث عرفت حاضنات الأعمال بأنها: مؤسسات مستقلة لها كيان قانوني، تعمل على تقديم مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يسعون لإنشاء مؤسسات صغيرة. يتم ذلك من خلال توفير دعم مالي يمكنهم من تجاوز تحديات المرحلة الأولى للمشروع، كما تمكنهم من بناء أساس قوي للنمو والاستمرارية.¹

تعرف حاضنات الأعمال بأنها آلية من الآليات المعتمدة لدعم المؤسسات المبتدئة، حيث تعتبر مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالشخصية الاعتبارية وتوفر مجموعة من التسهيلات والخدمات للمؤسسات الصغيرة لمساعدتها في تجاوز مرحلة الإنطلاق.

قد تكون حاضنة الأعمال مؤسسة خاصة أو مختلطة تابعة للدولة، وتتميز تلك التابعة للدولة بالدعم القوي الذي تقدمه.²

تُعرف حاضنة الأعمال بأنها منظومة متكاملة تتعامل مع كل مشروع في مرحلة بدايته كما لو كان وليدًا يحتاج إلى رعاية فائقة واهتمام شامل لحمايته من المخاطر وتزويده بالقدرات اللازمة للاستمرار والنمو. تهدف الحاضنات إلى تزويد رواد الأعمال بالمساعدة اللازمة لإدارة وتطوير المؤسسات الجديدة، سواء كانت إنتاجية أو خدمية أو متخصصة في البحث والتطوير، وتوفير الدعم والرعاية لمدة محدودة لمساعدتهم على تخطي المخاطر وتحقيق النجاح.³

إحتضان المشاريع يُعرف كعملية ديناميكية تهدف إلى دعم وتطوير الأفراد الرياديين أو الأعمال التجارية الناشئة. تعمل الحاضنات على رعاية الشركات الصغيرة ومساعدتها على البقاء والنمو خلال فترة التأسيس الأولى

¹ منيرة سلامي ، إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، مداخل في ملتقى دولي حول التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر بين متطلبات الثقافة و ضرورة المرافقة ، أيام 18/19 أبريل 2012 ، ص 08

² حسين رحيم، ترقية شبكة دعم الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر : نظام المحاضن الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 89 أبريل 2002، ص 59

³ Shalaby, N.M, 2001."How can Saudi Arabia benefits from Business Incubators and Technology Parks", Saudi Commerce and economic review magazine, vol. 88, pp. 29-36.

المرحلة، والتي تكون فيها الشركة أكثر عرضة للفشل. توفر الحاضنات بيئة عمل مناسبة ومكاتب مشتركة وتدريب عملي على الممارسات الإدارية ووصول إلى الموارد المالية وتقديم كافة خدمات الدعم التقني.¹

تعرف حاضنات الأعمال بأنها: "حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها ومرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقاتها للمبادرين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق".²

كما تعرف بـ "التنمية الناجحة للشركات والمشروعات من خلال مجموعة من الأعمال لدعم الموارد والخدمات، المقدمة والمنسقة من طرف إدارة الحاضنة، والمعروضة من خلال شبكة اتصالاتها".³

ويصفها تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003م بأنها "تمثل نمطاً جديداً من البنى الداعمة للنشاطات الابتكارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو للمطورين المبدعين المفعمين بروح الريادة الذين يفتقرون إلى الإمكانيات الضرورية لتطوير أبحاثهم وتقنياتهم المبتكرة وتسويقها".⁴

وبين من يعرفها بالعمليات التنسيقية ومن يصفها وكأنها آلية مشابهة للحاضنات الطبية، التي يوضع فيها المواليد غير مكتملي النمو، وأيضاً من يعدّها حزمة متكاملة من الخدمات والآليات المساندة التي يتم توفيرها خلال فترة أو فترات زمنية حتى تتم عملية التأهيل والبدء في عملية الإنتاج والعمل الفعلي، يمكننا إبراز خلاصة ما تم الوصول إليه من طرف الباحثين حول تصنيفات الحاضنات من خلال الجدول الموالي:

¹ عبد الرحمن بن عبد العزيز مازي، حاضنات الأعمال أداة فعالة للنمو الإقتصادي توفر البيئة اللازمة لرعاية المنشآت الصغيرة و أصحابها من رواد الأعمال ، جريدة الوطن ، العدد 884 ، 02 مارس 2003 .

² الحناوي، محمد صالح وآخرون، "حاضنات الأعمال"، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001م، ص26.

³ Tornatzky, Louis & others, (2002). " A National Benchmarking Analysis of Technology Business Incubator Performance and Practices", The National Business Incubation Association, USA, P03

⁴ المكتب الإقليمي للدول العربية ،. " تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003م"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن، 2003م، ص 101.

الجدول رقم (01): التصنيفات المتعددة للحاضنات

الرقم	العنوان	الهدف		
أولاً. بحسب الهدف				
1	الأولية	استقطاب رأس المال الأجنبي		
2	الإقليمية	استثمار الطاقات البشرية أو شريحة محددة من المجتمع		
3	الصناعية	تبادل التسهيلات والتركيز على الدعم التقني والمعرفة		
4	القطاع المتخصص	خدمة قطاع متخصص مثل البرمجيات والصناعات الهندسية		
5	التقنية	خدمة تصاميم متقدمة لمنتجات جديدة غير تقليدية مع أجهزة متقدمة		
6	البحثية	تطوير أبحاث وأفكار أكاديمية		
7	الافتراضية	خدمة قطاعات مختلفة باعتماد شبكة المعلومات		
8	الإنترنت	مساعدة الشركات الناشئة في مجال الإنترنت والبرمجيات		
الرقم	العنوان	مستوى التكنولوجيا	الجهة	الأمثلة
ثانياً. بحسب طبيعة المجال				
1	حاضنة المشروعات العامة أو المختلطة	تكنولوجيا بسيطة في تقديم الخدمات أو التصنيع الخفيف	المشروعات ذات المعرفة والمعلومات. الصناعات الحرفية المميّزة	–Cambridge Incubator – Campsix Idealab & Companies
2	حاضنات التنمية الاقتصادية (المتخصصة)	تكنولوجيا متنوعة ترتبط بالدولة	مشاريع تشغيل مشاريع إعادة هيكلة الصناعة	–Mackansey
3	حاضنات التكنولوجيا	تكنولوجيا متقدمة	المراكز البحثية الجامعات المراكز المعلوماتية	–Anderson Consulting – The Elevator Com. – Internet Capital Group
ثالثاً. بحسب الخدمات المقدمة				
1	حاضنة المشروع	خدمات شاملة (بنية تحتية، تقنيات اتصالات، موارد بشرية، رأس المال).		
2	مسرّعات المشاريع	تسريع عملية الشروع أو البدء بتشغيل أي مشروع أعمال جديد (خدمات استشارية، الحصول على التمويل، إطلاق المشروع بأسرع وقت).		
3	مداخل المشاريع	تأسيس شبكات المقاولين والمستشارين بالإضافة إلى المستثمرين.		
4	شبكات المشاريع	الاستثمار في فترة مبكرة من العمل واتخاذ تدابير ابتدائية تتناسب والإستراتيجية العامة ثم بناء تعاونيات مصغرة موزعة على أعضائها لتقديم الدعم الحقيقي لقيمة الاستثمارات.		

المصدر، Gonzalez, Marisela & Lucea, Rafael, (2001), The Evolution of Business Incubation, Working Paper, March:p10

ومنه نستخلص:

حاضنات الأعمال هي مؤسسات تقدم تسهيلات أخرى للمشاريع الصغيرة في مراحل بدايتها، بهدف تمكينها من التحول إلى مشاريع أكثر صلابة وقدرة على المنافسة والنمو. تعتبر حاضنات الأعمال منظومة متكاملة تتعامل مع كل مشروع في مرحلة بدايته كما لو كان وليدًا يحتاج إلى رعاية فائقة واهتمام شامل لحمايته من المخاطر وتزويده بالقدرات اللازمة للاستمرار والنمو. تهدف الحاضنات إلى تزويد رواد الأعمال بالمساعدة اللازمة لإدارة وتطوير المؤسسات الجديدة، وتوفير الدعم والرعاية لمدة محدودة لمساعدتهم على تخطي المخاطر وتحقيق النجاح.

ثانيا : أنواع حاضنات الأعمال

ويمكن تقسمها كالتالي:

1- التصنيف الأول و يضم الأنواع الآتية :¹

1-1 حاضنات الجيل الأول (حاضنات التقنية الأساسية):

◆ تقدم الدعم للمؤسسات الصغيرة التي يكون رأس المال الأساسي لمنتجاتها هو المعرفة، مثل منتجات التكنولوجيا العالية مثل الحواسيب.

◆ تكون علاقتها وطيدة بالجامعات ومعاهد الأبحاث والدراسات، حيث تستفيد من المعرفة والبحث العلمي المتقدم.

2-1 حاضنات الجيل الثاني:

◆ تشمل المؤسسات الصغيرة في مجالات متنوعة مثل الزراعة، والصناعة، والغذاء، والصناعات اليدوية والميكانيكية.

◆ تدعم من طرف مراكز الأبحاث وترتبط بشكل وثيق بالجماعات المحلية مثل الغرف التجارية والصناعية.

3-1 حاضنات الجيل الثالث (مراكز التجديد وتقديم الخدمات المتخصصة):

◆ تقدم خدمات متخصصة مثل الدورات التدريبية، والاستشارات الفنية، بالإضافة إلى خدمات أخرى متعددة.

◆ هذا التصنيف يعكس تطور حاضنات الأعمال عبر العصور، حيث تنمو وتتطور لتلبية احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات والمجالات.²

¹ إيثار عبد الهادي، الفيحان، سعدون محسن، سلمان، 2012، دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات ، مجلة كلية بغداد

للعولم الاقتصادية، بغداد، العدد 30، ص: 88.

² نفسه، ص: 92.

❖ التصنيف الثاني لحاضنات الأعمال يشمل عدة أنواع وفقاً للمعايير التالية:

يوجد فيه العديد من المعايير لتصنيف الحاضنات :¹

1-2 حاضنات المشروعات العامة (غير تكنولوجية): تتعامل مع المؤسسات الصغيرة في مجالات الإنتاج والصناعة والخدمات، وتركز على تطوير المشاريع في الزراعة والصناعات الهندسية الخفيفة والحرفية.

2-2 حاضنات تكنولوجية والحدائق العلمية: تأسست داخل الجامعات ومراكز البحث العلمي، وتقدم دعماً علمياً وتكنولوجياً شاملاً للمشاريع لضمان نجاحها، مستفيدة من الإمكانيات المادية والبشرية للجامعات والمعامل والمختبرات.

3-2 حاضنات الأعمال الدولية: تركز على التعاون الدولي العلمي والتجاري بين المؤسسات في عدة دول لتعزيز مواقعها في الأسواق العالمية وتعزيز التبادل التجاري والمعرفي بين الدول.

4-2 الحاضنات المفتوحة: تقام قرب المشاريع الصناعية وتقدم خدمات دعم شاملة للمشاريع المحيطة بها، وتعمل كوسيط بين المشاريع والجامعات والمراكز البحثية.²

5-2 الحاضنات المتخصصة: تركز على مجالات محددة من الإبداع التكنولوجي وتقنيات المعلومات، وتعمل على استيعاب الأفكار الجديدة وتطبيقاتها في هذه المجالات.

6-2 الحاضنات الافتراضية تمثل نموذجاً متطوراً من حاضنات الأعمال التي تقدم خدماتها عبر الإنترنت دون الحاجة إلى توفير مساحات عمل في مباني فعلية. توفر هذه الحاضنات كل الخدمات اللازمة للدعم والتطوير عبر الوسائط الرقمية، مما يجعلها تناسب الشركات والرواد الرقميين الذين يعملون عن بُعد أو يفضلون العمل من المنزل، أو من أي مكان آخر. تشمل خدمات الحاضنات الافتراضية شبكات الدعم، والتوجيه، والتسويق الرقمي، وتصميم المواقع، وغيرها من الخدمات التقنية التي تسهل عملية بناء وتطوير الأعمال الرقمية.

3- تصنيف الحاضنات حسب الهدف من إقامتها:

حسب هذا التصنيف تقسم حاضنات الأعمال إلى سبعة أقسام هي³:

¹ زميت الخير ، 2015 مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع التجربة الجزائرية مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير غير منشورة تخصص إدارة الأعمال، البويرة، ص: 71.

² محمد عبود، طاهر، عامر جميل ، عبد الحسين 2012 ، الحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية وإمكانية استفادة الجامعات العراقية منها في خدمة المجتمع والتطور الاقتصادي، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد 23، ص: 4748.

³ علي قابوسة، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والكبيرة.مجلة البحوث و الدراسات،العدد14،السنة(09) 2012،ص 50-51.

1-3 حاضنات ذات الخدمات الكاملة : هذا النوع من الحاضنات يعمل على تقديم حزمة كاملة من الخدمات والتسهيلات للمشاريع المحتضنة سواء أكانت مالية أو تسويقية أو استشارية وحتى توفير المكان لإقامة المشروع فيه داخل الحاضنة ، ويتم اختيار المشاريع في هذا النوع من الحاضنات بناءً على دراسة الجدوى الاقتصادية له.

2-3 الحاضنات المجازية : هذا النوع من الحاضنات يختلف عن مبدأ الحاضنات وآلية عملها ، فهو يعمل على استمرار تقديم بعض الخدمات للمؤسسات التي تخرجت منها وبعد فترة الانطلاق ، وحتى أنها تعمل على تقديم خدمات للمشاريع خارج حدود الحاضنة ، بمعنى عدم الحاجة إلى مساحة ومبنى مجهز داخل الحاضنة للمشاريع الصغيرة وإنما تعمل الحاضنات على تقديم الخدمات في محيط عمل المؤسسات الصغيرة .

3-3 حاضنات مرتبطة بمؤسسات كبيرة: هذا النوع من الحاضنة يعتبر بمثابة مساعدة للشركات الكبيرة في الحفاظ على اسمها والحفاظ عليها من المخاطرة ، تركز هذه النوعية من حاضنات المشاريع على استغلال آلية الحاضنات في إنجاز مشاريع بحثية أو إنتاجية أو استحداثات تكنولوجيات من خلال تعميق الشراكة بها عندما ترغب بين بعض المؤسسات والشركات الكبيرة وأصحاب الأفكار أو المشاريع الصغيرة التي تستطيع خدمة هذه الشركات ، مثلاً الشركات في تطوير سلع جديدة وطرحها للسوق فيتم ذلك عن طريق هذه الحاضنات وإذا ما أثبتت هذه السلع فاعليتها فإنها تنسب للمؤسسات الكبيرة¹.

3-4 الحاضنات ذات الأهداف الخاصة : هناك بعض المشاريع أو بعض فئات المجتمع بحاجة إلى خدمات معينة أو نوع معين من الخدمات مثل المعوقين ، وهذا النوع من الحاضنات يكون متخصص في خدمة معينة يعمل على تقديمها لمن يحتاج إليه.

3-5 حاضنات تشجيع المؤسسات دون الصغيرة: في المناطق الفقيرة والنائية يتجه بعض المستثمرين إلى إنشاء المؤسسات الخاصة م وتكون صغيرة جداً، أي تتكون من عدد قليل جداً من العمال ويمكن أن تتكون من صاحب المشروع نفسه ، وهذا النوع من الحاضنات يعمل على تقديم المساعدات لهذا النوع من المشاريع وبحجم ضئيل جداً . وذلك لخدمة غايات اجتماعية ملحة.

3-6. حاضنات الأعمال الدولية: وهي عبارة عن نوع من الحاضنات وجد من أجل ملاحقة التطورات الحاصلة في التجارة الدولية وما نشأ عنها من إزالة للحواجز بين الأسواق ، حيث عملت هذه الحاضنات على استقطاب رأس المال الأجنبي ، نقل التكنولوجيا ، تسهيل دخول الشركات الأجنبية للعمل في الأسواق المحلية لهذه الدول وتطويرها ، تأهيل الشركات الأجنبية للعمل في الأسواق المحلية لهذه الدول وتطوير وتأهيل الشركات المحلية للتوسع

¹ علي قابوسة، مرجع سابق، ص52.

والعمل في الأسواق المحلية في الأسواق الخارجية ، ومن الأمثلة على تلك الحاضنات : الحاضنات التي أنشأت في بكين وشنغهاي في الصين ، كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية والتي كان يطلق عليها "سفيرة وادي السيليكون" ، أما في الدول العربية فهي موجودة في تونس حيث عملت شراكة بين التجمع التكنولوجي للاتصالات " الغزالة " والحديقة التكنولوجية بوج سیدريا لإقامة هذا النوع من الحاضنات.

3-7 حاضنة الطلاب والدارسين في الخارج :لقد تم ابتكار هذا النوع من الحاضنات في الصين ، حيث لوحظ أن هناك نسبة كبيرة من الطلاب يغادرون الوطن من أجل إتمام تعليمهم الجامعي ، لذا كان من الواجب العمل على تشجيع هؤلاء الطلاب على العودة 92 إلى أرض الوطن خاصة بعد انتهاء تعليمهم الجامعي¹.

ثالثا : أهمية و أهداف حاضنات الأعمال

1- أهمية حاضنات الأعمال

حاضنات الأعمال تلعب دورًا حيويًا في دعم وتطوير المشاريع الناشئة، وتوفر العديد من الفوائد والخدمات التي تعزز نجاح هذه المشاريع:²

- توفير مساحات وأماكن متنوعة ومجهزة لإقامة المشاريع الجديدة، سواء كانت متخصصة أو غير متخصصة.
- توفير برامج متخصصة لتمويل المشاريع الجديدة من خلال شركات رأس المال المخاطر أو برامج حكومية أو شبكة من رجال الأعمال والمستثمرين.
- توفير دعم فني وإداري وتسويقي للمشاريع المشتركة بها؛
- إدارة مركزية متخصصة في إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛
- متابعة وتقييم المشاريع بشكل مستمر عن طريق الحاضنة والمستشارين المعاونين؛
- توفير المعدات والأجهزة اللازمة مثل الحاسب الآلي والتجهيزات المكتبية؛
- تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات وتحويلها إلى مشاريع منتجة؛³
- تساهم في تنمية الموارد البشرية وحل مشكلة البطالة من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛
- توفر المناخ المناسب والإمكانيات والمتطلبات لبداية المشاريع الصغيرة؛

¹ علي قابوسة، مرجع سابق، ص52.

² Pappas, J.P, " The University's Role in Economic Development: From Research to Outreach, New Directions for Higher Education ", Jossey Bass, 1997. P66

³ Hackett S.M and Dilts D. M., 2004. "A Systematic Review of Business Incubation Research" Journal of Technology Transfer, vol. 29, pp. 55-82.

- تقديم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشاريع الناشئة؛
 - ربط المشاريع الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركة السوق ومتطلباتها؛
 - حاضنات الأعمال تلعب دوراً بارزاً في تأهيل جيل من أصحاب الأعمال لتأسيس مشاريع جادة ومربحة، مما يسهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية؛¹
 - تقديم الدعم والمساندة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، تعمل حاضنات الأعمال على تحقيق معدلات نمو وجودة عالية في هذه المشاريع. فهي توفر بيئة مشجعة ومناسبة للابتكار والتطوير، وتوفر الموارد والخدمات الضرورية لتعزيز النمو الاقتصادي؛
 - تفتح حاضنات الأعمال المجال أمام الاستثمار في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني. فهي تساهم في توجيه الاستثمارات نحو القطاعات ذات الفرص الواعدة والمبتكرة، مما يعزز التنافسية ويدعم نمو الاقتصاد بشكل عام.²
- بالإضافة إلى:³

تساهم في توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة؛ وبالتالي فهي تتيح مجال واسع للاستثمار؛

تؤثر إيجابياً في تحسين المؤشرات الاقتصادية الكلية، فهي تساهم في الحد من استيراد السلع وتعمل على توسيع وتطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة؛

تطوير قاعدة معلومات متخصصة في المجالات التي تحتاجها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة، مع تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات الأخرى ذات العلاقة. التنسيق مع الجهات المعنية لتقديم مجموعة متكاملة من برامج التدريب والندوات وورش العمل في المجالات المختلفة المتعلقة بإدارة وتطوير المشروعات الصغيرة حسب النشاط الاقتصادي بما يضمن تقليل التكلفة؛

تقديم مختلف النصائح والمشورات العلمية بالإضافة إلى دراسة الجدوى للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.⁴

¹ مفيد عبد اللاوي ، علي بالموشي ، الأدوار الإستراتيجية المرتبطة الحاضنات الأعمال في دعم وتطوير البحث العلمي ، مداخل في ملتقى دولي حول الجامعة و الشراكة مع المحيط الإجتماعي و الإقتصادي ، جامعة تبسة ، 17 ماي 2011، ص 9.

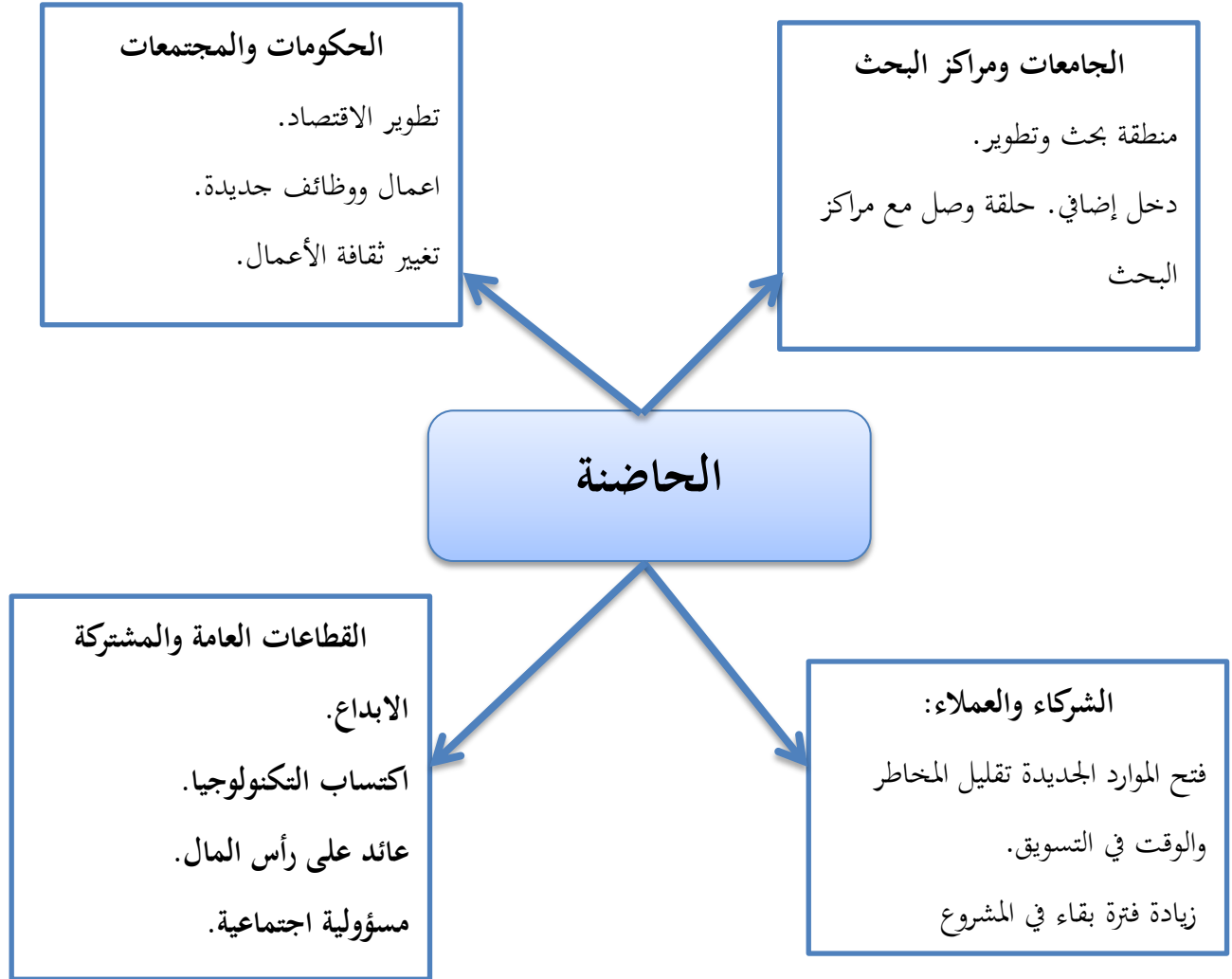
² Dietrich, F: Fiedler, H: Nagy P. (1996) "The concept of business Incubator and Innovation centers", Berlin, Germany. P87

³ نبيل محمد شليبي، دور الحاضنات الصناعية في دعم الابداع، مجلة التنمية الصناعية، العدد 50 ماي 2003 - بتصرف.

⁴ أميرة صالح، دور حاضنات الأعمال والفرنشايز في تأهيل المشروعات الصغيرة نحو النمو والبقاء - دراسة تطبيقية على مصر، بحث مقدم لمؤتمر بعنوان "الخروج من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، كلية التجارة، جامعة عين شمس مصر 17/18 نوفمبر 2012، ص18

كما يمكن أن نوضح أهمية حاضنات الأعمال في توطيد علاقة التعاون بين مختلف الأطراف المعنية من جامعات ومراكز البحوث والحكومة والشركات والزبائن والحاضنات من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (01) أهمية حاضنات الأعمال



المصدر: توفيق جوادي، وآخرون حاضنات الأعمال نموذج عملي للقضاء على البطالة وتحقيق اقتصاد مستدام، الملتقى الوطني حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة 2011، ص

12

حيث يتضح من خلال الشكل السابق ان الحاضنات الأعمال دور مهم وفعال في الربط بين مختلف القطاعات، بما في ذلك الجامعات ومراكز البحوث والشركات والقطاعات العامة والحكومات وهنا تكمن أهمية هذه الحاضنات في توفير المناخ المناسب عن طريق التنسيق بين مختلف الجهات لتوفير الدعم اللازم لنجاح هذه المنشآت وبالتالي النهوض بالاقتصادات الوطنية.

2- أهداف حاضنات الأعمال

- تهدف حاضنات الأعمال أساسًا إلى احتضان المؤسسات الناشئة وتسعى لتحقيق الأهداف التالية:¹
- تقليل تكاليف بدء النشاط، وذلك من خلال توفير بنية تحتية مشتركة وخدمات مشتركة تساعد على تخفيض التكاليف الإدارية والتشغيلية الأولية؛
 - تقليل الفترة الزمنية المطلوبة لتنمية نشاط المشروع وتوفير منتجه أو خدمته، مما يساعد في تحقيق العائد المالي بشكل أسرع؛
 - تجنب الأخطاء وتقليل ازدواجية الجهود من خلال توفير الدعم والاستشارات، مما يساعد في تحسين كفاءة العمل وتحقيق أهداف النمو بشكل أكثر فعالية؛²
 - توفير بيئة مثالية لاحتضان وتطوير المشاريع الريادية، من خلال توفير المساحات والموارد والشبكات اللازمة لتبادل الخبرات والتعلم المستمر؛
 - التخطيط لعملية تعجيل وصول المشاريع المحتضنة لأهدافها، من خلال تقديم الدعم والموارد اللازمة لتسريع عملية التطوير والنمو؛
- كما تهدف أيضا إلى:³
- إخراج مؤسسات ناجحة تمتلك القدرة على البقاء والاستمرارية في السوق، من خلال توفير الدعم والموارد اللازمة لتحسين أدائها وتعزيز قدرتها على المنافسة؛
 - ابتكار وتنويع مجالات النشاط التجاري في الاقتصاد المحلي، من خلال دعم المشاريع الابتكارية وتشجيع التنويع في الخدمات والمنتجات المقدمة.
 - زيادة معدلات النجاح وتشجيع الأفكار المتميزة، مما يساهم في دعم الابتكار وتحفيز روح المبادرة والإبداع لدى رواد الأعمال.
 - مساعدة المؤسسات على التوصل إلى أنواع جديدة من المنتجات أو مجالات جديدة للنشاط، من خلال تقديم الدعم والاستشارات ذات الصلة.

¹ فودوا محمد وآخرون. (2021) دور حاضنات الاعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في 11115، journal of economic

Growth and Entrepreneurship. الجزائر ص 120121

² نور الدين نوي ، سلمى ميمش .(01 06، 2021. (دور حاضنات الاعمال في إنشاء ومرافقة المؤسسات الناشئة .مجلة البحوث الادارية والاقتصادية .ص6،

³ .زيري نورة وآخرون ، دور حاضنات الاعمال في دعم وترقية المؤسسات الناشئة .مجلة البحوث الادارية والاقتصادية .ص554.

بالإضافة إلى:¹

- توفير مكان مؤقت من أجل إقامة المشاريع وهذا يساعد على تبادل الخبرات والمعلومات بين المشاريع المختلفة في الحاضنة ؛
- المساهمة في رفع وزيادة معدلات دخل الافراد وزيادة عدد المشاريع في المجتمع مما يساهم في زيادة الناتج المحلي؛
- تهدف العديد من الدول لإنشاء حاضنات الأعمال من أجل حل بعض المشاكل التي تواجهها.

رابعاً: مراحل تأسيس حاضنات الأعمال وآلية عملها

1. مراحل تأسيس حاضنات الأعمال

تعتبر حاضنات الأعمال كأي مشروع آخر يتم التفكير فيه، بداية من توليد الفكرة مروراً بدراسة الجدوى وصولاً إلى عملية تسجيل المشروع، وذلك بهدف الوصول إلى مرحلة النضج التام حيث تستطيع تأدية مهامها والاعتماد على نفسها من كل الجوانب بما في ذلك حصولها على التمويل اللازم وتقديم كافة الخدمات الفنية الإدارية والمالية والقانونية بالشكل مستمر ودائم للمشاريع المحتضنة. وتتم حاضنات الأعمال في عملية تأسيسها بالمرحلة التالية:²

- مرحلة الدراسات الأساسية:

مبدئياً تقوم حاضنات الأعمال بتحديد الأهداف الرئيسية وسبل الوصول إليها، وتحديد الموارد المتاحة وتحديد احتياجاتها ؛ ومن ثم عمل دراسة الجدوى الاقتصادية وتحديد طاقم التأسيس المنشأة، بالإضافة لتحديد حجم الموظفين وحجم رأس المال والتكاليف المتوقعة خلال السنوات الأولى من النشاط، والبحث عن الجهات الراعية من جامعات أو شركات كبرى أو هيئات عامة .

- مرحلة تنفيذ دراسة الجدوى

في هذه المرحلة يتم جمع مختلف البيانات حول المشاريع المستهدف احتضانها بغرض توفير التجهيزات والمساحات والموارد والخدمات والتكاليف اللازمة، وغيرها من البيانات والمعلومات اللازمة لتنفيذ دراسة الجدوى .

¹ جواد نبيل إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2007، ص 118.

² أحمد عبد الرحمن على الجودر، الأسس التخطيطية في اختيار مواقع حاضنات الأعمال - دور صناعة الأعمال، المؤتمر السنوي السادس في الإدارة بعنوان الابداع والتجديد من أجل التنمية الإنسانية ودور الإدارة العربية في إقامة مجتمع المعرفة، ورشة عمل حاضنات الأعمال، صلالة سلطنة عمان 10/14 سبتمبر 2005، ص 553 559 . بتصرف.

- مرحلة التشغيل المبدئي

وفي هذه المرحلة يتم انتقاء وتشغيل بعض المشاريع على سبيل التجربة ولا تعمل الحاضنة بكامل طاقتها بل تبدأ رويدا رويدا باحتضان عدد محدود من المشاريع الصغيرة.

مرحلة التشغيل الدائم

وفي هذه المرحلة تمارس حاضنات الأعمال أنشطتها ومهامها من حيث استقبال المشاريع الصغيرة ودعمها ورعايتها أثناء فترة الاحتضان، وتحتاج حاضنات الأعمال للدعم من خلال العلاقات والشبكات المحلية والعالمية المرتبطة معها، عن طريق التواصل مع أصحاب المؤسسات التقنية والعلمية والخبراء وأصحاب الشركات الكبرى من اجل توفير رؤوس الأموال اللازمة، ويؤدي هذا التواصل المستمر مع مختلف الفئات إلى اتساع قاعدة العلاقات العامة للحاضنة ونشوء شبكة تواصل عالمية عن طريق تبادل المعرفة ونقل التكنولوجيا بين الحاضنات العالمية مما يعزز عملية تسويق المشاريع المحتضنة ويساهم في بناء بعض التحالفات.

2. آلية عمل حاضنات الأعمال وخدماتها

تعمل حاضنات الأعمال على توفير مجموعة متكاملة من الخدمات لدعم المشاريع خاصة الصغيرة منها، حيث تسعى لتقديمها لمنتسبيها، فبعد تأسيس الحاضنات وتوفير المكان المناسب لها، فإن طلبات الانتساب من طرف أصحاب المشاريع والأفكار خاصة من فئة الشباب الريادي تبدأ بالتوافد والاقبال على الحاضنات، وتقوم بعد ذلك لجنة مختصة بدراسة المشاريع والطلبات المقدمة إليها، ثم اصدار القرار النهائي بشأن المشاريع التي تم قبولها، ومن ثم تعمل الحاضنات على تقديم حزمة متكاملة من الخدمات والمتمثلة في:¹

توفير المكان المناسب لعمل المؤسسات، تقديم خدمات قانونية إدارية استشارية، مالية، فنية ... الخ والتي تقدم بدورها مقابل عقد ايجار او رسم احتضان ويتم توقيع العقود الإلزامية بين المؤسسات والحاضنة، يتضمن تعهد من قبل المؤسسة المحتضنة بدفع كامل رسوم الاحتضان بالإضافة إلى اخلاء الحاضنة في أجل محدد، وهذا لكي تتمكن الحاضنة من استيعاب مشاريع أخرى بحاجة ليد المساعدة وتتعهد الحاضنة من جهة أخرى بتقديم كافة وسائل الدعم اللازمة لمساعدة المشاريع الصغيرة المحتضنة.

أما بنسبة لشروط الالتحاق بالحاضنة فمن الممكن ان نقول بان شرط الأساسي يكمن في مدى احتياج المشروع للاحتضان، كما يجب ان يكون أصحاب هذه المشاريع أشخاص مؤهلين من ذوي الطابع الريادي، وحاملي المشاريع والأفكار الجديدة، حيث تساعد السمات الفردية والشخصية لأصحاب المشاريع في نجاح وغو

¹ أحمد عبد الرحمن على الجودر، مرجع سابق، ص559.

مشاريعهم بالشكل أسرع والتخرج في وقت قياسي، ونستعرض في مجموعة من الشروط الواجب توفيرها في هذه المشاريع:¹

✓ المشاريع الجديدة ذات النمو السريع؛

✓ المشاريع القائمة على المبادرات التكنولوجية؛

✓ المشاريع التي تحقق الترابط والتكامل على المشاريع القائمة وخاصة الصناعات المغذية. المشاريع التي ترغب في التحول من مشاريع حرفية إلى مشاريع متطورة عن طريق ادخال وسائل الإنتاج المتطورة؛

ومن جهة أخرى توضح التجارب والدراسات العالمية وجود العديد من المعايير الفنية والشخصية لاختيار المشاريع ويمكن ان نذكر منها:²

قابلية الفكرة او المشروع للحصول على براءة اختراع؛

قابلية المشروع للحصول على التمويل؛

واقعية وقابلية خطة المشروع للتحقيق الإضافات والاختلافات التي يحملها المشروع. ترى الباحثة ان بعض هذه الشروط الموجودة على مستوى الحاضنات في الدول المتقدمة، تبدو وكأنها شروط تعجيزية مقارنة بالبلدان الأخرى، حيث نلاحظ اختلافات واضحة من حيث الشروط التي تضعها الحاضنات من اجل قبول المشاريع، وتعتمد فاعلية الاحتضان في حاضنات الأعمال على عاملين رئيسيين هما:

❖ ان تسعى الحاضنة إلى القيام بتأثير إيجابي على صحة الاقتصادية للمجتمع التي تعمل فيه، وذلك عن طريق كفالة اقصى درجات النجاح للشركات الناشئة؛

❖ أن تكون الحاضنة في حد ذاتها نموذجاً حياً واضحاً لمؤسسة الأعمال الناجحة التي تواصل مهامها بكفاءة عالية، حيث يمتاز الاحتضان النموذجي بحرصه الدائم على الالتزام بأفضل الممارسات وتفعيل أفضل سبل إدارة الأعمال؛

لذلك من الضروري أن تتطلع إدارة الحاضنات والمشرفين عليها إلى العديد من الأسس التي يجب الالتزام بها نذكر منها:¹

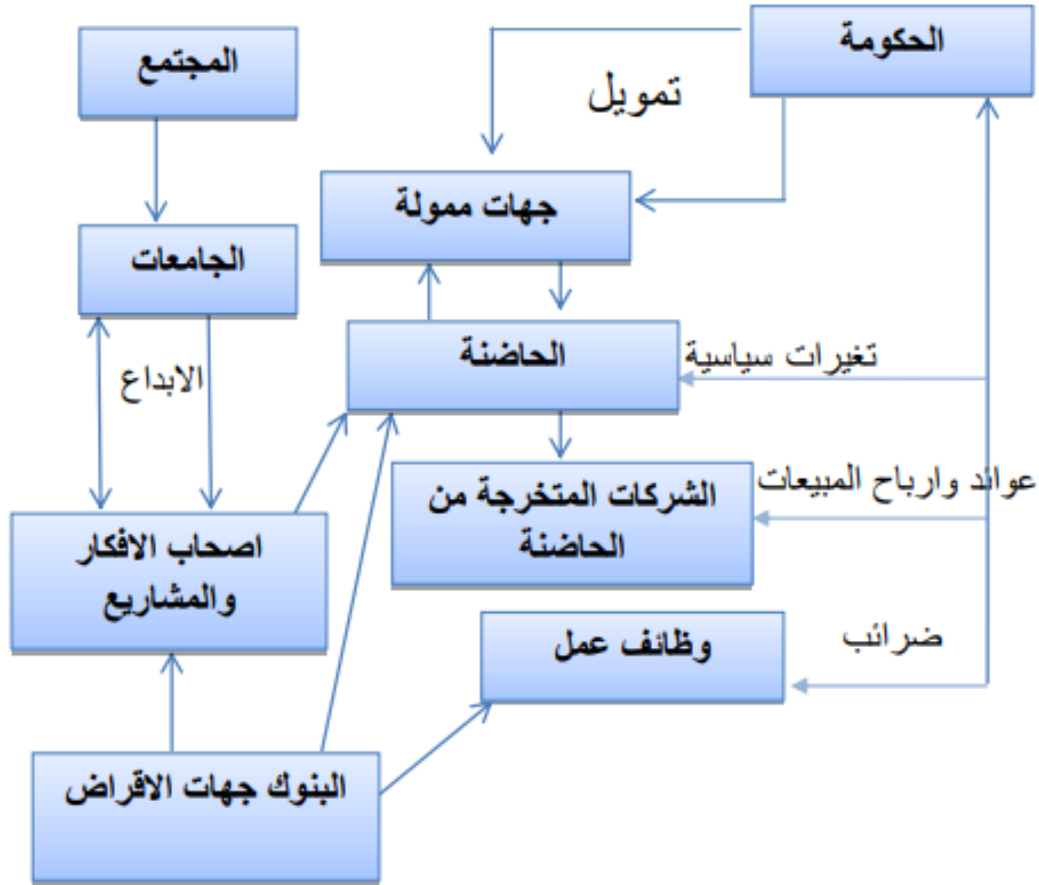
¹ محمد مرياتي، قضايا هامة وآليات تنفيذية للنقل الداخلي للتكنولوجيا وتوظيفها في الوطن العربي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاسكوا، بيروت، 2005، ص 15

² نائلة حسين عطار، جريدة العرب الاقتصادية الدولية معايير الالتحاق بالحاضنات، <https://www.aleqt.com> 123 أبريل/2024 على الساعة 21:00.

- الاتفاق والاجماع على رسالة محددة وواضحة تصف دور الحاضنة في المجتمع الذي تنشط فيه بالإضافة إلى وضع استراتيجية تشمل تحديد أهداف عينية لتحقيق الرسالة. الحرص في اختيار القائمين بالإرادة وتخصيص مكافآت مجزية، حتى يمكن تحقيق نجاح الحاضنة في مهمتها بالإضافة لمساعدة المشاريع في عملية النمو؛
 - ضرورة الحرص على الاستمرارية المالية، وذلك بوضع خطة عمل واقعية والسعي في تنفيذها ؛
 - تعيين مجلس إدارة ذو كفاءة عالية، يملك العزيمة على تحقيق الأهداف المسطرة بالإضافة إلى الإصرار على تبذل الإدارة كل الجهود في العمل على اخراج شركات ومشاريع جديدة وناجحة؛
 - انشاء مقر الحاضنة والسعي إلى توفير الوسائل والموارد التي تستخدمها في تقديم المساعدة للشركات العميلة بما يتناسب واحتياجات كل منها؛
 - تحديد أولويات وقت الإدارة بحيث يجب ان يتم تكريس أكبر وقت ممكن من اجل مساعدة العملاء بما في ذلك المبادرة بالإرشاد والنصح والتوجيه حرصا على فتح العديد من الفرص امام هذه المشاريع وابعادها؛
 - السعي للحصول على نظام معلومات إدارية وجمع إحصائيات وبيانات مهمة تساعد في تقييم البرامج الجارية وذلك من اجل تحسين لقاء البرامج وتطويرها بما يناسب حاجة العملاء؛
 - الحرص على ضرورة اكتساب علاقات ومساندة من قبل أصحاب المصالح، بما في ذلك شبكات الدعم التي يمكن لها مساعدة المشاريع المحتضنة ودعم مختلف أنشطة الحاضنة وبرامجها في نسيج المجتمع الذي تحيط بها، والمساهمة في التنمية العامة للاقتصاد في استراتيجياتها المستقبلية.
- من خلال ما سبق توضح لنا بأن حاضنات الأعمال تعتمد في تقديم خدماتها على العديد من العلاقات من خلال التنسيق بين الحكومة و ككل الجامعات ومصادر التمويل والمجتمع وبمكنا تلخيص هذه العلاقة والتي تمثل آلية عمل الحاضنة في الشكل التالي:

¹ Rio M-and Motthews J. 1995 Growing New ventures, Creating New jobs: principles and practios of successful business incebaton As sociotion, 1995, p45

الشكل رقم (02): آلية عمل حاضنات الأعمال.



المصدر: عاطف الشبراوي حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
اسيسكو، 2003 ، ص 57.

3. الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال:

تمثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة موردا وطنيا مهما، وهذا ما يجعل من حاضنات الأعمال مصدرا لتوفير الاحتياجات والخدمات اللازمة لهذه المشاريع من اجل تخفيض تكلفة الإنتاج من جهة، ورفع معدل العائد على الاستثمار من جهة أخرى وتمثل هذه الخدمات في العناصر التالية:¹

توفير الدعم المالي :

تقوم الحاضنات الأعمال بدعم المشاريع الصغيرة من خلال الربط والتنسيق مع الجهات المعنية بنوك تجارية مستثمرين، حكومات، وهذا من اجل توفير الدعم المالي الضروري لإنجاح هذه المشاريع، بإنشاء صناديق للتمويل بشروط مسهلة وبسيطة، وإيجاد نظام لضمان قروض البنوك التجارية، كما تشكل تكاليف التحديث التكنولوجي عبئا كبيرا على عاتق أصحاب هذه المشاريع، ومن هنا يبرز دور حاضنات الأعمال في التحقيق من هذه المشاكل والصعوبات أمام هذه المشاريع وتمكينها من تجاوز مرحلة مواكبة التطور التكنولوجي ومرحلة التكوين.

وفير الخدمات الإدارية والفنية

تعمل حاضنات الأعمال على تشكيل لجان استشارية مكونة من ذوي الخبرات والمهارات من رجال أعمال ومتخصصين وباحثين وأكاديميين، في شتى المجالات الفنية، الإدارية ... الخ. وتقوم هذه اللجان بتقديم المساعدة للمشاريع المنضمة للحاضنات ولأصحابها من رواد الأعمال، وذلك في مجالات تخصص هذه اللجان، كالدراسات المتعلقة بالتحويل ووضع خطط العمل والميزانيات والدراسات المتعلقة بالإنتاج والتمويل والتسويق والحماية الفكرية والترويج والعمل بطريقة بسيطة وواضحة من اجل تحقيق الاستفادة المثلى لأصحاب المشاريع من هذه اللجان، كما تعمل هذه اللجان على التنسيق بين الجهات المعنية من المؤسسات وهيئات وحكومات بغرض تقديم حزمة متكاملة من برامج التدريب وورشات العمل في مختلف المجالات المتعلقة بتطوير المؤسسات وادارتها. وكما ذكر كل من Allen and Mc clusky سنة 1990 ان من ضمن الخدمات الفنية والإدارية أيضا توفير الدعم اللوجستي، والممثل في توفير خدمات الهاتف والفاكس وأجهزة الحاسوب وصناديق بريد والطابعات ..

¹ كمال كاظم جواد كاظم احمد البطاطا الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها، دار الأيام لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 116-119.

كما أشار كل من wiggins and gibson إلى الخدمات التحتية والتي تمثل توفير المكان المناسب وخدمات الأنترنت والأثاث وقاعات الاجتماعية وغيرها .

. تطوير قاعدة البيانات والمعلومات :

حيث تعمل حاضنات الأعمال على تطوير قاعدة البيانات ومعلومات متخصصة في جميع المجالات التي تحتاجها المشاريع الداخلة ضمن الحاضنة وهي كما يلي:¹

- الأسواق المستهدفة وطريقة الوصول إليها.
- التقنيات الحديثة وطرق الاستفادة منها في عملية الإنتاج.
- مصادر التمويل والضمانات المطلوبة.
- مدى إمكانية جذب الاستشارات الأجنبية والمحلية.
- إدارة وتنظيم وتطوير المؤسسات والمشاريع المنضمة للحاضنة.
- تسهيل الوصول إلى المصادر والمعلومات والمكاتب وكل ما يفيد في المشروع.

. توفير الخدمات القانونية

تحتاج المشاريع المنتسبة لحاضنات الأعمال إلى معرفة قانونية ومعلومات وخدمات مرتبطة بعدة أمور، مثل أسلوب تأسيسها وكيفية تسجيلها وطرق كتابة التراخيص والعقود، وكل ما يتعلق بحماية براءة الاختراع والملكية الفكرية، ويعتبر هذا الدعم ضروري ومهم بدرجة كبيرة بالنسبة لهذه المشاريع لان معظمهم يجهلون ما يتعلق بعقود التأسيس والتراخيص، وعقود الادمج وحقوق الملكية الفكرية وغيرها، كما بإمكان الحاضنة تخفيض التكاليف العالية والمرتبطة بتوفير الخدمات اللازمة للمشاريع المنتسبة لها، وذلك بتوحيد مقدمي الخدمات والاتفاق المسبق معهم لتقديم خدماتهم بصفة جماعية ودائمة .

ومن بين الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال نذكر منها:²

تقديم الخدمات المتعلقة بدراسة جدوى المشاريع واختيار المواد والآلات والمعدات وكذا طرق العمل .
توفير برامج التمويل من خلال شركات راس المال المخاطر، أو بشبكة من المستثمرين ورجال الأعمال، او برامج تمويل حكومية .

¹ كمال كاظم جواد كاظم احمد البطاطا الصغيرة ودور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها، مرجع سابق، ص 117

² مغاري عبد الرحمان بوكساني رشيد مرافقة المؤسسات الحاضنة مراكز التسهيل، بورصات المناورة والاستشارة مداخلة حول حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، جامعة احمد بوقرة بومرداس، الجزائر ، ص 28

خامسا: معايير نجاح حاضنات الأعمال والمشاكل التي تواجهها

1. معايير نجاح حاضنات الأعمال

يدرك الباحثون والخبراء بضرورة وجود عناصر أساسية محددة لنجاح الحاضنات، والتي منها تتطور الحاضنات ذات الجودة مع مرور الزمن، وحسب العديد من التقارير العلمية للحاضنات توجد معايير أساسية، من الضروري اخذها لعين الاعتبار لضمان نجاح عمل الحاضنات، من اجل تنمية وتسريع عملية انشاء ونمو وتطور المشاريع ذات القيمة المضافة، ومن بين هذه العوامل والمؤشرات نذكر ما يلي:

مدير الحاضنة ومدى ارتباطه بأعمال الحاضنة: يؤثر مدير الحاضنة بالشكل مباشر على نجاح الحاضنة والمشاريع الملتحقة بها، حيث يجب عليه العمل وتبادل الأفكار والآراء ومساعدتهم في انشاء وتسيير وتطوير مشاريعهم، فإدارة الحاضنات تحتاج إلى شخصية قوية ومتميزة، تتمتع بالخبرة العلمية والقدرة والقيادة الإبداعية بالإضافة لإمكانية التعامل الفعال مع الافراد وتكوين شبكة كبيرة من العلاقات بالشكل دائم وناجح.¹

الموقع والمباني : يعتبر الموقع والمباني من مهام حاضنات المشاريع بطريقة جدية وبكفاءة عالية، حيث يعكس الموقع إلى حد كبير سعي الحاضنات للوصول إلى أهدافها، فالحاضنات المختصة في الحال التكنولوجي عادة ما نجدها متموقعة بالقرب من الجامعات ومراكز البحث، غير أن الحاضنات متعددة الأغراض تكون في مناطق داخل المدن او بالقرب من المناطق الصناعية، فالحاضنات تفضل الميل إلى التواجد في المناطق الحضرية وخاصة المدن والمناطق التي تجمع بين المواهب الإبداعية والخدمات المعنية والمالية والقوة التكنولوجية وريادة الأعمال.²

مجتمع الأعمال والجهات الداعمة والراعية وذلك بإدارة العلاقات وصنع ارتباط جديد مع الجهات التعليمية ومجتمع الأعمال والمنظمات الراعية المختلفة، حيث تدعم هذه العلاقات بالشكل كبير الحاضنة من اجل تكوين شراكة استراتيجية فعالة، والتي في النهاية تصب بطريقة مباشرة في مصلحة العملاء وتزويدهم بشتى الخدمات التقنية والاستشارية والتجارية وتوفير قواعد البيانات المختلفة بهدف البحث والتطوير، وكذلك توفير الدعم المالي وتسهيل مختلف الإجراءات.³

¹ Krzysztof Zasadly, «Business Incubator Model Business Road Map 2020», USAID MEP, Kazakhstan, 2010,p19.

² European commission «Benchmarking of Business Incubators»» Lentre for strategy & evaluation servces, 2002 p :35-36.

³ حسين عبد الرحيم، نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي، مجلة العلوم الاقتصادية وعلومالتسيير، العدد 02 ، جامعة فرحات

عباس، سطيف الجزائر ، 2003 ، ص 171

وجود فريق عمل ماهر : من الضروري وجود فريق متكامل وشامل لنجاح المشاريع المنتسبة للحاضنة، وذلك لتوفير خطط واستراتيجيات مدروسة بدقة من قبل فريق مؤهل وكفى، حيث لابد من وضوح الرؤية وذلك بتوفير الموارد البشرية المؤهلة وذات الخبرة التي بإمكانها تقديم خدمات احترافية تساعد إدارة الحاضنة بطريقة فعالة، بالإضافة إلى تمتعها بالاستقلالية في الميزانية واتخاذ القرارات المناسبة.¹

الدقة والشفافية في القوانين وتعليمات الحاضنة: وذلك بتوفير سياسات تتميز بالمرونة والشفافية والانفتاح، حيث يتم تحديد نوع المستثمرين الذين تسعى الحاضنة لجذب مشروعاتهم ودعمها وتطويرها، وتحديد معايير واضحة تخص عملية الدخول والتخرج من الحاضنة والمراحل التي تمر بها المشاريع.²

صنع ضرورة مسبقة للنجاح: حيث يعتبر عاملا أساسيا في صنع وتنمية الحاضنات كما يساعد على سهولة الاندماج والتأقلم مع المجتمع والبيئة المحيطة، بالإضافة لسهولة جذب الشركاء والموارد ومساعدة المشاريع الريادية والصغيرة على اكتساب المصداقية، واجتذاب المشاريع الجديدة، ذات القدرات والامكانيات الأكبر.³

تحديد الخدمات الموجودة في الحاضنة: تصميم وتوضيح الخدمات التي تقدمها الحاضنة والدعم المطلوب للمشاريع المختزنة بناء على ما يتطلبه العمل شرط جوهري وضروري لنجاح وسيورة الحاضنة، ومن اجل تسهيل سبل التمويل المطلوب والربط والاتصالات والتسويق، بالإضافة للاستشارات الإدارية والتجارية والفنية المحددة والمهارات التي يجب ان تتوفر في رواد الأعمال بالإضافة لتطوير خطة عمل جيدة ومناسبة مع طبيعة المشروعات المختزنة، وغيرها من الاحتياجات الضرورية التي تحتاجها الأطراف المستفيدة من الحاضنة.

الاستفادة من العقول المهاجرة من الضروري أن تطور الحاضنات شبكة من العلاقات مع الخبرات المحلية في الخارج (Diaspora)، لتقديم الدعم الفني والمالي، إضافة إلى استضافة الخبراء المتخصصين والأكاديميين في القطاع وكذا المستثمرين الأجانب والشركات العالمية، للمساهمة بتقديم الدعم والمشورة بشأن أفضل الممارسات والاتجاهات الحديثة فيما يتعلق بالمجالات ذات العلاقة.⁴

ويوضح الشكل التالي اهم العناصر التي من شأنها إنجاح نشاط الحاضنات:

¹ جابر مهدي اثر حاضنات المشروعات في تعزيز ريادة الأعمال بمدينة عنابة، مجلة دراسات الى عدد 35، جامعة الاغواط الجزائر ، 2015 ، ص 90

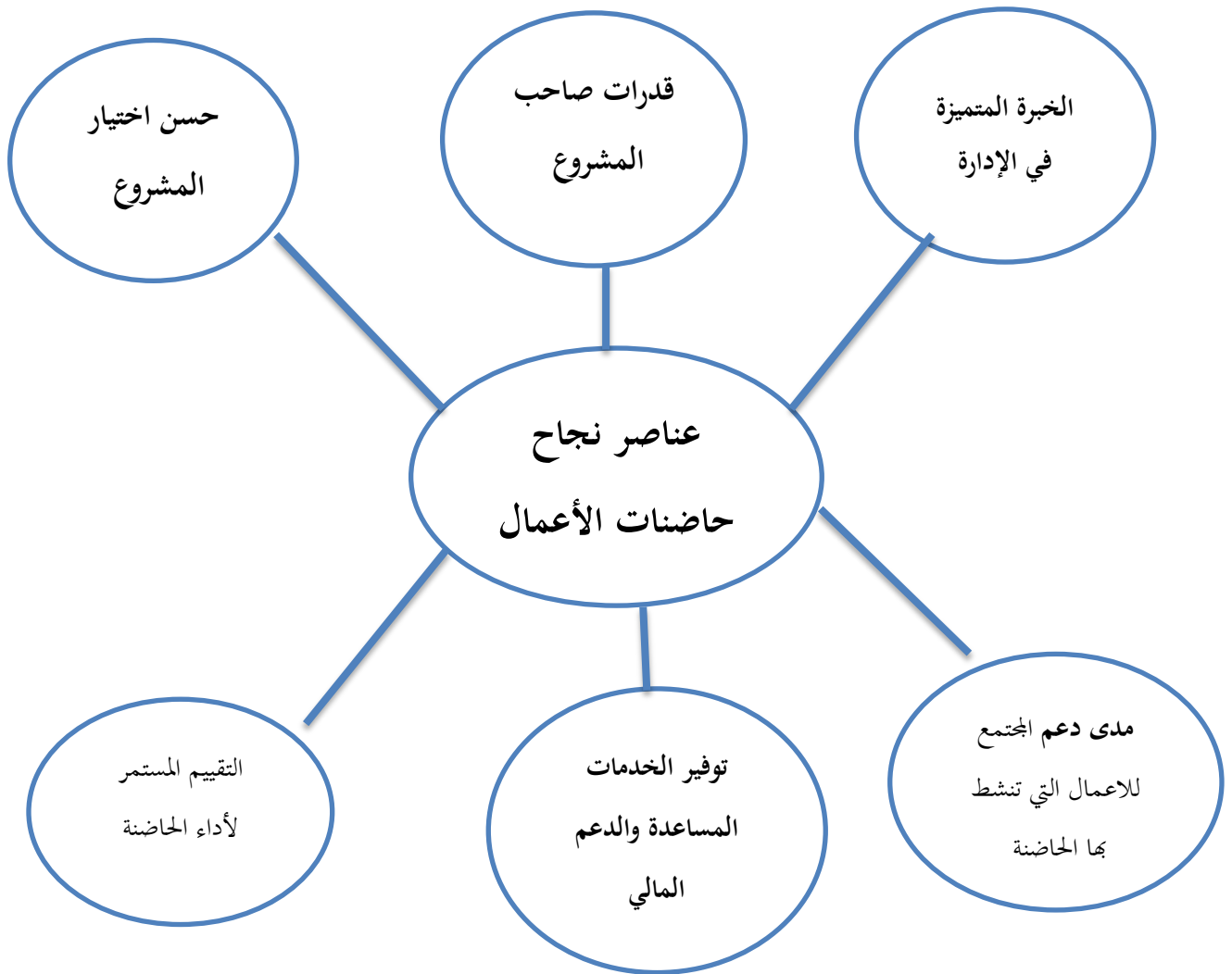
² European commission, « Benchmarkin of Business Incubators», Sentre for strategy & evaluation services, 2002, p:58

³ عاطف الشيراوي إبراهيم حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2005، ص 37

⁴ رمضان سليمان المراهق، دور حاضنات التكنولوجيا في دعم الاقتصاد المبني على المعرفة، البرنامج الوطني للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وزارة

الاقتصاد، ليبيا، ص 9

الشكل رقم (03) عوامل نجاح حاضنات الأعمال



المصدر: منى رضوان النخالة، واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة لدى الشباب في قطاع غزة، مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية 2012، ص18

2. معوقات نجاح حاضنات الأعمال:

تواجه حاضنات الأعمال العديد من القيود والعقبات التي تعيق فعاليتها ونتائجها، ومن بين أهم هذه المعوقات والمشاكل نذكر ما يلي:¹

- عدم وجود خارطة استثمارية للمشاريع الواعدة.
- ضعف البيئة القانونية التي تدعم نشاطات الابتكار والاختراع.
- المنافسة الحادة والشرسة بين المؤسسات الناشئة الناشطة محليا والذي يعتبر من أكبر تحديات العولمة.
- ضعف العلاقة بين مختلف المؤسسات الأكاديمية من مراكز أبحاث وجامعات وبين محاكم الأعمال من الشركات الصناعية وغيرها.
- عدم وجود هياكل مختصة في نقل وتوزيع الابتكارات شبكات نشر الابتكارات والتطوير الصناعي، هياكل التقييم، مراكز تقنية وابتكارات.
- ضعف تمويل البحث العلمي في الدول العربية بشكل عام، حيث لم يصل بعد إلى نسبة 1% من الناتج المحلي الإجمالي.
- وجود نقص حاد في الكفاءات العلمية المتخصصة ذات التأهيل في مجال حاضنات الأعمال
- ومنها: اختيار وانتقاد الأفكار ، مواكبة المشاريع، تسويق التكنولوجيا ، نقل التقنيات... وغيرها .
- ضعف وقلة وجود مؤسسات التمويل المالي الأنشطة البحثية والاختراعات والابتكارات مؤسسات
- تمويل صناديق استثمارية شركات رأس المال مغامر ...

بالإضافة إلى العديد من التحديات الأخرى مثل:²

عدم حصول الحاضنة على الدعم الذي تحتاجه من المجتمع المحلي، خاصة في بداية إنشائها وهذا ما يؤثر على طبيعة الخدمات التي تقدمها.

قد تكون التوقعات عالية جدا إلى حد الخدمات التي يمكن الحصول عليها من المشاريع، خاصة فيما يتعلق بالجوانب الإدارية والمالية والفنية، وبالتالي قد يكون هناك العديد من المحبطين لأن الحاضنة لم تلبي هذا الطلب، أو

¹ رمضان سليمان المراهق، مرجع سابق، ص14.

² Shadi Alrchid Muslim sarairoh, the role of Beesiness in the iconomic development and creativity in jordanian University, Acdemic journal of Interdisciplinary Studies, vol10, N°1, January 2021, Jordan, 2021, p:27

لم تكن في المستوى المتوقع، بالنظر إلى محدودية الإمكانيات المالية والبشرية للحاضنة. الاعتماد المطلق على الحاضنة في مختلف المجالات وعدم بذل أصحاب المشاريع لأدنى مجهود من أجل التطور ومساعدة الحاضنات في الوصول إلى الأهداف المرجوة.

جودة الاتصالات وردود أفعال الأطراف المستهدفة من قبل الحاضنة، لتسهيل عمل الحاضنة في مختلف المجالات، حيث تلعب جودة الاتصالات والشبكات والعلاقات دور مهم في مدى نجاح عمل الحاضنات، كما يشكل وجود خلل فيها معيقا كبير وخطير بنسبة للحاضنة.¹

¹ Shadi Alrchid Muslim sarairoh, op cit , , p:27

المطلب الثاني : الإطار النظري للمؤسسات الناشئة

بدأ استخدام مصطلح Up-Start بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر، وتعرف المؤسسة الناشئة اصطلاحاً حسب القاموس الإنجليزي على أنها مشروع صغيري بدأ للتو، وكلمة Up-Start هي كلمة متكونة من جزأين "Start" وتعني فكرة الانطلاق و "Up" وهو ما يعني بفكرة النمو القوي.

اولا : تعريف المؤسسات الناشئة

تعددت وتنوعت التعاريف حول المؤسسات الناشئة نذكر منها:
عرفها لـ "Steve Blanc"، فإن المؤسسة الناشئة هي كيان مصمم لاكتشاف نموذج عمل قابل للتكرار والتطوير في ظل حالة من عدم التأكد الشديد.¹
كما يرى "Patrick Fridenson" أن تأسيس مؤسسة ناشئة لا يعتمد على عمرها أو حجمها أو قطاع نشاطها، بل على وجود أربعة شروط أساسية: النمو المحتمل، واستخدام تكنولوجيا جديدة، والحاجة إلى تمويل كبير، ووجود سوق جديد يصعب تقدير المخاطرة فيه.
ووفقاً لـ "Dave McClure"، المستثمر الأمريكي الذي يستثمر في 500 مؤسسة ناشئة، فإن المؤسسة الناشئة تُعرّف عادة على أنها مؤسسة غير واضحة فيما يتعلق بمنتجاتها، وزبائنها، وكيفية تحقيق الربح.²
باختصار، المؤسسات الناشئة هي كيانات بشرية تهدف إلى خلق منتج أو خدمة جديدة في ظل حالة من عدم اليقين الشديد.

تُعرف المؤسسة الناشئة في الأردن على أنها مؤسسة جديدة تكون في مرحلتها المبكرة وتكون صغيرة الحجم، حيث تسعى لتطوير نموذج أعمال مستدام وقابل للتطوير والربحية. تتمتع بالقدرة على تحقيق معدل نمو مرتفع يساهم في تحقيق الأهداف والتطلعات المحددة لها.³

¹ محمودي مليك (وآخرون)، دور الجماعات المحلية في مرافقة وتوفير مشاريع استثمارية للمؤسسات الناشئة، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020، ص 3.

² عبد الحق قنون عقبية مختان المؤسسات الناشئة دراسة تأصيلية مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المركز الجامعي تلمسان، الجزائر، 2020، ص 54

³ ارفيس مليكة ديلمى مريم المؤسسات الناشئة startups كأحد أوجه اقتصاد المعرفة مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2020، ص 4.

أما في الاتحاد الأوروبي، فتعريف المؤسسة الناشئة يأتي وفقاً للمرصد الأوروبي للشركات الناشئة لعام 2015، حيث تكون المؤسسة التي لا تتجاوز عمرها العشر سنوات وتتميز بنمو في المبيعات وفي التوظيف، وتتميز أيضاً بالتكنولوجيا أو نماذج أعمال مبتكرة.¹

ومنه نستخلص :

- المؤسسة الناشئة تتميز بكونها جديدة ومبتكرة، حيث تسعى لتطوير نموذج أعمال جديد ومستدام؛
- تكون المؤسسة الناشئة صغيرة الحجم في مرحلتها الابتكارية، وتتميز بالقدرة على تحقيق نمو سريع؛
- يتم التركيز في تعريف المؤسسات الناشئة على الجوانب القانونية والعمرية، مثل العمر والعدد الموظفين وإجمالي الأصول؛

- المؤسسات الناشئة تعتمد على التكنولوجيا وتتميز بنمو عالٍ ومستدام؛
- تبرز المؤسسات الناشئة في الدول العربية كمحرك للتنمية الاقتصادية وتعزيز الاستثمار، حيث تسهم في توفير فرص العمل للشباب وتعزيز الابتكار والإبداع في مختلف القطاعات الاقتصادية، مما يعزز التنافسية الاقتصادية للدولة ويسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

ثانياً : خصائص المؤسسات الناشئة

من خلال مختلف التعاريف وتجارب المؤسسات الناجحة، يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص التي تميز المؤسسات الناشئة وتتناولها كما يلي:²

- إن الحاضنات قد تكون مؤسسات عامة أو خاصة أو مختلطة؛
- تدعم المؤسسات الناشئة من خلال تقديم حزمة متكاملة من آليات الدعم ؛
- توفر الدعم خلال مدة معينة إلى أن يتم إخراج المشروع من الحاضنة بعد وصوله إلى مرحلة النضج؛
- توفر مكاناً للاحتضان المشروعات الناشئة، كما يمكنها أن تدعم المشروع في موقعه؛
- قد يكون لها مقر مادي وقد تكون افتراضية، تقدم الدعم والخدمات من خلال شبكة الإنترنت؛
- قد تكون مستقلة أو تابعة لمؤسسة أو جهة تتلقى الدعم.

¹ أرفيس مليكة ديلمي، مرجع سابق، ص 6

² رمضان السنوسي، عبد السلام الدويبي، (حاضنات الأعمال والمشروعات الصغرى) ط 1، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، 2003، ص 34.

ومن الخصائص أيضا نذكر:¹

- المؤسسة الناشئة تمثل كياناً حديث النشأة، يتميز بطابع شاب ومؤقت، إذ تتواجد في مرحلة السوق التجريبية. تنطلق المؤسسة الناشئة من حالة الفكرة التي ينطلق منها صاحب المشروع، قبل تسجيلها قانونياً، وتكون هذه المؤسسة في فترة شبابية لزمان محدد، ثم تنتقل إلى مرحلة التخرج "Start-up" لتصبح مؤسسة كبيرة أو تواجه إما النجاح أو الفشل وتسعى بعدها لفرص جديدة؛
- الابتكار يُعتبر سمة مميزة للمؤسسات الناشئة، حيث تسعى باستمرار للابتكار والتطوير، سواء من خلال إبداع منتجات جديدة، أو تحسين منتجات قائمة بطرق جديدة، أو تقديم خدمات جديدة، أو استخدام طرق جديدة في التسويق والتوريد، وغيرها.
- نوع السوق للمؤسسات الناشئة تطور بشكل كبير مع تطور التكنولوجيا والانتشار الواسع للإنترنت. بدأت هذه المؤسسات بالتركيز على الأسواق الرقمية، ولكن في الوقت الحالي، توجهت نحو اختراق الأسواق التقليدية مثل الزراعة، والصناعة، والتعليم، وغيرها. يتألف الفريق الذي يقف وراء هذه المؤسسات عادة من رواد الأعمال الشباب الذين يتميزون بالحماسة والإبداع. غالباً ما يكون لدى أعضاء الفريق خبرة محدودة، حيث يعملون على تحقيق التكامل بين مهاراتهم لضمان نجاح الفكرة وتحقيق أهدافها؛
- يتركز المداول وفريقه عادةً على فكرة واحدة مبتكرة، ويعملون بجد على تطويرها لضمان عدم تشتت انتباههم وتحقيق النجاح. بالنسبة للتمويل، يبدأ المداول عادةً باستخدام الموارد الذاتية أو بمساعدة الأصدقاء والعائلة. ومع ذلك، في قطاع الاقتصاد المعرفي، يبحث معظمهم عن دعم من رأس المال المخاطر وملائكة الأعمال، الذين يمكنهم توفير التمويل اللازم للنمو والتطور؛
- يستخدم مصطلح "Start up" بشكل شائع في الأوساط الريادية الجزائرية لوصف المؤسسات الصغيرة حديثة النشأة، وهو جزء من سمات المؤسسات الناشئة. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام مصطلح "مستثمرو الأعمال" في أي بيئة تمويلية، وغالباً ما يهدف إلى تعزيز أي نوع من أنواع الشراكة. وهذا يتعارض مع ما هو معروف في الأوساط العالمية للمؤسسات الناشئة.

¹ بن شواط سمية وآخرون، المؤسسات الناشئة ونموذج تطوير العميل . دراسة حالة: بعض المؤسسات الناشئة بمنطقة سيدي بلعباس، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المركز الجامعي مغنية . الجزائر ، العدد30 ، 2020 ، ص3 .

ثالثا : أنواع المؤسسات الناشئة

رواد الأعمال بحاجة إلى فهم أنواع المؤسسات الناشئة لتمكينهم من اختيار أفضل منهجية لتنفيذ فكرتهم، نظراً لتغير طبيعة الأسواق التي لم تعد حصرية كما كانت في السابق، حيث أصبح الابتكار ضرورة أساسية لتحقيق النجاح. تقسم الشركات الناشئة، وفقاً لوائي السيليكون ستيف بلانك، إلى ستة أنواع مختلفة.

1- الشركات الناشئة الكبيرة :

الشركات الناشئة الكبيرة تواجه تحديات عدة، ومن بينها الحاجة الملحة إلى الابتكار. على الرغم من أن الشركات الكبيرة تتمتع بموارد هائلة، إلا أنها غالباً ما تكون عرضة لخطر فقدان المرونة والابتكار. يكمن تحدي الحفاظ على الابتكار في الحاجة إلى التكيف مع التغيرات السريعة في السوق ومتطلبات العملاء. مفهوم الريادة في الأعمال يرتبط بشكل أساسي بالشركات الكبيرة، حيث تحتاج هذه الشركات في بعض الأحيان إلى تقديم أفكار جديدة أو منتجات جديدة للحفاظ على مكانتها في السوق أو تعزيزها. تعد الحفاظ على الابتكار والتميز أمراً حاسماً بعد اكتساب الريادة في الأسواق غير الاحتكارية مثل سوق التكنولوجيا والهواتف المحمولة.¹

2- الشركات الناشئة القابلة للتطوير: (Google و Uber و Facebook)

هي ثلاثة أمثلة بارزة لهذا النوع من الشركات الناشئة، والتي تعتمد على قدرة رواد الأعمال على إحداث تغيير جذري في السوق وتحقيق تأثير كبير. إذا كانت لديك فكرة مبتكرة، فإن الخطوة التالية هي تطوير نموذج العمل وخطة العمل، مع الشرح الوافي لجاذبية فكرتك للمستثمرين والشركاء الرئيسيين.² بداية هذه الشركات الناشئة تتطلب إيماناً قوياً من أصحاب الفكرة، حيث لا يمكن لأولئك الذين يسعون إلى الحد الأدنى من الدخل والمعيشة بدء شركة ناشئة قابلة للتطوير والنجاح. تقديم مفهوم جديد هو ميزة مشتركة للشركات الناشئة القابلة للتطوير، حيث يمكننا أن نأخذ مثلاً على Twitter أو Facebook، حيث قدم كل منهما فكرة جديدة في مجال الاتصالات والشبكات الاجتماعية، مما أدى إلى إعادة تعريف التواصل وإضافة بعد جديد للحياة الاجتماعية والثقافية في العصر الحديث.

¹ طالب غزالي ، الشركات الناشئة ، coursee ، 17 أوت 2021 تم الاطلاع عليه 27 مارس 2024 19:38
<https://coursee.org/blog/business/startups>

² Bou alem Allouât, Incitations stratégiques et financiers de la PME-PMI : les Etapes clés D'une start-up une Analyse franco-canadienne", Revue des Sciences économiques de gestion, N03, 2004

3- الشركات الناشئة الصغيرة :

تم إنشاء هذه الشركات على نطاق صغير وبأهداف محدودة، حيث تتميز بالمكاتب الصغيرة ورأس المال المحدود والموظفين الذين غالبًا ما يكونون أصدقاء أو معارف. وتعتبر هذه السمات الرئيسية للأعمال التجارية الصغيرة، حيث يكون العملاء الأوائل لهذا النوع من الأعمال غالبًا معارف لأصحابها أيضًا. عادةً، تبدأ هذه الفئة من الشركات برأس مال شخصي أو عائلي، أو باللجوء إلى التمويل عبر الديون أو القروض.¹

يُعتبر احتمال فشل هذه الشركات مرتفعًا للغاية، إذ تم إنشاء بعضها فقط لسد البطالة أو تحقيق دخل إضافي للتقاعد. ومن النادر وجود خطة عمل متكاملة أو نموذج عمل واضح بين هذه الأعمال الصغيرة، حيث يعتمد إدارة هذه الشركات بشكل عام على الأساليب التجريبية والتجارب العملية. ويصل حوالي ثلثي الشركات الصغيرة إلى نقطة النهاية في مرحلة مبكرة من مسارها النموي.

5- الشركات الناشئة القابلة للشراء :

بعض رواد الأعمال يفضلون نقل فكرتهم إلى مرحلة مقبولة ثم بيعها، بدلاً من بدء شركة ناشئة ومواصلة تطويرها إلى أقصى حد. على سبيل المثال، يمكنك إنشاء متجر على الإنترنت بميزات وتصميم قويين، ثم بيعه إلى رواد الأعمال أو المديرين الآخرين. لتحقيق النجاح في هذا النمط من ريادة الأعمال، يجب أن تمتلك القدرة على ابتكار الأفكار والمهارات اللازمة لتنفيذ الفكرة. وفي الوقت نفسه، تدرج الشركات التي تدرج في هذه الفئة بشكل عام تحت مجالات الإنترنت والويب أو تطوير التطبيقات.

تتطلب هذه الشركات التكاليف العالية والخبرة اللازمة لتصميم برنامج أو موقع ويب، مما يدفع العديد من رواد الأعمال إلى شراء مثل هذه الشركات الناشئة. ومن الواضح أنه لا يمكن توقع النجاح بمجرد شراء فكرة جيدة وتنفيذها، بل يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتفاني لتحقيق النجاح في هذا المجال.²

¹ LONEZ METHILDE, "COMMENT Déterminer LE MODE DE FINANCEMENT LEPLUS AdaptéPIUR LES START-UPS en Belgique LORS DE LA PHASE LANCEMEN, "MASTER EN SCIENCES DE GESTION, Ingénieur de gestion, université catholique de Louvain ,2018p07 .

Op citKp08 ²

رابعاً : أهمية المؤسسات الناشئة

تبرز أهمية المؤسسات الناشئة فيما يلي :¹

- تسهم المؤسسات الناشئة بشكل كبير في خلق فرص العمل وتقليل مستويات البطالة، حيث أظهرت العديد من الدراسات العالمية أهمية هذا الدور. على سبيل المثال، أثبتت دراسة أجرتها "مؤسسة فوكمان" حول دور المؤسسات الناشئة في إيجاد فرص العمل أن هذه الشركات خلقت 5 ملايين وظيفة سنوياً في الفترة من 1992 إلى 2005، وهو رقم يفوق بأربعة أضعاف ما تقدمه فئات عمرية أخرى من الشركات.
- تساهم المؤسسات الناشئة في زيادة إنتاج السلع والخدمات بشكل كبير نظراً لتكنولوجياها المتقدمة بالرغم من حجمها الصغير. وأشار تقرير صادر عن مركز الدراسات الاقتصادية في مكتب الإحصاء الأمريكي عام 2017 إلى أن الشركات الشابة ذات الإنتاجية العالية تسهم بشكل ملحوظ في نمو السلع والخدمات بما يتناسب مع تقنياتها المتقدمة.
- تتميز الشركات الناشئة بالقدرة على إحداث تأثير إيجابي في المجتمع، حيث يمكن لها أن تثير الإبداع وتساهم في تغيير القيم الموجودة وتشكيل عقلية جديدة تتماشى مع هذا الإبداع. ومن خلال هذه العملية، يدرك الناس مسؤوليات جديدة تجاه عملهم وتطويرهم المهني.
- تفتح الشركات الناشئة أسواقاً جديدة أو تعمل على تحول الأسواق القائمة من خلال تقديم منتجات وخدمات تغير الاقتصاد العالمي. وعادةً ما تستفيد الشركات الناشئة من التقنيات الجديدة، مما يؤدي إلى خلق قيمة هائلة مقارنة بالشركات الناضجة، مما يدعم المنافسة ويساهم في تطوير الاقتصاد.²
- تساهم الشركات الناشئة بشكل كبير في تعزيز البحث العلمي، حيث تتعامل غالباً مع التكنولوجيا العالية والخدمات المبتكرة. ففرق البحث والتطوير في هذه الشركات يساهمون في تطوير الشركة ويعززون التوجه التطبيقي للبحث العلمي في المؤسسات التعليمية والجامعات. وبالتالي، تشجع الشركات الناشئة الطلاب والباحثين على تنفيذ أفكارهم من خلال العمل معها.

¹ بوزرب خير الدين، خوالد أبو بكر: تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة تحليلية ، مقال منشور في إطار الكتاب الجماعي الدولي: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية المستحدثة، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 362.

² طالب غزالي ، الشركات الناشئة ، coursee ، 17 أوت 2021 تم الاطلاع عليه 27 مارس 2024 - <https://coursee.org/blog/business/startups21:00>

- تتميز الشركات الناشئة بالقدرة على إحداث تأثير إيجابي في المجتمع، حيث يمكن لها أن تثير الإبداع وتساهم في تغيير القيم الموجودة وتشكيل عقلية جديدة تتماشى مع هذا الإبداع. ومن خلال هذه العملية، يدرك الناس مسؤوليات جديدة تجاه عملهم وتطويرهم المهني.
- تفتح الشركات الناشئة أسواقًا جديدة أو تعمل على تحول الأسواق القائمة من خلال تقديم منتجات وخدمات تغير الاقتصاد العالمي. وعادةً ما تستفيد الشركات الناشئة من التقنيات الجديدة، مما يؤدي إلى خلق قيمة هائلة مقارنة بالشركات الناضجة، مما يدعم المنافسة ويساهم في تطوير الاقتصاد.
- تساهم الشركات الناشئة بشكل كبير في تعزيز البحث العلمي، حيث تتعامل غالبًا مع التكنولوجيا العالية والخدمات المبتكرة. ففرق البحث والتطوير في هذه الشركات يساهمون في تطوير الشركة ويعززون التوجه التطبيقي للبحث العلمي في المؤسسات التعليمية والجامعات. وبالتالي، تشجع الشركات الناشئة الطلاب والباحثين على تنفيذ أفكارهم من خلال العمل معها.

خامسا : دورة حياة المؤسسات الناشئة

اثناء رحلتها نحو النجاح. فبدلاً من النمو المستمر المتوقع، تظهر المؤسسات الناشئة مسارًا معقدًا يتخلله التقلبات والتذبذبات المستمرة. يشير هذا الرسم البياني إلى أن المؤسسات الناشئة غالبًا ما تتعثر وتواجه تحديات صعبة في طريقها، قبل أن تستطيع بالفعل تحقيق النجاح المنشود.

هذا التذبذب الشديد في مسار النمو يمثل التحديات المختلفة التي تواجهها المؤسسات الناشئة، مثل نقص التمويل، والمنافسة الشديدة في السوق، والمشاكل التنظيمية والإدارية، والتغيرات السريعة في التكنولوجيا والسوق، والعديد من العوامل الأخرى التي يتعين على أصحاب الأعمال التغلب عليها لتحقيق النجاح المستدام. في هذا السياق، يعتبر التحدي المستمر والتكيف مع الظروف المتغيرة جزءًا أساسيًا من رحلة المؤسسات الناشئة نحو النجاح.

حيث تتميز المؤسسات الناشئة بستة مراحل وهي ¹ :

المرحلة الأولى: تبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة ابتكارية أو جديدة أو حتى مجنونة. خلال هذه المرحلة، يتم التركيز على البحث المكثف ودراسة الفكرة بعناية، بالإضافة إلى دراسة السوق وتحليل سلوك المستهلكين المستهدفين، بهدف التأكد من إمكانية تنفيذها على

¹ زينب سيد أعمار، رشيد شنيبي، واقع الاقتصاد الرقمي والمؤسسات الناشئة في الجزائر، الملتقى الوبينار الدولي حول حاضنات المؤسسات الناشئة في ظل الاقتصاد الرقمي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 27 مارس 2021، ص: 6

أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل. كما يُجرى البحث عن مصادر التمويل، وعادةً ما يكون التمويل في هذه المرحلة ذاتيًا بالإضافة إلى احتمالية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

المرحلة الثانية: هي مرحلة الانطلاق، حيث يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة. يكون المنتج غير معروف وغالبًا ما يواجه رائد الأعمال صعوبة في إيجاد شريك يؤمن الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديًا. يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى الأصدقاء والعائلة عادةً كمصدر أولي للتمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من خلال المستثمرين المخاطرون الذين يميلون إلى المقامرة بأموالهم في هذه المرحلة. تتميز هذه المرحلة بحاجة المنتج إلى جهود ترويجية كبيرة ويبدأ الإعلان عنه لجذب الاهتمام، وغالبًا ما يكون سعر المنتج مرتفعًا.

المرحلة الثالثة: مرحلة الانطلاق المبكر والنمو، تتميز بوصول المنتج إلى ذروته حيث يكون هناك حماس مرتفع وانتشار واسع للعرض. يمكن للمنتج في هذه المرحلة أن يتوسع خارج مبتكريه الأوائل ويصبح متاحًا لشرائح أوسع من الجمهور. ومع ذلك، يبدأ الضغط السليبي في الظهور حيث يتزايد عدد المنافسين وتنشأ عوائق جديدة قد تؤدي إلى تراجع المنحنى.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة الانزلاق في الوادي، حيث يستمر المشروع في التراجع على الرغم من استمرار تمويله من قبل الممولين المغامرين. يمكن وصف هذه المرحلة بأنها وادي الحزن أو وادي الموت، حيث يصبح من الصعب على المشروع البقاء في السوق بسبب معدلات النمو المنخفضة جدًا، وقد يتطلب ذلك التدخل الفوري لتجنب الانهيار التام للمشروع.

المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر، تعتبر هذه المرحلة فرصة لرائد الأعمال لإدخال تحسينات على منتجه وإطلاق الإصدارات المحسنة، مما يساعد الشركة الناشئة على النهوض من جديد. بفضل الاستراتيجيات المطبقة وتجربة فريق العمل، يتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج بسعر معدل ويتم تسويقه على نطاق واسع للوصول إلى شرائح أكبر من العملاء.

المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع. في هذه المرحلة، يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار ليتم طرحه في الأسواق المناسبة. تبدأ الشركة الناشئة في تحقيق نمو مستمر وسريع، حيث يرتفع المنحنى بشكل ملحوظ. يصبح من الممكن أن يعتمد بين 20 إلى 30% من الجمهور المستهدف على الابتكار الجديد، مما يعني بداية مرحلة الاقتصاديات الكبرى وتحقيق أرباح هائلة.¹

¹ زينب سيد أعمر، رشيد شنيبي، مرجع سابق، ص: 7

سادسا : أسباب نجاح وفشل الشركات الناشئة

1- أسباب نجاح الشركات الناشئة

تقدم "مجلة فوريس" نصائح يمكن أن تساعد أصحاب الأعمال على الازدهار:¹

♦ تأمين تمويل كبير: نادراً ما تمتلك المؤسسات الناشئة السيولة النقدية الكافية لتمويل عملياتها بشكل كامل. لذا، يحتاجون إلى مصادر تمويل متنوعة التي قد تشمل مخاطر جديدة. من الضروري وجود خطة عمل تتناسب مع حجم المخاطر المحتملة.

♦ إنشاء مجلس إدارة: يتميز رواد الأعمال بالدافع والشغف والطموح، وهو ما يدفعهم لبناء مؤسساتهم وتحقيق الأرباح. ومع ذلك، يحتاجون أيضاً إلى الخبرة وتكوين علاقات مع رواد القطاع الذي يعملون فيه. لذلك، يجب عليهم إنشاء مجلس إدارة يضم رجال أعمال وخبراء متمرسين والاستفادة من خبرتهم في عملية صنع القرار.

♦ التركيز على الإبداع بدلاً من المنافسة: يجب على أصحاب المؤسسات الناشئة التركيز على تعزيز مستوى الإبداع في نشاطاتهم بدلاً من التنافس المباشر مع الآخرين. يتم ذلك من خلال إضافة مزايا جديدة وتقديم أفكار مبتكرة للعملاء، مما يعزز فرص نجاحهم.

♦ الاهتمام بتوظيف موظفين مؤهلين: يتطلب نجاح المؤسسات الناشئة اختيار فريق عمل مؤهل وذو خبرة، الذي يساهم في تطوير المؤسسة وضمان استمراريتها في تحقيق النجاح على المدى الطويل.

♦ التركيز على تنمية المبيعات: يلزم تحقيق النمو في المؤسسات الناشئة التركيز على زيادة المبيعات، من خلال تكوين فريق مبيعات محترف يعمل على تحقيق الأهداف وتلبية احتياجات المؤسسة. يجب تدريب أفراد الفريق وتوفير الدعم اللازم لهم، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات مع العملاء.

♦ توفير فريق قيادي محترف: تحتاج المؤسسات الناشئة إلى قادة محترفين لتوجيه وتدريب الموظفين وتعزيز روح الفريق. يلعب قادة محترفون دوراً مهماً في تحقيق أهداف الشركة وتعزيز النمو، مما يجعلهم جزءاً لا يتجزأ من نجاح المؤسسة.²

¹ بوضار لميس، بوالبعير عائدة: واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة الشركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة FINALEP، مذكرة ماستر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية والتجارية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة، الجزائر، 2015-2016، ص 13-14

² بوضار لميس، مرجع سابق، ص 15

◆ تمييز التسويق عن المبيعات: ينبغي على أصحاب المؤسسات الناشئة فهم الفارق بين التسويق والمبيعات في مرحلة نمو المؤسسة. يركز التسويق على بناء العلامة التجارية وتعريف المنتجات ومواصفاتها ومزاياها، بينما تهدف المبيعات إلى بناء العلاقات وتلبية احتياجات العملاء وإتمام الصفقات. يتطلب كلا الجانبين مهارات مختلفة، ولكنهما يتكاملان لتحقيق النجاح.

◆ بناء علاقات قوية مع العملاء: تعتزم المؤسسات الناجحة في مرحلة نموها الحفاظ على علاقات وثيقة مع عملائها. من خلال تقديم خدمات ومنتجات تتجاوز توقعات العملاء، والاهتمام بتلبية احتياجاتهم، يمكنها تعزيز ولاء العملاء وتوسيع قاعدة عملائها.

◆ بناء ثقافة مؤسسية إيجابية: يحتاج أصحاب المؤسسات الناشئة إلى إنشاء ثقافة مؤسسية إيجابية تعكس قيمهم ورؤيتهم. من خلال تعزيز هذه الثقافة وتبني قيمها الإيجابية، يمكن للموظفين والمدبرين أن يجدوا الدعم اللازم للنمو والتطور في بيئة عمل ملهمة ومحفزة.

الفرق بين القيادة والإدارة يكمن في مضمون كل منهما، على الرغم من التشابه بينهما في بعض الجوانب. تركز القيادة على تحفيز الموظفين وإلهامهم لتقديم أفضل ما لديهم في العمل، بينما تتعلق الإدارة بتوجيه الموظفين لأداء واجباتهم ومهامهم بشكل فعال، وتسعى لتوفير بيئة عمل ملائمة.

2- أسباب فشل الشركات الناشئة

أسباب فشل الشركات الناشئة تنقسم إلى قسمين، يمكن تلخيصها فيما يلي:¹

2-1 الأسباب القبلية:

- نقص الخبرة: يجب على الأشخاص الذين ينوون بدء مشروعهم التأكد من وجود الخبرة الكافية في مجال العمل الذي يرغبون في الانطلاق به، فالخبرة تعتبر الحاجز بين النجاح والفشل في المشروع.
- الافتقار إلى التخطيط الاستراتيجي: يغفل العديد من أصحاب المشاريع عن عملية التخطيط الاستراتيجي لاعتقادهم بعدم ضرورتها في المشاريع الناشئة. لكن الإهمال في التخطيط يؤدي في الغالب إلى فشل المشروع في البقاء والاستمرار. فعدم وجود خطة استراتيجية يمنع المشروع من تحقيق القوة التنافسية في السوق والحفاظ عليها، ويجعل صاحب المشروع غير قادر على تقدير إمكانيات عمله وفهم احتياجات المستهلكين والحفاظ علىهم.

¹ بلقواسمي فاطمة، احمد بن يوسف: أهمية التعلم في تخفيف حدة تعثر الشركات الناشئة STARTUPS في الجزائر دراسة تحليلية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الاعمال المجلد 02، العدد 01، 2020، ص 124-125

ينبغي لصاحب المشروع أن يقوم بدراسة تحليلية للبيئة الخارجية والأسواق والمنافسين واحتياجات السوق والمستهلكين قبل وضع الخطة، مما يشمل جاذبية السوق، ورضا المستهلكين، والتكاليف المتوقعة، وإمكانية التوسع.

2-2 أسباب بعدية:¹

الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى فشل الشركات الناشئة تتنوع وتتضمن عدة عوامل تؤثر على أداء الشركة ونجاحها في السوق. يمكن تقسيم هذه الأسباب إلى قسمين: الأسباب القبلية والتي تتعلق بمرحلة التخطيط والتأسيس، والأسباب التي تظهر بعد التجسيد على أرض الواقع.

من بين الأسباب القبلية هو نقص الخبرة، حيث يجب على مؤسسي الشركات الناشئة التأكد من وجود مستوى كافٍ من الخبرة في مجال العمل الذي ينوون البدء فيه. كما يجب الاهتمام بعملية التخطيط الاستراتيجي، حيث يسهم هذا التخطيط في توجيه الشركة نحو تحديد الأهداف وتحليل البيئة السوقية بشكل أفضل. أما الأسباب التي تظهر بعد التجسيد، فتشمل غالبًا المشاكل المالية وإدارة الموارد المادية بشكل فعال، بالإضافة إلى التحليل المستمر للبيئة الخارجية والداخلية وتقييم قدرات الشركة الإستراتيجية. تشمل أيضًا القدرة على التعامل مع التحديات المتغيرة في السوق وتطبيق سياسات واستراتيجيات ملائمة للتغيرات السريعة والمتلاحقة.

في السياق العربي، يمكن أن يكون التشويش على الفكر الاستراتيجي أو غيابه عن الشركة هو أحد الأسباب الرئيسية لفشل الشركات، حيث ينعكس هذا على صياغة وتحديد رؤية ورسالة وأهداف المنظمة. كما يمكن أن يؤثر الإدارة غير الفعالة على القدرة على معالجة المشاكل المتنوعة وتحديد الأولويات بشكل صحيح، مما يتطلب تبني أساليب منهجية وتفكير إبداعي لمواجهة التحديات وتحقيق النجاح في بيئة الأعمال المتغيرة.

¹ بلقواسمي فاطمة و احمد بن يوسف ، مرجع سبق ذكره ، ص 125

سابعاً: التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة

المؤسسات الناشئة أو ما يطلق عليه ريادة الأعمال تحديات كبيرة في الجزائر نظراً لطبيعتها و خصوصيتها من جهة، ومن جهة أخرى كونها حديثة الظهور مما يتطلب بعض الوقت الخلق وتهيئة البيئة الملائمة لتطورها ومرافقتها، فالمؤسسات الناشئة التي تقوم على أساس فكرة ابتكارية من الصعب ان تتجسد هذه الفكرة في مشروع منتج لأنها تواجه عدد من التحديات والعوائق التي غالباً ما تحول دون نجاح و إستمرارية هذه المؤسسات الناشئة، وتمثل أهم هذه التحديات في:¹

1. التمويل

يعتبر التمويل من ابرز العقبات التي تواجه الشركات الناشئة، إذ يشكل الحصول على التمويل بمختلف أشكاله أهم تحدي لهذه الشركات سواء كان تمويل بذرة للبدء بإطلاق الشركة أو تمويل نمو لتوسيع أعمالها أو تمويل تسريع لزيادة النمو بمعدل أسرع. ولحسن الحظ بدأت تظهر مبادرات وشركات استثمار مخاطر وحتى مسرعات نمو ولو بشكل تدريجي لتشجيع وتسهيل الحصول على التمويل إلا أنه لا يكفي، حيث ما تزال هناك فجوة ما بين الشركات الناشئة المناسبة لتلقي النمو، والمستثمرين (أفراد أو شركات) الذين يعرضون أموالهم لضحتها فيها، لكن التمويل لا يمثل مشكلة للجميع مع أنه تحدي مهم، هناك العديد من الشركات الناشئة التي مولت نفسها بنفسها ورفضت عروض التمويل التي وصلتها كونها لم تتفق مع رؤيتها.

2. صغر حجم السوق

ان تحدي تسويق منتج الشركة الناشئة يعتبر من التحديات الهامة التي تواجه هذه الشركات ذلك أن التسويق يعتبر الهدف الأساسي للشركة و الضامن لاستمراريتها بالتحقيق العوائد و بالتالي الإعتماد على التمويل الذاتي مع أن الشركات الناشئة في الجزائر ليست بالعدد الكبير بالمقارنة مع دول أخرى إلا أن هذا له تبريره بصغر حجم السوق المحلي عموماً هناك عدة عوامل تلعب دور يجعله صغيراً سواء عدد السكان، نسبة انتشار الإنترنت، تسهيل الدفع الإلكتروني، ثقافة الشركات الناشئة بحد ذاتها. لكن في ظل صغر حجم السوق لابد للشركات الناشئة أن تبحث بدائل تسويقية أخرى، مثل التسويق الإلكتروني.

¹ ولد الصافي عثمان، العرابي مصطفى، التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر و آليات دعمها و مرافقتها، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 00 / العدد: 03 (2020)، ص473-472.

❖ إنعدام الخبرة لدى أصحاب الشركات الناشئة

لتأسيس شركة ناشئة أمر يحتاج لخبرات متنوعة، بالإضافة الى المستوى العلمي و التقني الكبير الذي يجب على صاحب الشركة الناشئة أن يلم ببعض أساسيات الإدارة مثل الهيكل التنظيمي وفرق العمل والتسويق والاستراتيجية. وهذه الخبرة إن لم تكن متاحة لدى صاحب الشركة او المؤسسة سيضطر أن يشتريها من خلال قبول تمويل من مستثمر لديه الخبرة اللازمة وشبكة العلاقات العامة، وفي هذه الحالة يجب أن يعطيه حصة من شركته. كما تتجسد أيضا انعدام الخبرة لدى أصحاب الشركات الناشئة في عدم وجود دراسة جدوى احترافية لمشروع الشركة و تتعلق هذه الدراسة عادة بالدراسة المالية المتعلقة بتقييم الاحتياجات التمويلية للشركة خصوصا في بدايتها و الدراسة التسويقية التي تتعلق بتسويق المنتج و إيجاد الأسواق وكيفية الوصول للزبائن والتعريف و الترويج للمنتج بمختلف الوسائل خصوصا الترويج عن طريق شبكة الانترنت بالإضافة الى ذلك، هناك دراسة جدوى فنية و تتعلق بهيكل الشركة و تحديد مهام المكلفين بها بدقة ووضع أهداف و استراتيجيات بعيدة المدى للشركة، لذا نجد اغلب المؤسسات الناشئة التي لم تستمر في نشاطها أو فشلت كان ذلك نتيجة عدم إعداد دراسة جدوى محترفة، هذا و يمكن للمؤسسات الناشئة الاعتماد أو الإستعانة في إعداد دراسات الجدوى بمكاتب الخبرة و الدراسات كما يمكنها أيضا الاستعانة بحاضنات الأعمال او مسرعات الأعمال .¹

❖ فريق العمل

إن العمل الجماعي و العمل كفريق له أهمية كبرى للشركات والمؤسسات الناشئة إذ معظم التجارب الناجحة للشركات الناشئة بدأت عملها كفريق ، وقد يظهر هذه التحدي بداية من أنه لا يوجد قسم موارد بشرية في الشركة منوط به استقطاب الموظفين للعمل فيها، بل يبدأ الأمر بالبحث في دائرة المعارف والطلب منهم ترشيح بعض الموظفين وهنا يدخل عامل المحاباة بالمنتصف ليؤثر على مبدأ التوظيف بناءً على الكفاءة تعاني الشركات الناشئة من عدم قدرتها بسرعة الحصول على موظف مناسب لإنجاز مشروع مستعجل، فقد تنشر عدة إعلانات لكن طالما هي شركة ناشئة لم يسمع بها الكثيرون فلن يظهر الإعلان للمهتمين فعلاً. أحد الحلول لمثل هذا النوع من التحديات هو توظيف المستقلين نظراً لطبيعة المشروع المؤقتة، لكن كيف نصل هؤلاء ؟ يمكن ان تصل إليهم في البحث في منصات العمل الحر التي توفر مختلف من المهارات التي يمكنك طلبها والتعاقد معها لإنجاز العمل المطلوب بدقة واحترافية، كما توفر هذه المنصات الاستشارات اللازمة حسب محال نشاط المؤسسة الناشئة بفضل الخبراء القائمين عليها .

¹ ولد الصافي عثمان، العرابي مصطفى، مرجع سابق، 474.

المطلب الثالث : دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة

اولا : مراحل احتضان المؤسسة الناشئة

تعد حاضنات الأعمال من بين المؤسسات الفعالة والناجحة في تسريع تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية، وخلق فرص جديدة، وتوفير الأدوات اللازمة لنجاح المشاريع الناشئة. يتم ذلك من خلال دعم ومتابعة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

لتحقيق هذه الأهداف، تقوم الحاضنات بإعداد برامج دقيقة وخطط واضحة تبدأ من لحظة تبني فكرة المشروع الناشئة، وتستمر حتى تحقيقها وتطويرها. تتضمن هذه البرامج عدة مراحل، تبدأ بتوضيح الفكرة الأساسية للمشروع، وتنتقل إلى تجسيدها على أرض الواقع، ثم تتابع مراحل تطوير المشروع ومتابعته ميدانياً. تنتهي مهمة الحاضنة بتوجيه المشروع نحو الأسواق المحلية أو العالمية، حيث يكون المشروع قادراً على النمو والازدهار بشكل مستدام. وبهذا، تكتمل دور الحاضنة في دعم المشاريع الناشئة وتحفيز التنمية الاقتصادية.

1- خلق فكرة المشروع

تُعرف هذه المرحلة أيضاً باسم الفكرة الاستثمارية، وتمثل عملية إبداعية وابتكارية تهدف إلى إيجاد فكرة جديدة لمشروع محتمل. يتم ذلك من خلال ابتكار حل مبتكر لمشكلة معينة تواجهها جماعة كبيرة من الأشخاص داخل سوق محددة، أو من خلال تحديث حلول قديمة أو تحسينها. يمكن أيضاً توليد فكرة المشروع من خلال تلبية حاجة معينة أو إعادة هيكلة حلول قائمة بطريقة جديدة.¹

في هذه المرحلة، يمكن توليد أفكار بديلة أو تحديد نقاط ضعف في الحالة الحالية والعمل على تحسينها. إن الأفكار هي أشياء قيمة بالطبع، ولكنها تظل مجرد أفكار إذا لم يتم تطويرها.

2- المرحلة المسبقة للاحتضان:

هذه المرحلة تتعلق أساساً بمساعدة رواد الأعمال على تطوير فكرة مشروعهم قبل الانضمام إلى حاضنة الأعمال. يجري ذلك من خلال لقاء بين رائد الأعمال وإدارة الحاضنة، بهدف تحليل الفكرة وتقييم مدى صلاحيتها وإبداعها. تساعد الحاضنة أيضاً رائد الأعمال في تحديد فكرة مشروعه بدقة ووضع نموذج عمل من خلال الإجابة على أسئلة مثل: من هم العملاء المستهدفون؟ وما هي قنوات التوزيع المناسبة؟ ومن سيمول المشروع؟

¹ مصطفى داسة، المقاولاتية وريادة الأعمال، دار الباحث للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2022، ص 88

كما يتضمن التحضير لمرحلة الاحتضان إكمال خطط الأعمال والتقديرات المالية، ويشمل التدريب في هذه المرحلة اكتساب المهارات الإدارية والمعرفة بالقوانين والتشريعات الإدارية، بالإضافة إلى مواضيع تخصصية مثل حقوق الملكية. ولا حاجة ملحة لأن يكون المقاول ذو درجة عالية من التعليم، ولكن يتطلب الأمر الكفاءة والاستعداد للتعليم المستمر.¹

3- مرحلة الاحتضان وتطوير المشروع

في مرحلة الاحتضان وتطوير المشروع، تسعى حاضنات الأعمال إلى تقديم حزمة شاملة من الخدمات التي تلبى احتياجات المؤسسة المحتضنة وتطلعاتها المستقبلية. يتم تخصيص موقع يناسب نشاط المؤسسة وحجمها، مما يتيح لها الفرصة للنمو والتطور بشكل أفضل.²

تتضمن الخدمات المقدمة في هذه المرحلة متابعة أداء المشروع على الأرض ومساعدته على تحقيق معدلات نمو عالية، وذلك من خلال المساعدات المالية والاستثمارات والدورات التدريبية التي تُقدم داخل الحاضنة. بالإضافة إلى ذلك، يشمل دور الحاضنة المشاركة في الندوات وورش العمل التي تعزز مهارات أصحاب المشاريع.³ وتتضمن الخدمات الأساسية التي يوفرها الحاضنة توفير المكاتب المجهزة وتوفير البنية التحتية للاتصالات، بالإضافة إلى خدمات الدعم اللازمة مثل النظافة والصيانة والأمن والحراسة. ويشمل دور الحاضنة أيضاً توفير الإرشاد والدعم والتدريب، بالإضافة إلى المشاركة في التظاهرات الخاصة التي تنظمها الحاضنة.⁴ تكمل هذه الخدمات بتوقيع النظام الداخلي للحاضنة وتقديم الوثائق المتعلقة بصاحب المشروع، بالإضافة إلى توفير مكاتب مجهزة بالوسائل الضرورية للقيام بالأعمال الإدارية وتقديم الخدمات الإشهارية عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالحاضنة.

¹ شريفة بو الشعور، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 04، عدد 2، 2011، ص 425.

² سميرة ناصري، مريم عثمان، المؤسسات الناشئة والحاضنات في الجزائر بين متطلبات الاستقرار وتحديات الاستمرار، ملتقى وطني 12 حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد محمد لخضر الوادي، يوم 15 فيفري 2021، ص 123.

³ نفيسة بامحمد، كمال برباوي، مصطفى بن شالط، "حاضنات الأعمال كآلية مستحدثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والتحديات"، حويات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 00، عدد 03، 2022، ص 231.

⁴ سيد احمد قادري، مراد ناجم موالى، أهمية حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة، دراسة حالة مشتل أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020/2021، ص 31.

4-مرحلة التخرج و ما بعد التخرج من الحاضنة:

4-1 مرحلة التخرج من الحاضنة:

في هذه المرحلة، يعتبر الخروج من الحاضنة نقطة تحولية في مسار المشروع، حيث يكون المشروع قد حقق نجاحًا ونمواً يؤهله للخروج والبدء بنشاطه خارج حدود الحاضنة. يتوقع أن يتوسع نطاق عمل المشروع من السوق المحلية إلى العالمية.¹

تتضمن هذه المرحلة وضع خطة للخروج تحدد لها الحاضنة بالتعاون مع صاحب المشروع، وتشمل هذه الخطة عمليات تدويل المشروع وتسويقه بشكل إلكتروني. يتم تحديد معايير للتخرج تتعلق بعوائد المشروع أو مستوى التوظيف.

على الرغم من أن المشروع في هذه المرحلة يكون قائماً وقادراً على العمل بشكل مستقل خارج حدود الحاضنة، إلا أنه ما زال يمكنه الاستفادة من خدمات الحاضنة وتوجيهاتها حتى بعد الخروج. يمكن للمشروع الاستمرار في الاستفادة من الدعم والمشورة التي تقدمها الحاضنة لمساعدته في تطوير أعماله بشكل مستدام.

4-2 مرحلة ما بعد التخرج من الحاضنة:

بمجرد تخرج المشروع من الحاضنة، تنطلق مرحلة جديدة تتضمن إجراءات تسجيل المشروع وصاحبه كأعضاء منتسبين للحاضنة. يتم خلال هذه المرحلة متابعة أداء المشروع خارج نطاق الحاضنة، وذلك لتحديد العقبات التي قد تواجهه في بداية مرحلته الانتقالية.

وتشمل الخدمات التي تقدمها الحاضنة للمشاريع المتخرجة مساعدات واستشارات متخصصة من الجهات المختصة في إدارة الحاضنة. بالإضافة إلى ذلك، يشمل دور الحاضنة مشاركة المشروع في الندوات وورش العمل والدورات التدريبية، بالإضافة إلى الاشتراك في المعارض والفعاليات ذات الصلة.

تهدف هذه الخدمات إلى دعم المشروع في مرحلته المبكرة بعد الخروج من الحاضنة، وتوفير الدعم اللازم لتجاوز التحديات الأولية التي قد تواجهها، وتعزيز فرص نجاحه في السوق بشكل مستقل.²

¹ عبد الله بلعدي، "دور حاضنات الأعمال في مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التجربة الصينية والتجربة الماليزية"، مجلة الدارة والتنمية للبحوث والدراسات، عدد 11، ص 141.

² رمزي قلمين، يوسف قرموج، دور حاضنات الأعمال في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، دراسة حالة محضنة، مشثلة باتنة، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021، ص 31.

ثانيا : الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال

حاضنات الأعمال تقدم مجموعة متكاملة ومتراطة من الخدمات، تشمل:¹

- 1- **الخدمات الاستشارية:** تقديم دراسات الجدوى الاقتصادية والاستشارات القانونية، والمالية، والتسويقية، لمساعدة المشاريع في التخطيط وتحليل السوق وتقديم النصائح الاستراتيجية.
- 2- **خدمات المعلوماتية والسكرتارية:** تدريب العناصر الإدارية على استخدام التقنيات الحاسوبية، وتوفير خدمات الاتصال والإنترنت والمكاتب الافتراضية لتيسير سير العمل وتحسين الإنتاجية.
- 3- **خدمات تطوير الموارد البشرية:** تقديم برامج تدريبية متنوعة لتطوير مهارات العاملين في المشاريع، بما في ذلك مهارات الإدارة والتسويق وتنمية المهارات الفنية.
- 4- **خدمات الإيواء:** توفير مكاتب مجهزة ومساحات عمل ملائمة للمشاريع، بما في ذلك قاعات الاجتماعات ومرافق الاستقبال والتسليم، والمساحات للتخزين المؤقت.
- 5- **خدمات التمويل:** مساعدة المشاريع في الوصول إلى مصادر التمويل من خلال إعداد خطط العمل والتواصل مع المستثمرين، وتنظيم ندوات للاستثمار وتقديم فرص استثمارية للمستثمرين المحتملين.
- 6- **تأسيس الشركات وتسجيلها:** تقديم الحاضنات الدعم في إجراءات تأسيس الشركات وتسجيلها بشكل صحيح وفقاً للقوانين واللوائح المحلية، مما يساهم في تخفيض التكاليف القانونية وتسريع عملية التأسيس.
- حماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراعات:** تساعد الحاضنات في حماية حقوق الملكية الفكرية للمنشآت الناشئة، وتقديم المشورة حول كيفية تسجيل براءات الاختراعات والعلامات التجارية، وهو ما يساهم في حماية الابتكارات وتفادي الانتهاكات القانونية.
- الاستشارات القانونية العامة:** تقدم الحاضنات الاستشارات القانونية في مجالات مختلفة مثل العقود والقوانين التجارية، وتوفير المساعدة في فهم القوانين واللوائح ذات الصلة بالأعمال.²

¹ سعدية، السعدي، 2002، دور الحاضنات التكنولوجية في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 18/19 أفريل 2002، ص:

² زايدي، عبد السلام وآخرون 2002، حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم وترقية المشاريع الناشئة، الملتقى الدولي حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 18/19 أفريل 2002، ص:

توفير الوساطة والتوثيق: تسهل الحاضنات عمليات التوثيق القانونية وتقدم الوساطة في حل النزاعات القانونية، مما يساعد في تجنب التبعات القانونية السلبية.

المساعدة في إعداد طلبات البراءات: تقدم الحاضنات الدعم في إعداد الطلبات والوثائق اللازمة لتقديم طلبات البراءات وتسجيلها، بما في ذلك مساعدة في كتابة الوصف التفصيلي والمطالبات اللازمة للبراءة.

توجيه الشركات في العمليات القانونية: تقدم الحاضنات التوجيه والمساعدة للشركات الصغيرة في المراحل القانونية المختلفة لحصولها على براءات الاختراع وتسجيل حقوق الملكية الفكرية والصناعية، مما يساعدها على التعامل مع الإجراءات القانونية بثقة وفعالية.

توفير الدعم التقني: قد توفر بعض الحاضنات الدعم التقني اللازم للشركات الصغيرة في تطوير ابتكاراتها وتحسينها، مما يعزز فرص النجاح والحصول على براءات الاختراع.

ثالثاً : عوامل نجاح حاضنات الأعمال

يعتمد نجاح حاضنات الأعمال على عدة عوامل أساسية، منها:¹

1 دور مدير الحاضنة:

يلعب مدير الحاضنة دوراً حاسماً في نجاحها، حيث يتطلب منه أن يكون مجهزاً بمهارات تخطيط الأعمال والإدارة والتسويق والمحاسبة. يحتاج المدير أيضاً إلى القدرة على التفاعل مع المشروعات المتواجدة داخل الحاضنة، وتحليل نقاط القوة والضعف في كل مشروع، بالإضافة إلى اكتشاف المشاكل والتحديات المحتملة قبل أن تتطور.

2- انتقاء المؤسسات الحاضنة بعناية:

تحدد الحاضنة مجموعة من الشروط للمؤسسات المراد انضمامها إليها، مما يتيح لها اختيار المشاريع التي تتمتع بقدرة على النمو السريع والتقنيات المتقدمة. يجب على المؤسسات تقديم خطة عمل مفصلة تتضمن الفكرة الجديدة التي تقدمها.

3- الدعم المجتمعي:

تعتبر الدعم المعنوي والعلاقات التجارية مع السكان المحليين جزءاً أساسياً في نجاح الحاضنات. يمكن أن يأتي الدعم من السلطات المحلية، والجامعات، والشركات الكبرى، مما يعزز الروابط بين الحاضنة والمجتمع المحلي.

¹ علي قابوسة، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والكبيرة، مجلة البحوث والدراسات العدد 14، 2012، ص 191

4- توفير التمويل:

تقوم الحاضنة بدور حيوي في توفير معلومات حول مصادر التمويل المتنوعة، بما في ذلك التمويل البنكي، والمنح، وصناديق القروض، وكبار المستثمرين. يجب أن تكون الحاضنة وسيطاً فعالاً بين المشاريع المنظمة والممولين.

5- فرص النجاح:

يمكن تعزيز صورة الحاضنة من خلال تحديد المباني القائمة أو بناء مبنى جديد، بالإضافة إلى إقامة صلات وروابط قوية مع المؤسسات المحلية التي تخرج منها مشاريع ناجحة. يسهم ارتباط الحاضنة بقصص النجاح في خلق فرص جديدة لها وللمؤسسات التي تشرف عليها.

6- التقويم والتحسين المستمر:

تحتاج الحاضنات إلى تقييم دورها وأدائها بانتظام، ويشمل ذلك ليس فقط مراقبة نمو المشاريع المنظمة لها، بل أيضاً متابعة تطور المشاريع بعد تخرجها من الحاضنة. تلك المعلومات تُفيد الحاضنة في تحديد الخدمات المطلوبة وتسويق نفسها بشكل فعال.

7- الموقع:

يؤثر الموقع بشكل كبير على أداء الحاضنة كمؤسسة اقتصادية. فكلما كان الموقع قريباً من المدن الصناعية، أو مراكز البحث العلمي، أو الجامعات، أو شركات كبيرة، كان ذلك سبباً في استفادتها من تلك الموارد وتقديم الدعم المناسب لأعضائها.¹

¹ علي قابوسة، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والكبيرة، مجلة البحوث والدراسات العدد 14، 2012، ص 191

رابعاً: معوقات حاضنات الاعمال

تعتبر حاضنات الأعمال لها دور بارز في تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي، ولكن رغم أهميتها، هناك العديد من القيود التي تعترض سبيل فعاليتها ودورها. من بين هذه القيود:¹

1. قيود الموارد المالية والبشرية:

يمكن أن تكون قدرات الحاضنة المالية والبشرية محدودة مقارنة بطموحات واحتياجات المؤسسات المحتضنة، مما يعرقل قدرتها على تقديم الدعم المناسب.

2. جودة الاتصالات والاعتمادية:

قد تعاني الحاضنات من تحديات في التواصل وتفاعل الأطراف المعنية، مما يؤثر على قدرتها على تسهيل أنشطة المؤسسات المحتضنة. بالإضافة إلى ذلك، قد يعتمد الكثير من المشاريع المحتضنة بشكل كبير على الحاضنات، مما يجعلها معرضة لمخاطر الاعتمادية.

3. اختلاف الأهداف:

قد تواجه الحاضنات صعوبة في تحقيق التوافق بين أهدافها وأهداف المؤسسات المحتضنة، خاصة فيما يتعلق بالمسؤوليات المالية والمخاطر التي يتحملها كل منهما.

4. نقص التشريعات والقوانين المسهلة:

قد تعيق النصوص التشريعية والقوانين القائمة تطبيق ونمو الابتكار والبحث والتطوير، مما يؤثر على قدرة الحاضنات على تقديم الدعم اللازم للمشاريع المحتضنة.

5. ضعف العلاقات الجامعية-الصناعية:

قد تعيق ضعف العلاقات بين الجامعات والشركات الصناعية تبادل المعرفة والابتكار بشكل فعال.

6. هجرة الأدمغة ونقص الكفاءة العلمية:

قد يؤدي هجرة الكفاءات العلمية والتكنولوجية نحو الخارج، إلى نقص الكفاءات المتاحة في المجتمع المحلي، مما يقلل من قدرة الحاضنات على تقديم الدعم الفني والاستشاري.

¹ هراندي ياسين طرق تمويل حاضنات الأعمال (مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2016، ص17.

7. نقص التمويل وضعف الميزانيات:

تواجه الحاضنات تحديات في الحصول على التمويل الكافي لدعم أنشطتها، بما في ذلك التمويل الخاص والعام، مما يقلل من قدرتها على تقديم الدعم المناسب للمشاريع المحتضنة.

8. فجوة بين قطاع التصنيع والبحث العلمي:

قد تؤدي الفجوة الكبيرة بين قطاع التصنيع ومؤسسات البحث العلمي إلى تقليل فعالية التبادل والتعاون بينهما، مما يقلل من قدرة الحاضنات على توجيه المشاريع نحو التحول الصناعي والتطور التكنولوجي.

خامسا: معايير تقييم أداء حاضنات الأعمال

تعتمد فعالية حاضنات الأعمال على قدرتها على دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويتم تقييم أدائها وفق مجموعة من المعايير التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:¹

- عدد المؤسسات الناشئة التي تتخرج من الحاضنة.
- نسبة النجاح للمشاريع بعد تخرجها من الحاضنة.
- خلق فرص عمل جديدة من خلال المشاريع التي تمت تنميتها في الحاضنة.
- عدد المنتجات والخدمات الجديدة التي نتجت عن عمل الحاضنة.
- قدرة الحاضنة على تعزيز روح المخاطرة لدى أصحاب المشاريع الصغيرة.
- التأثير الاقتصادي للحاضنة على التنمية والابتكار.
- اجتذاب الصناعات المطلوبة، خاصة الخدمية، وتوفير فرص عمل ذات جودة وتوليد عوائد مالية مقبولة للمستثمرين والحكومة.
- تقديم الدعم والتشجيع لتبني التكنولوجيا الحديثة وتطوير الأفكار والابتكارات الجديدة، بما في ذلك براءات الاختراع للأكاديميين والباحثين.

¹ يونس عدنان حسين، دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 76.

خامسا: التحديات التي تواجه حاضنات الأعمال

حاضنات الأعمال في الجزائر تواجه مجموعة من التحديات التي تؤثر على قدرتها على دعم وتطوير المشروعات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومن هذه التحديات نذكر:¹

- تعقيد الإجراءات البيروقراطية والتراخيص الحكومية يمثل عائقًا عائقًا كبيرًا أمام تأسيس وتطوير الأفكار والمؤسسات الناشئة؛

- نقص الوصول إلى التمويل من طرف البنوك قد تكون متحفظة في تقديم القروض للمؤسسات الصغيرة والناشئة، وهذا يمكن أن يكون عائقًا للنمو؛

- نقص البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة يؤثر سلبًا على قدرة أصحاب الأعمال على تطوير مهاراتهم وزيادة فهمهم للعمليات الأساسية لإدارة الأعمال؛

- هناك نقص في الثقافة الريادية والوعي بأهمية الأعمال الناشئة وريادة الأعمال في المجتمع، مما يجعل من الصعب جذب المشروعات والمستثمرين؛

- تواجه حاضنات الأعمال في الجزائر تحديات فيما يتعلق بالتشريعات والقوانين المتعلقة بتأسيس وإدارة الشركات؛
- هناك صعوبة في الدخول إلى الأسواق الوطنية والدولية بسبب التنافس والتحديات الاقتصادية؛

- تحديات إدارة الحاضنات نفسها، بما في ذلك الإدارة المالية والتنظيم الداخلي؛

- ولتعزيز دور حاضنات الأعمال في الجزائر، يجب أن تعمل الحكومة والمؤسسات المعنية على تبسيط الإجراءات وتوفير دعم مالي تعليمي أفضل، وتعزيز الوعي بأهمية ريادة الأعمال.

¹ نفيسة يا محمد، كمال برباوي، و مصطفى بن شلاط، حاضنات الأعمال كآلية مستحدثة لدعم ومراقبة المؤسسات الناشئة في الجزائر- الواقع والتحديات-. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية/ المجلد: 07 / العدد: 02، 2020، 232-246.

المبحث الثاني: محل الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تلعب حاضنات الأعمال دورا ال يستهان به في تنمية القدرات التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث يكفل إذ اوجد صانعو خطط التنمية الصناعية وبخاصة على مستوى المشروعات الصغيرة والمتوسطة الوصول إلى نمط حديث في التنافسية من خلال احتضان ورعاية ذوي الأفكار الإبداعية والمشروعات ذات النمو السريع، وتقديم خدمات أساسية مشتركة لدعم المبادرين وتسهيل فترة البدء في إقامة المشروعات على أسس ومعايير متطورة، من خلال توفير الموارد المالية المناسبة لطبيعة هذه المشروعات وتقديم الدعم المالي والاستشارات الفنية المتخصصة والمساعدات التسويقية وخلق صور ذهنية للنجاح وبيئة أعمال ملائمة داخل الحاضنة وبالقدر الذي تؤسس فيه شبكة من الخبرة والمعرفة حول الحاضنة.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

❖ دراسة الطالب بن قطاف احمد، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة المبدعة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، 2007¹ يرى الباحث أن حاضنات الأعمال تغطي بأهمية بالغة لدى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث أثبتت قدرتها وكفاءتها في مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تخطي الصعوبات والعراقيل التي تواجهها في المراحل الأولى من تأسيسها . كما يرى الباحث أن على الجزائر الاستفادة من التجارب العالمية في مجال حاضنات الأعمال خالصة في الدول العربية والنامية مثل الصين ومصر، إضافة إلى توعية الشباب والقطاع الخاص بجدوى مشاريع حاضنات الأعمال عن طريق الملتقيات والندوات والمطبوعات الإعلامية.

❖ دراسة الطالب زميت الخير، مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واقع التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة البويرة- (2015)² تهدف دراسة الباحث إلى إبراز الأهمية الكبيرة التي تمنحها حاضنات الأعمال للتقليل من مشاكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، إضافة إلى كونها آلية من آليات المرافقة والدعم الناجحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل .

¹ بن قطاف احمد، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة المبدعة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، 2007

² زميت الخير، مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واقع التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة البويرة، الجزائر،

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج نبرز أهمها في مايلي :

- تصبّطدم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من العقبات، خصوصا في مرحلة الانطلاق؛
- يعتبر الاهتمام بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضرورة حتمية افرزه الاتجاه العالمي نحو تعاظم دور هذا النوع من المؤسسات؛
- أثبتت التجارب الدولية أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحتضنة تواصل نشاطها بنجاح بالإضافة إلى قدرتها على مواجهة الصعوبات والتحديات، كما أثبتت الدراسات تزايد نسبة النجاح واستمرار المؤسسات المحتضنة مقارنة بالمؤسسات غير المحتضنة
- تعد حاضنات الأعمال من الأساليب الحديثة لتبني فكر العمل الحر
- وجود نقص في البنى التحتية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وفي مقدمتها حاضنات الأعمال.

❖ دراسة الباحث دراسة الطالب سايب الزيتوني، دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة الجزائر- (2016)¹، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومدى أهمية حاضنات الأعمال في التقليل من مشاكلها وخاصة في بداية النشاط، مع اخذ عينة لتجارب عالمية لبعض الدول في مجال حاضنات الأعمال، وصولاً إلى تجربة الجزائر انطلاقاً من تأسيس حاضنات الأعمال إلى طرق عملها ومدى مساهمتها في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تهدف أيضاً إلى سليط الضوء على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاديات العالمية؛ إبراز حاضنات الأعمال كآلية من آليات المرافقة والدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية؛

تسليط الضوء على التطور التاريخي لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وإبراز المشاكل والمعوقات التي تعترضها؛

معرفة مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، والتقليل من مشاكلها.

واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وتوصل إلى عدة نتائج نذكر منها:

رغم أن الجزائر تجاوزت مليون مؤسسة صغيرة ومتوسطة بنهاية سنة 2016، ورغم صدور القانون التوجيهي الجديد الصادر في سنة 2017 لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إلا أنها مازالت تعاني العيد من المشاكل والمعوقات وخاصة في السنوات الأولى لتأسيسها، حيث أثبتت الدراسة أن معظم مسيري المؤسسات كانوا يلاقون صعوبة في بداية نشاط المؤسسة نتيجة نقص الخبرة في التسيير وغياب الدعم اللازم.

رغم أن انتهاج الجزائر لحاضنات الأعمال جاء متأخراً نوعاً ما نتيجة عدة ظروف، وأيضاً عدم حصول الحاضنات على الصدى الإعلامي الواسع لتعريف الشباب المقبل على تأسيس مؤسسات من أجل الانتساب للحاضنة، إلا أنه من خلال الدراسة الميدانية تبين أن معظم المؤسسات المحتضنة أو التي تخرجت من الحاضنة قد تجاوزت المرحلة الحرجة خاصة في السنوات الأولى وهذا نتيجة دعم الحاضنة للمؤسسات الناشئة وتوفير سبل النجاح والاستمرار لفترة زمنية حتى تصبح المؤسسة قادرة على الاعتماد على نفسها وعلى إمكاناتها البشرية والمادية.

¹ سايب الزيتوني، دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة الجزائر- أطروحة دكتوراه (2017-2016).

❖ دراسة بوالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups

دراسة حالة الجزائر 2018¹، هدفت هذه الدراسة لتحري دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، وقد راجت فكرة حاضنات الأعمال كثيرا بالنظر إلى دورها البارز في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة واستدامتها، من خلال تقديم مختلف الخدمات على غرار، الوصول للبنى التحتية، تسويق، دعم مالي وشبكي... الخ، وهو ما أدى إلى احداث آثار ايجابية على الاقتصاد المحلي للدول المتقدمة. وعلى ما يبدو فإن كل من فكرة حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في البلدان النامية بما فيها الجزائر تواجه عددا من التحديات تتعلق بالاستدامة والابداع. إذ لا تزال بعيدة عن مراحل متقدمة بلغتها بعض الدول لدى يتعين ايلاء الاهتمام للتحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في سعيها لدعم الشركات الناشئة startups ولقد استخدمت الباحثة في درستها على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت لعدة نتائج نذكر منها:

تعمل حاضنة الأعمال على احتضان المشاريع بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمنشآت الأعمال، و دعم المقاولين الجدد ومساعدتهم على اطلاق مشروعات ناشئة up-start، وعليه تعمل حاضنة الأعمال على تزويد المقاولين بمختلف الأدوات اللازمة لنجاح المشروع (تدريب، تخطيط، تمويل، تسويق...)، وهو الأمر الذي يجعل من حاضنة الأعمال أداة مفيدة لتهيأت مناخ أكثر ريادة وذلك للحد من معدل الفشل في الأعمال التجارية الناشئة .

مازالت الجزائر تعاني من نقص الأعمال الرائدة أو مقاولاتية حقيقية، حيث أن أغلبها لا يلبي الاحتياجات الحقيقية للسوق، وأغلبها ينشط في مجال التسويق الالكتروني هذا من جهة، ومن جهة أخرى يلاحظ تأخر اهتمام الجزائر بتأسيس حاضنات الأعمال والتي تبقى جد محدودة، وهو ما يغيب دورها كأداة دعم و عامل إنمائي للمؤسسات الناشئة، هذه الأخيرة التي تعاني كثيرا من ارتفاع معدلات الفشل، حيث أنه بالرغم من أن عدد المقاولات في الجزائر يشهد تنامي مستمر، إلا أنها تعاني من مشكلة الاستدامة وهو ما يمكن تجاوزه في حالة تفعيل دور حاضنات الأعمال في الاقتصاد المحلي.

¹ دراسة بوالشعور لطيفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: Startups دراسة حالة الجزائر The Role of business Incubators to support and Develop StartUps: The Case of Algeria، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد4، العدد2،2018.

❖ دراسة وليد الصافي عثمان، العرابي مصطفى، التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر و آليات دعمها و مرافقتها(2020)¹، تهدف هذه الدراسة إلى لقاء الضوء على أهم التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في الجزائر، خصوصا ما يتعلق بالجانب التمويل و المرافقة، فالشركات الناشئة أو مشاريع ريادة الأعمال هي شركات يتم تأسيسها من قبل رواد أعمال بهدف إطلاق منتج جديد في السوق أو تجسيد فكرة ابتكارية على أرض الواقع، تختلف عن غيرها من المشاريع كونها تمتاز بالسرعة النمو و بحاجة الى توظيف تكنولوجيا حديثة، وضمن هذا الإطار تعتبر حاضنات الاعمال من أكثر المنظومات فاعلية في مرافقة و دعم هذا النوع من الشركات حتى تتمكن من النمو السريع وتحقيق الاستمرارية، حيث يكمن دور هذه الحاضنات في المرافقة الأولية لمواجهة انهيار الشركة الناشئة في المراحل الأولى من التأسيس، وأشرنا إلى بعض حاضنات الاعمال الرائدة في الجزائر، كما أوردنا بعض الإجراءات التحفيزية المتخذة من قبل الدولة لدعم وتشجيع الشركات الناشئة من إعفاءات ضريبة و تخفيضا للرسوم، بالإضافة الى إنشاء صندوق سيادي لتمويل المؤسسات الناشئة.

❖ دراسة طوبال لطيفة، تشخيص واقع حاضنات الأعمال في الجزائر دراسة نموذج حاضنة جامعة المسيلة،2022²، حيث هدفت هذه الدراسة إلى هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الدور الذي يمكن أن تلعبه حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الناشئة وكذا تشريح واقع الحاضنات في الجزائر، كما تناولت أيضا هذه الدراسة حاضنات الأعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر وتهدف إلى الإلمام بمختلف المفاهيم النظرية لحاضنات الأعمال، فبالنظر إلى تكوين المؤسسات الناشئة في الاقتصاديات المعاصرة، وبسبب هشاشة هذه المؤسسات أمام مواجهة المنافسة الدولية الجادة، اعتمدت الحكومة إلى توفير عدد من آليات الدعم، ولعل من أبرز هذه الآليات حاضنات الأعمال أين تقوم هذه الأخيرة بتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة لإنشاء المؤسسات الناشئة.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وخلص إلى عدة نتائج نذكر منها:

– ضرورة تهيئة البيئة القانونية و التشريعية امام الشركات الناشئة، وذلك بسن قوانين خاصة تنظم نشاطها بالإضافة الى إزالة العراقيل البيروقراطية التي تحول دون انشائها، وقد تجسد ذلك في صدور المرسوم التنفيذي رقم

¹ وليد الصافي عثمان، العرابي مصطفى، التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر و آليات دعمها و مرافقتها، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07 / العدد: 03، 2020.

² طوبال لطيفة، تشخيص واقع حاضنات الأعمال في الجزائر دراسة نموذج حاضنة جامعة المسيلة، Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS Spatial and entrepreneurial development studies laboratory المجلد 4، العدد 1، 2022،

20-25 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة " مؤسسة ناشئة " و "مشروع مبتكر " وحاضنة أعمال "

- تشجيع روح الابتكار وريادة الاعمال في الوسط الجامعي عن طريق انشاء دور المقابلة وحاضنات الاعمال داخل الجامعة، بحيث تتبنى هذه الهيئات المرافقة و المساعدة على تجسيد أفكار و مشاريع الباحثين من طلبة و أساتذة وتحويلها الى مشاريع يستفاد منها.

- إنشاء المنصة الالكترونية للمؤسسات الناشئة وفتحها أمام حاملي الأفكار المبتكرة قصد تمكينهم من تجسيد أفكارهم في شكل مشاريع حقيقية .

- دراسة آمال مطامس، حاضنات الاعمال بوابة الطالب نحو إنشاء المؤسسات "حاضنات الاعمال بجامعة الاغواط أنموذجا"¹2023، حيث تهدف هذه الدراسة إلى: الدراسة لمعرفة حاضنات الاعمال باعتبارها سبيل ناجح وناجح نحو انشاء المشاريع الابتكارية، حيث تم اخذ حاضنات جامعة الاغواط نموذجا لذلك، مع محاولة تبيان مدى نجاعتها في مرافقة المشاريع الابتكارية المقدمة من طرف الشاب الطلابي ، ومدى مساهمة افكارهم الاستثمارية بعد دراستها في مواكبة التحولات الاقتصادية السريعة، ولهذا تم ابراز نشأة واهمية حاضنات الأعمال واهم متطلباتها، كما تم عرض واقع حاضنات الاعمال محل الدراسة مع توضيح اهم الافاق التي يمكن ان تحققها.

وعليه تم التوصل الى ان ربط الجامعة بحاضنات الاعمال يمثل مؤشر إيجابي نحو تنمية الاقتصاد، ويعزى هذا لما اكدته الدراسات السابقة و ما جاء في الجانب النظري وبرزه من أهمية دور الفعال لحاضنات الأعمال، وجود علاقة إيجابية بين حاضنات الاعمال وتنمية روح المقاوالاتية لدى طلبة جامعة الاغواط. ويعزى ذلك لما تم عرضه في الدوائر الإحصائية .

¹ دراسة آمال مطامس، حاضنات الاعمال بوابة الطالب نحو إنشاء المؤسسات "حاضنات الاعمال بجامعة الاغواط أنموذجا"، مجلة منتدى الدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 7/ العدد 01/ 2023.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

☒ Francesco Calza Luca Dezi, Francesco Schiavone The intellectual capital of business incubator Simoni Michele journal of intellectual capital(2014)¹

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح إطار مفاهيمي من خلال تحليلها لرأس المال الفكري بغرض خلق جيل جديد من حاضنات الأعمال، كما تم اعتماد المنهج الوصفي وتحليل بعض الأدبيات التي تناولت رأس المال الفكري وأجريت هذه الدراسة في جامعة نابولي بإيطاليا.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

يرتبط تطوير رأس المال الفكري بحاضنات الأعمال بشبكة العلاقات التي تقوم بها حاضنة الأعمال مع أصحاب المصالح المرتبطة الذين يهتمون بتطوير المشاريع الصغيرة فيتم تكوين هذه شبكة من خلال أربعة شركاء (عملاء استراتيجيين هم راود الأعمال المحتضنين مراكز البحث الموردين والمستثمرين من رجال الأعمال ويرجع الاهتمام بتكوين شبكة العلاقات المختلفة مع أطراف متعددة إلى الآتي:

يمكن للعمل ويقصد بالعمل هو أحد مكونات شبكة العلاقات العامة الجديد تقديم معلومات ذات علاقة بالمشاريع الجديدة عن طريق التغذية المنعكسة لتطوير المنتجات واستغلال الفرص المتاحة. بناء روابط مع عميل جديد إضافة للمشاريع الجديدة من حيث جذب عملاء جدد محتملين وكذلك تحسين القدرة التسويقية.

☒ Hanadi Mubarak Al-Mubarak, Ali Husain Muhammad, Michael Busler, : (2015)²

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فئات حاضنات الأعمال الناجحة من خلال ثلاث أبعاد التسويق التكنولوجي والتنمية الاقتصادية، وروح المبادرة نحو الأعمال الريادية، كما تم اعتماد المنهج الوصفي باستخدام أسلوب مسح الأدبيات التي سبق وتناولت موضوع حاضنات الأعمال والمقابلات المتعمقة المخططة مع ثلاث مدراء لثلاث حاضنات أعمال تطبق التسويق التكنولوجي والتنمية الاقتصادية وتعزز روح المبادرة نحو الأعمال الريادية بولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

¹ Francesco Calza Luca Dezi, Francesco Schiavone The intellectual capital of business incubator Simoni Michele journal of intellectual capital(2014)

² Hanadi Mubarak Al-Mubarak, Ali Husain Muhammad, Michael Busler, : (2015)

التسويق التكنولوجي ونقل التكنولوجيا التي توفرها حاضنة الأعمال تعمل على الحث الدائم على كل ما هو جديد والوصول إلى كل ما هو ذو ابتكارات عالية.

حاضنة الأعمال نموذج ديناميكي يزيد من فرص ومعدلات بقاء الشركات الناشئة واستمرارها.

حاضنة الأعمال مهمة لتنمية وتطوير ريادة الأعمال واستدامتها وجعلها تتسم بالكفاءة والفاعلية.

حاضنة الأعمال وسيلة مفيدة لتوليد فرص العمل وخلق مناصب شغل جديدة مما يساهم في التنمية الاقتصادية.

وسيلة لتعزيز ودعم وتطوير تنظيم المشروعات والابتكارات لخلق بيئة مناسبة لنمو الأعمال والمشاريع وتميز الحاضنة بالنمو السريع والذكي للمشاريع المحتضنة.

خلق القيمة للشركات من خلال تطوير المجمعات العلمية في المناطق التي تنشأ فيها وتعمل على

تحسين التعاون بين الجامعات بالإضافة إلى دعم الاستثمار في المشاريع الريادية

☒ **Carolina Cristina Fernandes, Moacir de Miranda Oliveira Jr, Roberto Sbragia, Felipe Mendes Borini, (2017)¹**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الأصول الاستراتيجية وإطلاق منتجات جديدة في حاضنة الأعمال القائمة على التكنولوجيا، كما تم استخدام الطريقة المختلطة للجمع بين الأساليب لتحليل Mixed "methods Qualitative & Quantitative Research" الكمية والوصفية الظاهر وتم توزيع 34 استمارة استبيان على مديري حاضنات الأعمال و 108 استمارة استبيان أصحاب المشروعات المحتضنة من مجتمع 461 شركة محتضنة بحاضنات الأعمال التكنولوجية بـ ساو بولو بالبرازيل، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن التركيز على توفير أصول المعرفة وإنشاء العلاقات هي أكثر فاعلية من الاستراتيجيات التي تركز فقط على البنية التحتية المادية الموجودة داخل الحاضنة.

أن توريد أصول المعرفة من الجامعات والمركز البحثية التي يمكن أن تكون ذات صلة بالمشروعات المحتضنة وقد تكون حافز لإنشاء شبكات التبادل التكنولوجي بين الشركات المحتضنة والجامعات والمراكز البحثية وبين

¹ Carolina Cristina Fernandes, Moacir de Miranda Oliveira Jr, Roberto Sbragia, Felipe Mendes Borini, (2017)

الشركات الكبرى وبذلك أدى إلى أن جميع أصحاب المصلحة مترابطين وهما حاضنات الأعمال التكنولوجية الجامعات والمراكز البحثية وبين الشركات الكبرى والمصارف ووكالات التمويل وغيرها. الشركات المحتضنة التي لها علاقة مع الجامعات ومركز البحوث تميل إلى إطلاق المزيد من المنتجات الجديدة عن الشركات المحتضنة والتي ليس له علاقة بالجامعات ومراكز البحث. كلما زاد التمويل الذي يقدم من وكالات التمويل والمؤسسات الخارجية للمشروعات المحتضنة أدى إلى ارتفاع عدد المنتجات الجديدة. وجود اتفاقيات رسمية بين حاضنة الأعمال التكنولوجية والجامعات ومراكز البحوث أدى إلى انطلاق منتجات جديدة.

☒ Dr. Nesreen Mohammad Sulaiman AL-Shawabkeh, Business incubators and their role in developing creativity in Jordanian universities from the faculty members' point of view.¹(2021)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن حاضنات الأعمال ودورها في تنمية الإبداع في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وتمحورت الاشكالية في ما دور حاضنات الأعمال في تنمية الإبداع في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المؤتة خلال العام الدراسي 2020-2021 ميلاديًا، حيث بلغ عدد عينة الدراسة من عضو هيئة التدريس. استخدم الباحث الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، حيث تضمن الاستبيان أربعة أبعاد: (البعد التدريبي والاستشاري، والبعد الدعم الفني وتقييم الأداء، والبعد الإداري وخدمات المكاتب، والبعد الدعم المالي والتمويل).

تم التحقق من مؤشرات صحته وموثوقيته، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي جاءت على النحو التالي :

حاضنات الأعمال ودورها في تنمية الإبداع في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد جاءت على المستوى الكلي بدرجة عالية، واحتلت التصورات على مستوى الأبعاد بين الدرجة العالية والدرجة

¹ . Nesreen Mohammad Sulaiman AL-Shawabkeh, Business incubators and their role in developing creativity in Jordanian universities from the faculty members' point of view.(2021), Mu'ta University , Al-Arash Journal of Egyptian Archeology at Mutah University during the year 2020/21 .

المتوسطة حيث جاء البعد التدريبي والاستشاري في المرتبة الأولى، وبدرجة عالية، تلتها البعد "الإداري وخدمات المكاتب" بدرجة عالية، وجاء في المرتبة الثالثة بعد "الدعم الفني وتقييم الأداء"، بدرجة متوسطة، وجاء البعد الرابع والأخير.

☒ Mohamed Boulesnam and others, The Role of Startups in the Age of Covid-19 Pandemic – Evidence from the World.(2021)¹

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تقييم لخبرات الشركات الناشئة أثناء الأزمات وتحديد آليات الشركات الناشئة التي يمكن أن تساعد في التخفيف من آثار الوباء الحالي في دول مختلفة.

تمحورت الاشكالية حول ما الذي يجعل الشركات الناشئة مختلفة في عصر الازمات وكيف تدعم الشركات الناشئة الحكومة للقضاء على الكوفيد؟.

كما تمحورت الدراسة في تجارب عديدة من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة السعودية واليابان وبعض الدول العربية وقد تم تقديمها في هذه الدراسة لتوضيح دور الشركات الناشئة في عصرنا هذا.

ولخصت الدراسة إلى أن الشركات الناشئة لعبت أدوارا كبيرة في عصر كوفيد 19، خاصة في القطاع الصحي. ولكن، يجب عليهم أن يتبنوا عقلية الابتكار، ومواجهة التحديات باستخدام التغيرات التكنولوجية ومزايا الإنترنت.

¹ Mohamed Boulesnam 1 *, Sidali Seguiri 2 , Chaouki Kebtan 3, The Role of Startups in the Age of Covid-19 Pandemic - Evidence from the World.(2021). University of Medea (Algeria) , A scientific article from the Journal of Administrative and Financial Sciences.

Kehinde Feranmi Awonuga and others, Business incubators and their impact on the success of startups companies (2024) ¹ .

تهدف نتائج هذه الدراسة الى أهمية حاضنات الأعمال في تشكيل مسارات نجاح الشركات الناشئة، مع التركيز على المشهد الديناميكي داخل الولايات المتحدة حيث أصبح دعم المشاريع في مراحلها المبكرة جزءاً لا يتجزأ من تعزيز الابتكار ونمو ريادة الأعمال، كما هدفت الى اكتشاف الطرق المتنوعة التي تؤثر بها هذه الحاضنات على نجاح الشركات الناشئة، بما في ذلك العناصر الأساسية مثل الوصول إلى التمويل وبرامج الإرشاد ومساحات العمل التعاونية وفرص التواصل ، في سياق الولايات المتحدة الأمريكية، كما هدفت الدراسة الى كيفية تعزيز مساحات العمل المشتركة وأحداث التواصل والمبادرات التعاونية ، كما تسلط الدراسة الضوء على الديناميكيات الاجتماعية التي تساهم في نجاح الشركات الناشئة حيث يتم استكشاف ثقافة الترابط وتبادل المعرفة داخل الحاضنات كمحفزات للتفكير الابتكاري وحل المشكلات.

مع تطور مشهد الشركات الناشئة، يجب فهم التأثير الدقيق لحاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية لأنه ضرورة حتمية لرواد الأعمال وصانعي السياسات والمستثمرين. كما توفر هذه الدراسة نظرة ثاقبة حول طرق متعددة الأوجه تساهم بها حاضنات الأعمال في نجاح الشركات الناشئة، مما يوفر بيئة شاملة وعامة على النظم البيئية الداعمة التي تلعب دوراً محورياً في تشكيل مشهد ريادة الأعمال في الولايات المتحدة

¹ Kehinde Feranmi Awonuga and others, Business incubators and their impact on the success of startups companies (2024).

المطلب الثالث: محل الدراسة الحالية من الدراسة السابقة

الفرع الأول: أوجه التشابه

- ✓ تتداخل الدراسة الحالية مع الدراسات المعروضة سابقا في العديد من النقاط، حيث أن أغلب الدراسات تنتهج نفس الأساليب بدء من عملية جمع البيانات والمتمثلة في اغلب الأحيان في الاستبيان المقابلة، الزيارة الميدانية والملاحظة
- ✓ بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة تتقاطع مع الدراسة الحالية في العديد من الجوانب النظرية المتعلقة بحاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الناشئة
- ✓ كما سعت غالبية الدراسات السابقة إلى التعرف على مختلف الأبعاد التي تساهم في خلق علاقة الترابط والتأثير الحاضنات الأعمال على سير وتطور المؤسسات الناشئة والتي تستقي الدراسة الحالية بعضها منها.

الفرع الثاني: أوجه الاختلاف

- نجد الاختلاف هنا بين جميع الدراسات من حيث دراسة الحالة ومكان الدراسة حيث نجد أن كل تختلف هاته الدراسة عن الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط أهمها:
- ✓ طريقة تناول وعرض الجوانب النظرية للدراسة سواء من حيث المحتوى أو التسلسل حيث ان
- ✓ العديد من الدراسات السابقة قدمت تأصيلا نظريا جد محدود بالنسبة لمتغيرات الدراسة حاضنات الأعمال
- ✓ تسعى الدراسة الحالية لتسليط الضوء على واقع حاضنات الأعمال بالوادي ..
- ✓ اهتمت هذه الدراسة بتسليط الضوء على واقع حاضنات الأعمال من خلال الخدمات التي تقدمها للمشاريع والأفكار المنتمية لها، ومدى فعالية هذه الخدمات وتحقيقها للأهداف المنشودة
- ✓ تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها قدمت تفصيلا دقيقا لدور كل خدمة من الخدمات التي تقدمها الحاضنات على حدا سواء الإدارية، فنية، تشغيلية، استشارية مالية
- ✓ تسويقية، تنمية وتطوير الموارد البشرية، سكرتارية على حاضنات الأعمال في الوادي.
- ✓ سعت هذه الدراسة لتقديم إطار نظري جاد وشامل وكافي للتعريف بمتغيرات الدراسة والمفاهيم المرتبطة بها.
- ✓ اختلاف الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الحالية عما قدمته الدراسات السابقة، وكذلك الأمر
- ✓ بالنسبة لعينة ومجتمع الدراسة

القيمة المضافة التي قدمتها الدراسة الحالية .

من خلال الدراسة الحالية و المتمثلة في حاضنات الأعمال الجامعية ودورها في مرافقة وتحسين أداء المؤسسات الناشئة دراسة حالة **HB Tronics** بالوادي ، والتي قدمت من خلالها قيمة مضافة و المتمثلة في النقاط التالية :

- تعريف و نشأة وأهداف و كذلك الهيكل التنظيمي للمؤسسة محل الدراسة.
- الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة .
- تحديات حاضنات الأعمال و المؤسسات الناشئة.
- مراحل تطور المؤسسة الناشئة **HB Tronics** ودور حاضنات الأعمال في مرافقتها خلال هذه المراحل.

خلاصة الفصل

تم التطرق هذا الفصل إلى الإطار النظري للدراسة ، حيث تناولت الدراسة في المبحث الأول موضوع حاضنات الأعمال والتي تعتبر إحدى المرتكزات الضرورية والأساسية لتأسيس المشاريع ونموها ونجاحها حيث تعرفت على مفهومها ونشأتها وتطورها، بالإضافة إلى مراحل تأسيسها وآليات عملها، وقد استنتج بأنها عامل أساسي ومهم في نشوء المؤسسة وتطورها.

- كما قامت أيضا بالتعرف على المؤسسات الناشئة وأهدافها، وأنواعها والتحديات التي تواجهها. ومن بينها: أن المؤسسات الناشئة تعمل على فتح أسواق جديدة ومبتكرة لخدمة الاقتصاد وتطويره عالميا وذلك من خلال التقنيات المتطورة . كما أنها أيضا تساهم في تطوير البحث العلمي في المؤسسات الجامعية وذلك من خلال تطوير وتنمية أفكار الطلبة الجامعيين وتنمية أفكارهم ومساعدتهم في إبرازها على المستوى المحلي.
 - بالإضافة إلى ذلك أيضا تطرقت إلى ذكر دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة وعوامل إنجاحها وكذلك أيضا بعض الأهداف والتي من بينها: خفض التكاليف والمشاركة في انتاج الاعمال وإبرازها في أرض الواقع، توفير البيئة الملائمة للفكرة المنشئة والمحتضنة وذلك بتوفير المساعدات اللازمة لها.
- كما تطرقنا في المبحث الثاني بعرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة أحدهما أو كلاهما وذلك للاستفادة من طريقة معالجة الباحثين المتغيرات الدراسية.

الفصل الثاني

حاضنات الأعمال بالوادي

وعلاقتها بأداء المؤسسات الناشئة

HB TRENIKC

تمهيد

تلعب حاضنات الأعمال دور كبير ومهم في النهوض بالمؤسسات الناشئة ونجاحها وتطورها في ميادين العمل وذلك من خلال العمل على الأفكار المقدمة والمشاريع المبتكرة من طرف الطلبة والمتربصين في مجالات عديدة، وسنحاول من خلال هذا المبحث الحديث على مؤسسة **HB Tronics** وكيفية تطورهم وعملهم في أرض الواقع.

حيث قسم هذا الفصل إلى مبحثين وهما:

المبحث الأول: حاضنات الأعمال بالوادي ودورها في تحسين أداء المؤسسات الناشئة

المبحث الثاني: مؤسسة **HB TRENIKC** الناشئة وعلاقتها بحاضنة الاعمال بالوادي

المبحث الأول: حاضنات الأعمال بالوادي ودورها في تحسين أداء المؤسسات الناشئة

تلعب حاضنات الأعمال بجامعة الوادي دورًا مهمًا في دعم المؤسسات الناشئة، حيث توفر هذه الحاضنة مجموعة من الخدمات التي تساعد الشركات الجديدة على النمو والتطور وسنحاول من خلال هذا المبحث التعرف على حاضنة الأعمال وتطور عملها.

المطلب الأول: تعريف ومهام بحاضنة أعمال جامعة الوادي

1. التعريف بالمؤسسة

أنشئت حاضنة الأعمال الجامعية بجامعة الوادي بمقتضى المنشور الوزاري المشترك رقم 118 المؤرخ بتاريخ: 20 أكتوبر 2020 صادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة المالية.

يديرها الأستاذ محمد فؤاد فرحات بمقتضى مقرر تعيين رقم: 2021/06 بتاريخ 04 أبريل 2021 صادر عن مدير الجامعة متحصلة عن وسم علامة "حاضنة أعمال" من طرف اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" لدى وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة بمدة خمس سنوات قابلة للتجديد رقم العلامة هو: 3006223042 بتاريخ: 06 جويلية 2022.

تؤطرها لجنة علمية معينة بمقرر رقم: 2022/001 بتاريخ 07 ديسمبر 2022 المتضمن انشاء اللجنة العلمية لحاضنة الأعمال. صادر عن مدير الجامعة.¹

حاضنة أعمال جامعة الوادي هي حاضنة تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، تهتم برؤاد الأعمال من ذوي الكفاءات الجامعية – الطلبة والباحثين-، القادرين على تسخير التقنيات التكنولوجية الحديثة لتقديم مشاريع، ومؤسسات ناشئة **STARTUPS** ذات أفكار إبداعية سواء كانت مشاريع: خدمات، منتجات، نماذج عمل، أو اختراعات. ضمن قطاعات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، الصناعة، التجارة، الصيدلة والطب، الصحة، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، الطاقة والطاقت المتجددة، الرسكلة والبيئة. أو أي تقنية تهدف الى استثمار المصادر المتوفرة لدعم واستمرارية المؤسسات الناشئة **STARTUPS** بنجاحها،

¹ وثائق من حاضنة الأعمال بجامعة الوادي.

وتطوير عملها لترقى الى مكانة المؤسسات الناجحة التي تمثل نقطة انطلاق وإقلاع اقتصادي وفق مضامين التنمية المستدامة.

2. المهام الرئيسية للحاضنة

والتي تتمثل في:¹

- تقديم خدمات التدريب **Coaching** والاستشارات لأصحاب الأفكار وبلورة أفكارهم لتكون جاهزة للتطبيق فضلا عن العمل على تسويق الفكرة الريادية.
- دعم الإبداع والابتكار من خلال تقديم المرافقة، الخدمات، الخبرات، التجهيزات، دراسات الجدوى الاقتصادية، الاستشارات الفنية، الإدارية للوصول الى مشاريع ذات جدوى اقتصادية، تكنولوجية إبداعية غير تقليدية، وتوقيع اتفاقيات شراكة مع الجهات الداعمة للتواصل مع رواد الأعمال وحصولهم على الدعم المناسب لشركاتهم الناشئة.
- ترشيح المشاريع المحتضنة للمشاركة في “المسابقات المحلية”، “الجهوية”، “الوطنية”، “العالمية”.
- الدعم المادي لحاملي الأفكار والمشاريع الابتكارية.
- السعي للوساطة بين حاملي الأفكار والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لبلورة الأفكار الى مشاريع وحلول ميدانية.
- تذليل العراقيل لحاملي الأفكار التي قد يتعرضون لها خلال مراحل تجسيد فكرة المؤسسة الناشئة.



ويمكننا أن نختصر أن عمال حاضنات الأعمال يكمن في:¹

- من أجل زيادة نجاح المشاريع الجديدة ودعمها وتطويرها؛
- تحويل أعمال الطلبة من بحوث ودراسات علمية إلى مشاريع منجزة في ساحة الأعمال؛
- من أجل النهوض بالمجتمع وتطوير اقتصاده عن طريق أفراد المجتمع وأفكارهم؛
- تجسيد مشاريع وأفكار بسيطة وتطبيقها في أرض الواقع؛
- القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل؛
- الدعم الأولي للمشاريع خلال سنواته الأولى من أجل إثبات وجوده داخل بيئة العمل.

المطلب الثاني: تطور عمل حاضنات الأعمال بجامعة الوادي

الفرع الأول: أنشطة عمل حاضنات الأعمال

الجدول رقم 02 أنشطة عمل حاضنات الأعمال بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

التكوين والمرافقة (برامج التكوين، عدد المتكويين ...)	برامج التكوين هي كالتالي: التفكير التصميمي TD - كيفية اعداد نموذج العمل التجاري BMC - الحماية الفكرية الصناعية IP - أما عدد المتكويين الإجمالي فهو: 699 طالبا وطالبة
عدد المشاريع المحتضنة ضمن أو خارج القرار الوزاري 1275 للموسم 2023-2022	116
عدد المشاريع الحاصلة على وسام لابل،	10
عدد المشاريع المحولة إلى مؤسسات ناشئة،	1
عدد المشاريع التي تحصلت على سجل تجاري	1
عدد المشاريع المحتضنة ضمن أو خارج القرار الوزاري 1275 للموسم 2024-2023	178
عدد براءات الاختراع المسجلة	167

¹ وثائق من حاضنة الأعمال بجامعة الوادي.

من خلال هذا الجدول أعلاه يمكن إبراز أهم النشاطات التي تقوم بها حاضنات الأعمال بالوادي كما يلي:

أولاً: التكوينات والدورات التدريبية

تتمثل أهم التكوينات والبرامج المعتمدة في حاضنة الأعمال بالوادي في المقاييس الآتية:

1- مقياس التفكير التصميمي

يتم تعريف التفكير التصميمي على أنه عملية تحاول فيها الفرق فهم عملائها، وإعادة تصور المشكلات، وطرح الحلول التي كانت بعيدة المنال في السابق. ومن خلال القيام بذلك، يمكن للفرق أن تحدد بشكل إبداعي إمكانيات جديدة لإيجاد الحلول.

يطرح التفكير التصميمي أسلوباً إبداعياً قائماً على الحلول لحل المشكلات. وهذا يسمح للفرق بالتركيز على مظاهر المشكلة وأعراضها دون إغفال الهدف النهائي¹.

2- مقياس كيفية اعداد نموذج العمل التجاري

أنه طريقة بصرية تخطيطية يمكن استخدامها أثناء مرحلة التخطيط للمشروع من أجل تدارك الوقوع بالأخطاء قدر الإمكان.

دور الهام الذي يلعبه مخطط نموذج العمل التجاري هو أنّ الشركات الناشئة ليست مجرد نسخة بدائية من الشركات القائمة، بل هناك اختلاف جوهري في وظيفة كلٍّ منهما، حيث أنّ الشركة الناشئة دورها البحث عن نموذج عمل ناجح، بينما المشروع القائم دوره تنفيذ نموذج العمل أو النموذج الربحي. Business Model. وهنا يأتي دور مخطط نموذج العمل حيث يسهّل على الشركات الناشئة عملية البحث عن النموذج الربحي المناسب لهم.

3- مقياس الحماية الفكرية الصناعية²

حقوق الملكية الفكرية هي حقوق قانونية تحمي الابتكارات و الاختراعات الصادرة عن نشاط فكري في المجالات الصناعية والعلمية والأدبية والفنية. وتضم حقوق الملكية الفكرية الأكثر شيوعاً براءات الاختراع وحقوق التأليف والنشر والعلامات والأسرار التجارية.

وتبرز قضايا عديدة عندما تقرر لجنة دراسات ما أنه من الحصافة تقنياً إدراج ملكية فكرية لجهة ما في نص إحدى توصيات قطاع تقييس الاتصالات بالاتحاد؛ وتنوع هذه القضايا وفقاً لطبيعة الملكية الفكرية.

¹ <https://ideascale.com>

² <https://www.itu.int>

ثانيا: المشاريع المحتضنة في إطار القرار الوزاري 1275 خلال الموسم 2022/2023.

التعريف بالقرار الوزاري¹

قرار رقم 1275 مؤرخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كفاءات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية-مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي. وقد تضمن القرار شرحا مفصلا للأهداف المتوخاة من هذه العملية، ويرمي هذا المشروع أساسا إلى تكوين جيل من الطلبة المشبعين بروح التقاؤل وروح المبادرة، وخلق جيل جديد من رواد الأعمال، والذين يمتلكون الرغبة والميل نحو إدارة الأعمال وإنشاء الشركات والمقاولات القائمة على الابتكار، وهذا بهدف خلق الثروة ومناصب الشغل بدلا من البحث عنها، للعمل من أجل إيجاد حلول تقنية وتكنولوجية أو رقمية للمؤسسات. كما يتطلب الحصول على شهادة جامعية-مؤسسة ناشئة مجموعة من البرامج التدريبية، في مجال إعداد مخططات الأعمال، موجهة لمرافقة الطلبة المسجلين لإعدادها، والتي تنتهي عند تخرجهم بإنجاز مذكرة قابلة للتحويل إلى مؤسسة ناشئة.

وصلت عدد المشاريع المحتضنة في إطار القرار القرار الوزاري 1275 إلى 116 في موسم 2023/2022، بينما زاد عدد المشاريع خلال الموسم 2024/023 إلى 178 مشروع بزيادة قدرها 62 مشروع.

ثالثا: المشاريع المتحصلة على وسام لابل

1- التعريف بوسام لابل

لابل مشروع مبتكر هو شهادة تمنحها اللجنة الوطنية لمنح علامة لابل "مشروع مبتكر، مؤسسة ناشئة، حاضنة أعمال" والتي يترأسها الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، والتي تتكون من عدة قطاعات وزارية وتجتمع مرتين كل شهر لدراسة ومنح "وسام لابل".²

ⓧ شروط الحصول على وسام لابل:

ومن الشروط اللازمة لمنح وسام لابل لأصحاب المشاريع المبتكرة، هناك لجنة منح العلامة تتكون من إطارات وخبراء في ميدان التكنولوجيات الحديثة، تمنح 3 علامات، علامة مشروع مبتكر وعلامة مؤسسة ناشئة

¹ للمزيد أنظر للملحق رقم 01 <https://www.mesrs.dz>

² <https://www.univmsila.dz>

وعلازمة حاضنة الأعمال، ولما يتقدم صاحب الفكرة إلى لجنة منح العلامة يأتي مرفوقاً بمشروعه ويقوم بعرضه ثم تقرر اللجنة إن كان لهذا المشروع مستقبل واعد وله أمل للنجاح، ثم تقدم له العلامة ويكون له الحق في الحصول على مميزات جبائية وجمركية.. علامة لابل يتم تجديدها سنوياً لمدة أربع سنوات.¹

✕ تطور عدد المشاريع المتحصلة على وسام لابل

وصل عدد المشاريع المتحصلة على وسام لابل خلال الموسم 2024/2023 إلى 10 مشاريع حيث تعتبر هذه النسبة قليلة جداً بالنسبة لعدد المشاريع المتحصلة عليها في إطار القرار 1275.

رابعاً: المشاريع المتحصلة على سجل تجاري

✕ السجل التجاري: هو وسيلة لجمع المعلومات الوافية عن التجار. وعن العناصر المختلفة التي يتألف منها نشاطهم، وعن المؤسسات التجارية التي تشكّل هدف هذا النشاط.

هو أيضاً أداة للنشر والإعلان، يقصد بها جعل مندرجاته نافذة في حق الغير عند وجود نص قانوني صريح بهذا المعنى. وأحياناً، يكون إدراج أمر ما في السجل التجاري، شرطاً لصحة العمل القانوني.

وقد نصت المادة 23 من قانون التجارة اللبناني على "ان ينظم في كل محكمة بدائية سجل بعناية الكاتب تحت إشراف الرئيس أو قاضٍ يعينه الرئيس خصيصاً في كل سنة."

ونجد حاضنة الأعمال بجامعة الوادي قد تحصلت على مشروع واحد (01) خلال الموسم 2024/2023.

¹ <https://www.echoroukonline.com>

* للاستفادة أكثر يرجى الإطلاع على الملحق رقم 03

المبحث الثاني: مؤسسة HB TRENIKC الناشئة وعلاقتها بحاضنة الاعمال بالوادي

تعد مؤسسة أش بي ترونيكس (H.B Tronics) المختصة في مجال برمجة وفحص السيارات وكل ما يتعلق بالإلكترونيك السيارات الحديثة الكائن مقرها بمدينة الوادي جنوب شرق الجزائر إحدى ثمرات جامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي باعتبارها نموذجا ناجحا استطاعا صاحبها تحويل بحثهما الجامعي إلى مؤسسة استثمارية في المجال.

المطلب الأول: نشأة وتعريف بالمؤسسة H.B Tronics بالوادي

أولا : النشأة

نشأت هذه المؤسسة من رحم المؤسسة الجامعية لكونها قامت على أساس مذكرة تخرج لشهادة الماستر في تخصص الهندسة الكهروميكانيكية لطالبتين مجتهدتين هما بوبكر عبد الرحمان وعثماني عبد الحليم حيث لم يلبثا أن حولتا بحثهما الجامعي عقب التخرج إلى مؤسسة استثمارية منتجة بفعل الدعم اللوجستي الذي تلقياه من مؤسسة المقاولاتية والحاضنة الجامعيتين اللتين ساعدتهما في عملية التأسيس والتخطيط وتقريبهما إلى الجهات الممونة لمروع المؤسسة الشابة.

تأسست شركة “أشي ترونيكس” في سنة 2021 حيث كانت فكرة المشروع منطلقة من مذكرة تخرج لشهادة الماستر وتم تحويلها لمؤسسة ناشئة لحل عديد المشاكل الموجودة حاليا في المنطقة وترقية التعلم والخدمات في ظل التطور الحاصل في عالم السيارات وصيانتها” التعليم الإلكتروني مستقبل التكوين واختار الشبان بصفة أساسية التعليم الإلكتروني عن بعد كأداة لتكوين المتربصين والراغبين في الحصول على مستوى مهني رفيع المستوى بالإضافة إلى التكوين الحضوري في مقر المؤسسة ” نحن نقوم بتقديم التدريبات المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة للسيارات عن طريق التعليم الإلكتروني بطريقة حديثة ومبتكرة تماشيا مع الوضع الراهن المتعلق بالحالة الصحية العالمية والظروف الشخصية للمتدربين منها ظروف الارتباط بالعمل في ورشاتهم و ظروف الاندماج الدراسي الصعب ومشاكل اللغة.”¹

من مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الى مشروع يتجسد على أرض الواقع من طرف طالبتين في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، العزيمة والإرادة كانت عنوان “أش بي ترونيكس HB Tronics-” ليكون استثمار اقتصادي يخرج عن نطاق التقليدي في مجال برمجة وفحص السيارات.

¹ <https://elwahatelyawm.dz>

ثانيا: التعريف بالمؤسسة الناشئة HB Tronics

يذكر الشابان صاحبا هذه المؤسسة، بوبكر عبد الرحمان وعثماني عبد الحليم، بأن مؤسسة “أش بي ترونيكس” هي مؤسسة مختصة في مجال برمجة وفحص السيارات وكل ما يتعلق بالإلكترونيك السيارات الحديثة “نحن نقدم برامج تكوين تدريبية وجميع التقنيات العلمية بطريقة حديثة منها ما هو حضوري ومنها ما هو عن بعد لفائدة من هم في المجال من أجل تمكينهم من إجراء التحول المنشود لعملياتهم.

ثالثا: أداء المؤسسة الناشئة H.B Tronics وعلاقته بالمؤسسات الناشئة

1. "أش بي ترونيك" من فكرة الى مؤسسة ناشئة

فكرة المشروع لمؤسسة “أش بي ترونيكس” ولدت خلال مرحلة الجامعة سنة 2021 من قبل كل من المهندسين في تخصص هندسة الكهروميكانيك بوبكر عبد الرحمان وعثماني عبد الحليم، حيث تعتبر فكرة المشروع مذكرة تخرج لشهادة الماستر وتم تحويلها لمؤسسة ناشئة لحل عديد المشاكل الموجودة حاليا في المنطقة وترقية التعلم والخدمات في ظل التطور الحاصل في عالم السيارات.

2. تقدم برامج تكوينية بطريقة حديثة

“أش بي ترونيكس” هي مؤسسة مختصة في مجال برمجة وفحص السيارات وكل ما يتعلق بالإلكترونيك السيارات الحديثة، تقدم برامج تكوين تدريبية وجميع التقنيات العلمية بطريقة حديثة منها ما هو حضوري ومنها ما هو عن بعد لفائدة من هم في المجال من أجل تمكينهم من إجراء التحول المنشود لعملياتهم.

3. التعليم الالكتروني بطريقة حديثة ومبتكرة

نقوم بتقديم التدريبات المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة للسيارات عن طريق التعليم الالكتروني بطريقة حديثة ومبتكرة تماشيا مع الوضع الراهن المتعلق بالحالة الصحية العالمية والظروف الشخصية للمتدربين منها ظروف الارتباط بالعمل في ورشاتهم وظروف الاندماج الدراسي الصعب ومشاكل اللغة، أيضا التعليم الالكتروني أصبح قطب يتوجه أغلب الناس في الدول الحديثة ونحاول تطبيقه هنا في الجزائر عامة وبولاية الوادي خاصة لتطوير قدر المستطاع ومواكبة التكنولوجيا بكل زواياها¹.

¹ <https://elwahatelayawm.dz>

4. المنصة الالكترونية تميز "اش بي ترونيكس"

البرامج التي تقدمها "اش بي ترونيكس" عن بعد هي برامج تدريبية في عدة تخصصات حديثة في مجال هندسة السيارات، كالميكانيك العامة للأنظمة، كهرباء السيارات، الكترونيك السيارات، التعلم على استخدام أجهزة سكانير السيارات، برمجة السيارات الحديثة، السيارات الكهربائية والسيارات الهجينة وذاتية القيادة، بطريقة مميزة وحديثة لتطوير القدرات في هذا المجال، وهذا من خلال الاعتماد على كل مواقع التعلم عند بعد وعلى فكرة الفيديو المسجل وذلك من أجل توفير محتوى محفوظ يستطيع العملاء من خلاله دخول المنصة من أجل الحصول على التدريب أينما كان ووقت ما شاء وهذا في وضع الغير الحضورى . كذلك يوجد الوضع الحضورى الذي يكون في زمن محدد وذاك عبر عدة منصات ونستخدم منصة الزووم حاليا كنموذج أولي.

رابعاً: H.B Tronics وعلاقته بالمؤسسات الناشئة

يتم مرافقة المتكولين بعد اكمالهم للبرامج التدريبية وتكون المرافقة عن طريق تزويدهم بكافة البرامج التعليمية والمستندات الخاصة بالمجال، تقديم الدعم الفني و المتابعة الدورية حضوريا وعن بعد، مرافقة وتأطير الملفات الخاصة بالمشاريع المراد إنجازها مباشرة أو عن طريق مصادر التمويل لدى الدولة مثل كناك، لونجام، اونساج واناد، وتقديم مخططات و نماذج للورشات ميكانيك، كهرباء، خدمات سريعة، فيدونج تصليح العجلات، غسيل السيارات والتزويد والتجهيز لمختلف الأجهزة والمعدات للورشات بجميع تخصصاتها.

عدد البرامج المقدمة أزيد من 50 برنامج تدريب حضوري وعن بعد، وأزيد من 200 متكون خلال مدة 12 شهر.

هناك تدريبات جديدة، وتخصصات جديدة في الموقع الإلكتروني أو ما يعرف بـ **E-learning** وتوفير خدمات اونلاين تتعلق بي تطوير الورشات للميكانيكيين والكهربائيين و احتضان المشاريع الابتكارية من طرف المؤسسة لفائدة طلبة الجامعة والمعاهد والمشاركة في الفعاليات العالمية للمنافسة على الصعيد الخارجي في المجال وخلق حلول جديدة و بديلة خاصة في ما يتعلق ب السيارات الكهربائية والهجينة و توفير خدماتها في الجزائر و افريقيا¹ .

¹ <https://elwahatelyawm.dz>

المطلب الثاني: علاقة حاضنات الأعمال بالوادي بالمؤسسة H.B Tronics

في ما يخص في مراحل مرافقة وتسيير حاضنات الأعمال بالوادي بمؤسسة HB TRONICS فهي فقد جاءت كالتالي:¹

- **مرحلة الدراسة والتخطيط :** تتم في هذه المرحلة اجراء مقابلات شخصية بين ادارة حاضنة اعمال الوادي وأصحاب فكرة HB TRONICS, ل يتم التأكد من جدية اصحاب الفكرة أو المشروع، ومدى انطباق معايير الاختيار على المستفيدين وقدرتهم على الادارة والتسيير ، كما تم التأكد من نوعية وطبيعة الخدمات التي يحتاجها المشروع من الحاضنة ورسم الخطط المستقبلية اللازمة له.

- **مرحلة إعداد خطة مشروع HB TRONICS** بعد دراسة جدوى المشروع المبكر من الجانب الاقتصادي والاداري والفني والموافقة عليه من قبل ادارة حاضنة الاعمال بجامعة الوادي، ثم تقديم الاشارة لطالبان عبد الرحمان و عبد الحليم بإعداد خطة تتوافق مع حجم المشروع وامكانيته وبيئته.

- **مرحلة الانضمام الحاضنة اعمال جامعة الوادي وبدء النشاط :** خلال هذه المرحلة ثم ابرام عقد الانضمام بين الطالبان عبد الرحمان وعبد الحليم اصحاب فكرة مشروع HB TRONICS وحاضنة اعمال جامعة الوادي، الذي على اساسه تمت استفادة المشروع على المستلزمات الهامة الممارسة النشاط وتحديد مكانه والبدء في تجميده وتقديم وتسهيل الوصول إلى مصادر التمويل ومقابلة المستثمرين وكذلك الخدمات القانونية كنجيله وتسهيله وتقديم الحماية الفكرية وبراءة الاختراع له، كما عملت على تخفيض التكاليف المرتبط بهذه الخدمات إلى المنشآت المنفية لها.

مرحلة نمو وتطوير مشروع : " HB TRONICS تعتبر هذه المرحلة من اهم المراحل التي مر بها فكرة حيث قامت حاضنة اعمال جامعة الوادي بمرافقة هذا المشروع من خلال HB TRONICS شروع متابعة أدائه ميدانيا ومساعدته ودفعه نحو تحقيق معدلات النمو ومن خلال المساعدات والاستشارات والدورات من حاضنة اعمال جامعة الوادي : كانت هذه المرحلة التدريبية والمشاركة في المعارض التي تمت داخل وخارج الحاضنة وازافة الى مشاركتهم في الندوات وورش العمل .

¹ مقابلة مع أصحاب المؤسسة HB TRONICS بتاريخ: 2024/04/25 على الساعة 10:30.

مرحلة تخرج مشروع **HB TRONICS** النهائية للمشروع داخل حاضنة اعمال جامعة الوادي بعد فترة زمنية معتبرة من الموافقة على المشروع تبين فيها مدى قدرة مشروع **HB TRONICS** على بدء نشاطه خارج الحاضنة .¹

في الأخير يمكننا أن القول بأن العلاقة التي تربط اش بي الكترونيك بحاضنة الأعمال بالوادي تتمثل في:

- حاضنة الأعمال الجامعية بالوادي تساعد مؤسسة **HB TRONICS** في المشاركة في المنتديات والمعارض على الصعيد المحلي والجامعات خارج الولاية كالمشاركة في باب الزوار في المعارض؛
- الدعم مؤسسة **HB TRONICS** في ربط العلاقات بين الجامعات عن طريق الاعلام والاشهار ؛
- تقوم حاضنة الأعمال الجامعية بالوادي بعقد اجتماعات مع أصحاب المشاريع الكبيرة لبناء علاقات جديدة تساعد في محاولة تطوير مؤسسة **HB TRONICS** ن طريق الصحافة والاعلام وغيرهم؛
- اعتبار مؤسسة **HB TRONICS** كنموذج ناجح للمؤسسات الناشئة التابعة من حاضنة الأعمال بالوادي؛
- حصول **HB TRONICS** على الحماية الفكرية عن طريق الحاضنة وذلك باعتبارها فكرة وليدة من حاضنة الاعمال الجامعية بالوادي.

¹ مقابلة مع أصحاب المؤسسة **HB TRONICS** بتاريخ: 2024/04/25 على الساعة 10:30.

- خلاصة الفصل

وفي الأخير نستنتج أن حاضنة أعمال جامعة الوادي هي حاضنة تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث وفي الأخير نستنتج أن حاضنات الأعمال تسعى لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة من أجل تطوير المشاريع المبتكرة من طرف الطلبة والمتكويين في مجالات متعددة، ودمجهم في ميادين العمل من أجل تجسيد أفكارهم في أرض الواقع، وذلك ما أثبتته مؤسسة **HB Tronics** بالوادي.

حيث كانت مجرد فكرة بدأت قام بها أصحاب كل من عبد الرحمان وعبد الحليم كمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، لتصبح هذه الفكرة محسنة على أرض الواقع في شكل مؤسسة ناشئة تسعى التطوير ودعم الفعال الفني والاجتماعي لكل من يسعى في تطوير أفكاره ومشاريعه.

كامل يمكن القول بأن علاقة مؤسسة **HB Tronics** بحاضنة الأعمال الجامعية بالوادي كانت عبارة عن حاضنة مرافقة لهذه الفكرة وذلك من خلال المراحل التي مرت بها هذه المؤسسة بدأ من مرحلة التخطيط لها. وإعداد الخطة المبدئية إلى مرحلة بداية المشروع والحصول على الحماية الفكرية وبراءة الاختراع له، انتهاء إلى مرحلة تخرج المشروع والإنطلاق في تجسيده ونجاحه على مستوى ولاية الوادي والذي اعتبر أول مؤسسة ناشئة منبثقة عن حاضنة الأعمال الجامعية بالولاية.

خاتمة

خاتمة

من خلال الدراسة الحالية التطرق إلى حاضنات الأعمال ودورها في مرافقة وتحسين أداء المؤسسات الناشئة من خلال الجانب النظري الذي تم التطرق فيه إلى المفاهيم النظرية لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة على حد سواء، كما تم تحليل بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت احد او كلتا متغيرات الدراسة ومقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة .

كما تطرقنا في جانب الميداني إلى علاقة حاضنات الأعمال بالمؤسسات الناشئة حيث تناولنا مؤسسة **HB Tronics** وكيفية تطورها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولاً: النتائج النظرية للدراسة:

- ✓ تسعى حاضنات الأعمال لرعاية المشاريع الجديدة في مرحلة البداية والنمو والنجاح، وبالتالي خلق فرص عمل مباشرة غير مباشرة؛
- ✓ تساهم حاضنات الأعمال في توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية من خلال استثمار الأفكار الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة وبالتالي فهي تتيح مجال واسع للاستثمار؛
- ✓ تساهم حاضنات الأعمال في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحويل إلى إنتاج؛
- ✓ تساهم حاضنات الأعمال في تنمية تقاليد الأعمال الحرة، وتنمية المهارات الخاصة بإدارة وتسيير المشاريع الصغيرة.
- ✓ تساعد حاضنات الأعمال في عملية الترويج للمبادرات التكنولوجية سواء بالنسبة للمنتجات أو الخدمات التي تحقق قيمة عالية.
- ✓ المؤسسة الناشئة تتميز بكونها جديدة ومبتكرة، حيث تسعى لتطوير نموذج أعمال جديد ومستدام
- ✓ تبرز المؤسسات الناشئة في الدول العربية كمحرك للتنمية الاقتصادية وتعزيز الاستثمار، حيث تساهم في توفير فرص العمل للشباب وتعزيز الابتكار والإبداع في مختلف القطاعات الاقتصادية، مما يعزز التنافسية الاقتصادية للدولة ويساهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

ثانيا : النتائج التطبيقية

- ✓ تطور نشاط حاضنة الأعمال بالوادي بعدد من النشاطات ومشاريع المذكرات الناشئة، وصل عددها إلى 178 مشروع خلال الموسم 2022-2023، ومن المشاريع الحاصلة على وسام لابل 10 مشاريع، وتحصلت على مشروع سجل تجاري واحد(01)، ومشروع مؤسسة واحدة واحد(01).
- ✓ تشجيع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا و تشجيع أصحاب الشهادات المؤهلين على خلق المؤسسات الناشئة لتسهيل الحصول على مكان العمل.
- ✓ تسعى حاضنة الأعمال الجامعية بالوادي إلى الوساطة بين حاملي الأفكار والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لبلورة الأفكار الى مشاريع وحلول ميدانية كما تسعى إلى تذليل العراقيل لحاملي الأفكار التي قد يتعرضون لها خلال مراحل تجسيد فكرة المؤسسة الناشئة.
- ✓ فكرة المشروع لمؤسسة “اش بي ترونيكس” مؤسسة ناشئة بدأت عملها سنة 2021 حيث تعتبر فكرة المشروع مذكرة تخرج لشهادة الماستر وتم تحويلها لمؤسسة ناشئة لحل عديد المشاكل الموجودة حاليا في المنطقة وترقية التعلم والخدمات في ظل التطور الحاصل في عالم السيارات.
- ✓ تتمثل عملية المرافقة حاضنة الأعمال بالوادي ومؤسسة **HB Tronics** الناشئة في عدة مراحل: بدأت من مرحلة الدراسة والتخطيط والتي تم من خلالها إعداد خطة المشروع إلى مراحل أخرى كان آخرها مرحلة تخرج من المشروع .
- ✓ تعتبر مؤسسة **HB Tronics** أول مشروع مبتكر من طرف حاضنة الأعمال بجامعة الوادي.
- ✓ تعتبر مؤسسة **HB Tronics** الممثل الوحيد لحاضنة الأعمال بالوادي وذلك عن طريق التمثيل ولائيا في الأيام الوطنية والمؤتمرات الصحفية وذلك باعتبارها المشروع الأول والوحيد الذي بدأ من فكرة إلى مشروع مجسد وناجح في أرض الواقع.
- ✓ يتسم واقع حاضنة الأعمال بالوادي بالتطور والنشاط من خلال البرامج التكوينية والمشاريع المعتمدة .
- ✓ **HB Tronics** مجال اختصاصها برمجة وفحص السيارات وكل ما يتعلق بالإلكترونيك السيارات الحديثة.
- ✓ تقدم **HB Tronics** برامج تكوين تدريبية وجميع التقنيات العلمية بطريقة حديثة منها ما هو حضوري ومنها ما هو عن بعد لفائدة من هم في المجال من أجل تمكينهم من إجراء التحول المنشود لعملياتهم.
- ✓ تسعى مؤسسة **HB Tronics** بحاضنة الأعمال الجامعية بالوادي التكوين الطلبة في مجال الكهرباء

والإلكترونيك أصحاب الأفكار الجديدة وخاصة في مجال الكترونيك وكهرباء السيارات وذلك بقيامها بالدورات. والتدريبات النظرية والتطبيقية من أجل تطوير المؤسسة ودعمها فكريا من أجل الوصول بها إلى مدى بعيد

✓ تهدف مؤسسة **HB Tronics** في احتضان وكسب العديد من الطلبة ذوي الخبرة وخاصة في مجال

الكهرباء والإلكترونيك وذلك سعيا منها للتطوير الفكرة أكثر وإعطائها طابع عالمي معترف به وطنها ودوليا.

✓ تتلقى مؤسسة **HB TRONICS** الدعم من طرف حاضنات الأعمال بجامعة الوادي وذلك في

ربط العلاقات بين الجامعات عن طريق الاعلام والاشهار ؛

✓ تقوم حاضنة الأعمال الجامعية بالوادي بالحماية الفكرية لمؤسسة **HB TRONICS** الناشئة

باعتبارها أول فكرة مشروع ناجح للمؤسسات الناشئة .

الافتراضات:

من خلال النتائج سابقة الذكر نوصي بما يلي:

✓ زيادة توثيق أهم المشاريع المحتضنة في حاضنة الاعمال بالوادي، وهذا من أجل تسهيل عملية الدراسات التطبيقية للمدة الحاضنة في المستقبل.

✓ تقريب حاضنة الأعمال بالوادي للطلبة الجامعيين من خلال اقامة محاضرات ودورات لأهم خدمات التي تقدمها الحاضنة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. جواد نبيل إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2007
2. عاطف الشيراوي إبراهيم حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2005.
3. عبد السلام أبو قحف، أسماعيل السيد وآخرون، حاضنات الأعمال، فرص جديدة للاستثمار وآليات لدعم المنشآت الدار الجامعية للنشر، 2001.
4. محمد صالح الحناوي وآخرون، حاضنات الأعمال، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2001..
5. مصطفى داسة، المقاولاتية وريادة الأعمال، دار الباحث للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر.
6. يونس عدنان حسين، دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2014 .

ثانياً: الرسائل الجامعية

1. بن قطاف احمد، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة المبدعة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، 2007
2. بوضوار لميس، بوالعير عائدة: واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر — دراسة حالة الشركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة FINALEP، مذكرة ماستر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية والتجارية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، الجزائر، 2015-2016 ،
3. رمزي قلمين، يوسف قرموج، دور حاضنات الأعمال في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، دراسة حالة محضنة، مشتل باتنة، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021، 2022
4. زايدي، عبد السلام وآخرون حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم وترقية المشاريع الناشئة ، الملتقى الدولي حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 18/19 أفريل 2002
5. زميت الخير ، 2015 مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع التجربة الجزائرية مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير غير منشورة تخصص إدارة الأعمال، البويرة

6. زميت الخير، مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واقع التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة البويرة، الجزائر، 2014_2015.
7. سايب الزيتوني، دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الجزائر أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2016، 2017/3.
8. سايب الزيتوني، دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة الجزائر - أطروحة دكتوراه (2016-2017).
9. سيد احمد قادري، مراد ناجم موالي، أهمية حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة، دراسة حالة مشتلة أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020-2021.
10. هراندي ياسين طرق تمويل حاضنات الأعمال (مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2016.
- ثالثا: المقالات العلمية والمجلات**
11. ارفيس مليكة ديلمي مريم المؤسسات الناشئة startups كأحد أوجه اقتصاد المعرفة مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2020.
12. إيثار عبد الهادي، الفيحان، سعدون محسن، سلمان، 2012، دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، بغداد، العدد 30.
13. بلقواسمي فاطمة، احمد بن يوسف: أهمية التعلم في تخفيف حدة تعثر الشركات الناشئة STARTUPS في الجزائر دراسة تحليلية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الاعمال المجلد 02، العدد 01، 2020،
14. بن شواط سمية وآخرون، المؤسسات الناشئة ونموذج تطوير العميل . دراسة حالة: بعض المؤسسات الناشئة بمنطقة سيدي بلعباس، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المركز الجامعي مغنية . الجزائر ، العدد 30 ، 2020
15. بوالشعور لطيفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: Startups دراسة حالة الجزائر ، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 4، العدد 2018، 2.
16. جابر مهدي اثر حاضنات المشروعات في تعزيز ريادة الأعمال بمدينة عنابة، مجلة دراسات الى عدد 35، جامعة الاغواط الجزائر ، 2015

17. سعدية، السعدي، دور الحاضنات التكنولوجية في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، الملتقى الدولي حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 18/19 أفريل 2002،
18. شريفة بو الشعور، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 04، عدد 2، 2011،
19. طوبال لطيفة، تشخيص واقع حاضنات الأعمال في الجزائر دراسة نموذج حاضنة جامعة المسيلة، العدد 4، المجلد 1، 2022،
20. عبد الحق قنون عقبة مختان المؤسسات الناشئة دراسة تأصيلية مجلة البحوث الإدارية و الاقتصادية، المركز الجامعي تلمنراست الجزائر، 2020،
21. عبد الرحمن بن عبد العزيز مازي، حاضنات الأعمال أداة فعالة للنمو الإقتصادي توفر البيئة اللازمة لرعاية المنشآت الصغيرة و أصحابها من رواد الأعمال ، جريدة الوطن ، العدد 884 ، 02 مارس 2003 .
22. عبد الله بلعدي، "دور حاضنات الأعمال في مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التجربة الصينية والتجربة الماليزية"، مجلة الدارة والتنمية للبحوث والدراسات، عدد 11
23. علي قابوسة، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة و الكبيرة.مجلة البحوث و الدراسات، العدد 14، السنة (09) 2012،
24. علي قابوسة، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والكبيرة ، مجلة البحوث والدراسات العدد 14، 2012،
25. فودوا محمد وآخرون. (2021) دور حاضنات الاعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في.الجزائر
26. كمال كاظم جواد كاظم احمد البطاطا الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها، دار الأيام لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015
27. محمد عبود، طاهر، عامر جميل ، عبد الحسين 2012 ، الحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية وإمكانية استفادة الجامعات العراقية منها في خدمة المجتمع والتطور الاقتصادي، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد 23،
28. محمد مرياتي، قضايا هامة وآليات تنفيذية للنقل الداخلي للتكنولوجيا وتوظيفها في الوطن العربي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاسكوا، بيروت، 2005،
29. محمودي مليك (وآخرون)، دور الجماعات المحلية في مرافقة وتوفير مشاريع استثمارية للمؤسسات الناشئة، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، جامعة المسيلة الجزائر،

30. مغاري عبد الرحمان بوكساني رشيد مرافقة المؤسسات الحاضنة مراكز التسهيل، بورصات المناورة والاستشارة مداخله حول حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، جامعة احمد بوقرة بومرداس،

31. نبيل محمد شلبي، دور الحاضنات الصناعية في دعم الابداع، مجلة التنمية الصناعية، العدد 50 ماي 2003

-

32. نفيسة بامحمد، كمال برباوي، مصطفى بن شالط، "حاضنات الأعمال كآلية مستحدثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والتحديات"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 00، عدد 03، 2022،

33. نفيسة بامحمد، كمال برباوي، مصطفى بن شالط، حاضنات الأعمال كآلية مستحدثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر- الواقع والتحديات-. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية/ المجلد: 07 العدد: 02، 2020، 232-246.

رابعا: المؤتمرات والأيام الوطنية

1. أحمد عبد الرحمان على الجودر، الأسس التخطيطية في اختيار مواقع حاضنات الأعمال - دور صناعة الأعمال، المؤتمر السنوي السادس في الإدارة بعنوان الابداع والتحديد من أجل التنمية الإنسانية ودور الإدارة العربية في إقامة مجتمع المعرفة، ورشة عمل حاضنات الأعمال، سلطنة عمان 10/14 سبتمبر 2005،

2. أميرة صالح، دور حاضنات الأعمال والفرنشايز في تأهيل المشروعات الصغيرة نحو النمو والبقاء - دراسة تطبيقية على مصر، بحث مقدم لمؤتمر بعنوان "الخروج من الأزمات الاقتصادية والمجتمعية، كلية التجارة، جامعة عين شمس مصر 17/18 نوفمبر 2012

3. بوزرب خير الدين، خوالد أبو بكر: تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة تحليلية ، مقال منشور في إطار الكتاب الجماعي الدولي: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية المستحدثة، جامعة جيجل، الجزائر، 2021 .

4. حسين رحيم، ترقية شبكة دعم الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر : نظام المحاضن الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 8-9 أبريل 2002

5. حسين عبد الرحيم، نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التحديد التكنولوجي، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 02 ، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر ، 2003

6. دراسة أمال مطامس، حاضنات الاعمال بوابة الطالب نحو إنشاء المؤسسات "حاضنات الاعمال بجامعة الاغواط أنموذجا"، مجلة منتدى الدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 7 / العدد 01 / 2023.
7. رمضان السنوسي، عبد السالم الدويبي، حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة (ط1، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، 2003،
8. رمضان سليمان المرهق، دور حاضنات التكنولوجيا في دعم الاقتصاد المبني على المعرفة، البرنامج الوطني للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الاقتصاد، ليبيا،
9. زينب سيد أعمر، رشيد شنيبي، واقع الاقتصاد الرقمي والمؤسسات الناشئة في الجزائر، الملتقى الوبينار الدولي حول حاضنات المؤسسات الناشئة في ظل الاقتصاد الرقمي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 27 مارس 2021
- ¹⁰ سميرة ناصري، مريم عثمان، المؤسسات الناشئة والحاضنات في الجزائر بين متطلبات الاستقرار وتحديات الاستمرار، ملتقى وطني 12 حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد محمد لخضر الوادي، يوم 15 فيفري 2021
11. مفيد عبد اللاوي، علي باللموشي، الأدوار الإستراتيجية المرتقبة الحاضنات الأعمال في دعم وتطوير البحث العلمي، مداخل في ملتقى دولي حول الجامعة و الشراكة مع المحيط الإجتماعي و الإقتصادي، جامعة تبسة، 17 ماي 2011،
12. المكتب الإقليمي للدول العربية، " تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003م"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن، 2003م
13. منيرة سلامي، إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مداخل في ملتقى دولي حول التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر بين متطلبات الثقافة و ضرورة المرافقة، أيام 18/19 أفريل 2012،
14. نور الدين نوي، سلمى مميش. (01 06، 2021). دور حاضنات الاعمال في إنشاء ومرافقة المؤسسات الناشئة. مجلة البحوث الادارية والاقتصادية
15. هروالة حليلة سعدية امال مطابس يوسف خنيش، تحديد وتصنيف مؤشرات الاداء المقاولاتي حسب مراحل العملية المقاولاتية ل Bruyat . 1993 نحو تحقيق استدامة المؤسسات الناشئة - دراسة حالة المؤسسة الناشئة - ASSISTA، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية العدد 02/2023، المجلد 07 .
16. وليد الصافي عثمان، العرابي مصطفى، التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر و آليات دعمها و مرافقتها، حويلات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07 / العدد: 03، 2020.

خامسا: المراجع الأجنبية

1. Mohamed Boulesnam 1 * , Sidali Seguiri 2 , Chaouki Keftan 3, The Role of Startups in the Age of Covid-19 Pandemic - Evidence from the World.(2021).

- University of Medea (Algeria) , A scientific article from the Journal of Administrative and Financial Sciences.
2. Dietrich, F: Fiedler, H: Nagy P. (1996) "The concept of business Incubator and Innovation centers", Berlin, Germany
 3. European commission «Benchmarking of Business Incubators»» Centre for strategy & evaluation services, 2002
 4. European commission, « Benchmarking of Business Incubators», Centre for strategy & evaluation services, 2002
 5. Hackett S.M and Dilts D. M., 2004. "A Systematic Review of Business Incubation Research" Journal of Technology Transfer, vol. 29
 6. Jordanian universities from the faculty members' point of view.(2021), Mu'ta University , Al-Arash Journal of Egyptian Archeology at Mutah University during the year 2020/21
 7. Krzysztof Zasadny, «Business Incubator Model Business Road Map 2020», USAID MEP, Kazakhstan, 2010,
 8. Nesreen Mohammad Sulaiman AL-Shawabkeh, Business incubators and their role in developing creativity in
 9. Pappas, J.P., 1997." The University's Role in Economic Development: From Research to Outreach, New Directions for Higher Education ", JosseyBass
 10. Rio M-and Motthews J. 1995 Growing New ventures, Creating New jobs: principles and practices of successful business incubation As sociation, 1995,
 11. Rouwmaat, Vincent; Reid, Alasdair & Kurik, Silja, (2003), Business Incubation: Review of Current Situation and Guidelines for Government Intervention in Estonia, Working Paper in Innovation Series, Ministry of Economic Affairs and Communications of the Republic of Estonia
 12. Shadi Alrchid Muslim sarairoh, the role of Business in the economic development and creativity in Jordanian University, Academic journal of Interdisciplinary Studies, vol10, N°1, January 2021, Jordan, 2021,
 13. Shalaby, N.M, 2001."How can Saudi Arabia benefits from Business Incubators and Technology Parks", Saudi Commerce and economic review magazine, vol. 88
 14. Tornatzky, Louis & others, (2002). " A National Benchmarking Analysis of Technology Business Incubator Performance and Practices", The National Business Incubation Association, USA,
 15. LONEZ METHILDE, "COMMENT Déterminer LE MODE DE FINANCEMENT LEPLUS AdaptéPIUR LES START-UPS en Belgique LORS DE LA PHASE LANCEMEN, "MASTER EN SCIENCES DE GESTION, Ingénieur de gestion, université catholique de Louvain ,2018p07
 16. Bou alem Allouât,Incitations stratégiques etfinanciers de la PME-PMI : les Etapesclés D'une start-up une Analyse franco-canadienne", Revue des Sciences économiques de gestion, N03,2004

سادس المواقع الإلكترونية

1. نائلة حسين عطار، جريدة العرب الاقتصادية الدولية معايير الالتحاق بالحاضنات، ماي 2009، https://www.aleqt.com/2009/05/01/article_5870.html
2. طالب غزالي ، الشركات الناشئة ، coursee ، 17 أوت 2021 تم الاطلاع عليه 27 مارس 2024 <https://coursee.org/blog/business/startups> 19:38
3. <http://cr.justice.gov.lb/desc/desc>
4. <https://academy.hsoub.com>
5. <https://elwahatelayawm.dz>
6. <https://ideascale.com>
7. <https://www.echoroukonline.com>
8. <https://www.itu.int>
9. <https://www.mesrs.dz>
10. <https://www.univmsila.dz>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 127/مؤرخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كفايات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي

إنّ وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 77-13 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 5 ذي القعدة عام 1443 الموافق 5 جوان سنة 2022 الذي يحدّد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي،

يقرر ما يأتي:

المادة الأولى: يهدف هذا القرار إلى تحديد كفايات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.

المادة 2: يهدف مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة في الأساس، إلى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب شغل، والتي تعد عملا مربحا يقوم على أسس ودعائم الابتكار والتكنولوجيا، يهدف إلى إيجاد حلا تقنيا، أو تكنولوجيا، أو رقميا لمؤسسات قائمة أو مؤسسات مستقلة بذاتها.

المادة 3: تشتمل مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة على مجموعة من البرامج التدريبية في مجال إعداد مخططات الأعمال موجهة لمراقبة الطلبة المسجلين لإعدادها، والتي تسمح لهم بإعداد مذكرة تخرج قابلة للتحويل إلى مشروع مؤسسة ناشئة.

المادة 4: يسمح لطلبة الليسانس والماستر والدكتوراه وطلبة الهندسة والهندسة المعمارية طلبة علوم البيطرة من مختلف التخصصات والكليات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 5: يتلقى الطلبة المسجلين في هذا المسعى دورات تكوينية وورشات ميدانية حول نموذج الأعمال والتسويق الإلكتروني والمناجمنت والتمويل والمناجمنت



المادة 6: يمكن لكل طالب في السنة الأخيرة من مساره التعليمي صاحب فكرة قابلة أن تتطور إلى مؤسسة ناشئة أن يرافق من حاضنة أعمال مؤسسته الجامعية ويناقش مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 7: يمكن للطلبة الذين يعدون مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة تكوين فرق عمل تتكون من مجموعات صغيرة من الطلبة (من طالبين (02) إلى ستة (06) طلبة) من تخصصات وكليات مختلفة من أجل مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 8: يقوم الطلبة المسجلين بإعداد مشاريع مذكرات تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة في شكل "فكرة مؤسسة ناشئة Start-up".

المادة 9: يحصل الطلبة الذين يقومون بإعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة، بعد القيام بعرض ومناقشة مشاريعهم أمام لجنة علمية وخبراء متخصصين في مجال اختصاصهم، تضم: المؤطر، عضو من حاضنة الأعمال أو دار المقاولاتية وممثل عن الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، على شهادة نهاية الدراسة الجامعية وعلى دبلوم مؤسسة ناشئة، يهدف على الأقل للحصول على وسم "لابل" مشروع مبتكر.

تسهر إدارة حاضنات الأعمال الجامعية على مرافقة المشاريع الحاصلة على وسم "لابل" مشروع مبتكر للتحويل الفوري إلى مؤسسات ناشئة حاصلة على وسم "لابل" من قبل اللجنة الوطنية لمنح علامة "لابل".

المادة 10: يتم تسجيل المشاريع المتميزة في مسابقة وطنية لأفضل المؤسسات الناشئة و تُثمن المشاريع الفائزة بدعم مالي مناسب من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين المهتمين بالمجال.

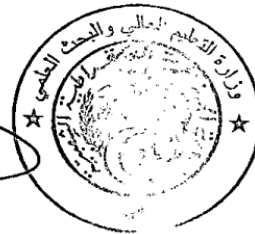
المادة 11: ينشر هذا القرار في النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي.

حرر بالجزائر في 27 سبتمبر 2022

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

محمد جداري



مخطط نموذج العمل التجاري



- التعريف السجل التجاري

السجل التجاري هو وسيلة لجمع المعلومات الوافية عن التجار. وعن العناصر المختلفة التي يتألف منها نشاطهم، وعن المؤسسات التجارية التي تشكّل هدف هذا النشاط. هو أيضاً أداة للنشر والإعلان، يقصد بها جعل مندرجاته نافذة في حق الغير عند وجود نص قانوني صريح بهذا المعنى. وأحياناً، يكون إدراج أمر ما في السجل التجاري، شرطاً لصحة العمل القانوني. وقد نصت المادة 23 من قانون التجارة اللبناني على "ان ينظّم في كل محكمة بدائية سجل بعناية الكاتب تحت إشراف الرئيس أو قاضٍ يعيّنه الرئيس خصيصاً في كل سنة." ويتضح من هذا النص أن المشرع اللبناني يجعل الإشراف على السجل التجاري لجهة القضاء. وقد نصت المادة 33 على ان "لا يجوز للكاتب ان يرفض اجراء القيود المطلوبة الا اذا كانت التصريحات المقدمة لا تشتمل على كل البيانات المنصوص عليها. ويجب على الكاتب ان يظهر للرئيس او للقاضي الذي كلف السهر على سجل التجارة ما رآه من وجوه الخلل في تلك التصريحات." ويقسم السجل التجاري الى نوعين:

- سجل عام يسجل فيه التجار والشركات.

- سجل خاص تسجل فيه المؤسسات التجارية والعقود التي تجري عليها (المادة 4 من المرسوم الاشتراعي

67/11).¹

¹ <http://cr.justice.gov.lb/desc/desc>